عبدالرزاق الحيحي



فــن الملحـــون

مختارات من قصائد الملحون

مختارات
من
قصائد الملحون

جمع : عبدالرزاق الحيحي

إهـــــــــداء

إلى

كل مهتم وعاشق وولوع بفن الملحون

قْصِيدَة السَّاقِي

نظم الشيخ الجيلالي امتيرد

مبيت ثنائي

القسم الأول

الايَمْ مَاهَزَّكْ حَــــالْ مَـــــا عْلِيكْ ابْكُلْفَا قَلْبَكْ مُهَجْتُ هَنَّاهَــــــا
مَنْ ابْهَا زِينَاتْ التَّخْلِيـــلْ
مَا شَفِيتِي مَانَكْوِيتِي وَلاانْضَرْتِهُمْ فِي حَضْرَ اعْلَى اتْفَاقْ ارْضَاهَــا
دِيكْ عَنْ دِي بَالْوَجْدْ اتْمِيلْ
صَايْلا بَمْحَاسَنْ وَجْمَالْ كَاكْوَاكَبْ فَسْمَا صَافِي ابْنُورْ حُسْنْ اضْيَاهَا
مَالْهَا عَلْ لَوْصَافْ امْتِيـلْ
طَلْقَتْ ادْوَايَبْهَا وَهْوَاتْ كَاتْعَابَنْ وَنْقِيشْ عْلَى اخْدُودْهَا وَتَــــــاهَا
وَالشّْفَرْ عَلْ لَوْرُودْ ادْبِيـلْ
مَنْ ابْهَاهُمْ رَوَّحْتْ اجْرَاحْ لِيلْتَنَا كَانَتْ مَاتقْوَى لْمَنْ اقْوَى يَلْقَاهَــــا
بْصُولَتْ الْهِيبَا وَ التَّكْلِيــلْ
دُوَّرْ بَالصَّفْرَا كِيسَانْ كُلّْ وَحْدَا لاَحَتْ بَشْوَاقْهَا الحَافْ اغْطَاهَــــا
جَرَّدُ غُزْلانَاتْ الْبِيــــلْ

السَّاقِي وَكَّضْ لَرْيَامْ رَدّْ بَالَكْ لَنُّوبَا لاتْغِيبْ عَنْ مُــــولاهَــــــا
كُبّْ يَا سَــــاقِي رَاحْ الّيــلْ

القسم الثاني

السَّاقِي مَالَكْ وَلْهَـــانْ عِدْ لِي لاتَكْتَمْ سُــولانْ مَالْ حَالَكْ مَــالُ
قَالْ لّي مَكْوَانِي حَيْرَانْ خَاطْرِ وَ السَّاكَنْ دَهْشَانْ مَنْ ابْهَا قَتَّــالُ
الْمَدَامْ وُحُسْنْ الْحَسَــانْ وَالنّْضَرْ فَالزّينْ الفَتَّــانْ وَالْهْوَى وَاهْوَالُ

كِيفْ مَا بِينْ الْمَا وَالنَّارْ اوْمَنْ دَارَتْ بِهْ اعْدَاهْ كَاتطَّلْبْ افْدَاهَـــــا
بْجُنْدْ رَامِي وَكَصَاصْ الْخِيلْ
تَنْتْقَلْ بَطْرَارَدْ وَعْلُومْ عَلْ الْحَرْبْ اتْشَالِي بَقْلُوبْ كَنّْ صَلْدْ اصْفَاهَا
كُلّْهَا جَرَّدْ سِيفْ اصْقِيلْ
بَالزّْعَمَا وَ الْقُومْ ابْطَالْ كَنّْ وِيدَانْ احْكِيتْ الَى اتْجِي بْحَمْلَتْ اطْمَاهَا
فِي ازْمَانْ الرَّعْدَا وَ السّيلْ
والْفْرِيدْ النَّايَحْ رَغَّابْ مَنْ الْمُولَى يَطْلَبْ لَنَّفْسْ يَاعْدُولْ انْجَـــــاهَا
اشْنُ مَنْ لااِلَهْ اكْبِيلْ
هَكْدَاكْ أَنَا يَاسِيدِي بْشُوقْ لَرْيَامْ الْمَشْتَمْرَا عْلَى اسْفِيكْ ادْمَـــــــاهَا

بَالطَّعَنْ وَ الْقَنْصْ وْ الْقْتِيلْ
كَارْمَا تَتْخَتَّلْ للصِّيدْ زِينْ وَبْهَا وَ السَّرْ افْحَالَتْ السُّرُورْ اكْسَـــــاهَا
وَالْحْرُوفْ اصْوَارَمْ وَتْقِيلْ

السَّاقِي وَكَّضْ لَرْيَامْ رَدّْ بَالَكْ لَلنُّوبَا لاتْغِيبْ عَنْ مُـــــولاهَـــــا
كُبّْ يَا سَـــــاقِي رَاحْ الّيــلْ

القسم الثالث

جَاوَبْ السَّاقِي بَعْدْ ادْوِيتْ قَالْ لِّي نَصْبَرْ مَـــاكَدِّيتْ يَاهْمُومْ اشْكَايَا
وِينْ مَـــاصَدِّيتْ وُشَبِّيتْ انْظَرْ بَابْ الْمُوتْ اعْيِيتْ بَاحْ سَرّْ اهْوَايَا
وَالنَّوَاجَلْ مَنْهَـــا نَكْوِيتْ لامَنْ انْشَقُو كَـــانْ ابْكِيتْ لَلْكْرِيمْ اشْكَايَـا
كِيفْ نَصْبَرْ مَنْ غِيرْ اصْبَرْ وَ النَّوَاجَلْ عَطْفَتْ بَقْوَاسْهَا لْمَنْ وَلاهَـــــا
فُوقْ وَجْنَاتْ اعْلَى التَّكْلِيلْ
لُوكْشَفْ قَلْبِي لِكْ اغْطَاهْ مَاتْطِّيقْ اتْخَقَّقْ كِيَّاتْ لِعْتْ مَعْتَاهَـــــــــــا
مَاشْكَا دُونْ اسْبَابْ اعْلِيلْ
كُلّْ مَجْرُوحْ ايْصِيبْ ادْوَاهْ وَالَّدِي مَنُّهُمْ اجْرَاحْ ايْعَزّْ طَبّْ ادْوَاهَـــــــا
لُو اضْحَى بِهْ الْعَمْرْ اطْوِيلْ
لُو احْضَرَتْ مْعَ عَرْبْ اهْلالْ مَانْرَوَّحْ هَادْ الشِّي مَنْ اجْرَاحْ يَامَكَ ْوَاهَا
حَرّْ مَن حَرّْ اشْبُوبْ انْيلْ
اشْ نَطْفِي وَاشْ انْبَرَّدْ عِدْلِي مَنْ شَعْلَتْ نَارُ مَنْ النَّسَا وَطْفَاهَـــــا
مَالْهَا عَلْ لَعْضَا تَحْوِيلْ
حُرْمْتَكْ سَاقِيكْ ارْفَقْ بِهْ فَاتْ قِيسْ الْفَايَتْ هَوْلُ اغْرَايْبُ عَدَّاهَـــــا
مَايْضَاهِي لُ حَدّْ اخْلِيلْ

السَّاقِي وَكَّضْ لَرْيَامْ رَدّْ بَالَكْ لَلنُّوبَا لاتْغِيبْ عَنْ مُـــــولاهَـــــا
كُبّْ يَا سَـــــاقِي رَاحْ الّيــلْ

القسم الرابع

قلْتْ يَا سَاقِي شَدْ احْـــزَامْ   لاتْعَاتَبْ نَفْسَكْ بَمْــــلامْ   خُذْ لِكْ ايفَـادَا

فْعَلْ مَافَعْلُ هَلْ لَغْـــرَامْ   حِينْ تَعْطَفْ عَنْهَا لِيَّـــامْ   فَرْحْهُمْ يَتْزَادَا

أشْ مَنْ حَضْرَا دُونْ ارْيَامْ   وَاشْ مَنْ صَفْرَا دُونْ امْدَامْ   لَلْقْلُوبْ الْـدَادَا

مَتَّعْ ابْصَارَكْ وَاتْزَهَّى وُشُفْ لَحْبَابْ فْمَا يَهْوَى الْقَلْبْ وُيَشْتْهَـــــاهَا

فَالنّْعَايَمْ وَالشَّمْعْ اشْعِيلْ

اشْ بَاقِي لِكْ مَنْ تَنْكَالْ لِيلَتْ الْفَرْجَا مَعْلُومَا ابْفَرْحْهَا وَتْنَـــــــاهَا

مَايْحَضْرْ امْعَهَا تَهْوِيلْ

الْبْنَاتْ اغْنَايَمْ وَسْرُورْ كِيفْ يَسْهَى عَقْلَكْ وَتْتِيهْ عَنْ احْضَرْتْ احْمَاهَا

مَاكْرَهْ مَصْرِ فِيضْ النّْيلْ

قَلْبْ مَنْ كَانْ اهْمِيمْ اشْغِيبْ كَانْ شَاهَدْمَنْ يَنْسَى لِيعْتْ الْقَضْىَ وَلْضَاهَا

وْ مَا فْسَاعْتْ الْهْنَا تَبْدِيلْ

فَاتْ قُولْ اصْحِيحْ اسْمَعْنَاهْ لاتْبَدَّلْ سَاعَتْ لَهْنَا ابْتَعْبَهَا وَشْقَاهَـــــا

وَمَا تْكُونْ اعْلَى الْوَجْدْ ابْخِيلْ

كِيفْ يَحْضَرْ عَقْلَكْ وَيْغِيبْ وَ الْعْوَارَمْ قُدَّامَكْ كُلّْهَا ابْمَا يَعْنَاهَـــــا

هِبْ نَفْسَكْ للطّْوعْ اتْمِيلِ

السَّاقِي وَكَّضْ لَرْيَامْ رَدّْ بَالَكْ لَلنّْوبَا لاتْغِيبْ عَنْ مُـــــولاهَــــــا

كُبّْ يَا سَـــــاقِي رَاحْ الِّيــلْ

القسم الخامس

مَاخْطِيتِي حَـــــاشَا وَ الله   غِيرْ خَاطَبْتِي مَنْ تَهْوَاهْ   زَادْ بِكْ اوْلاعَـــا

والزّْهُو مَسْطُورْ انْضَمْنَاهْ   وَالْهْوَى سَاقِي سَمّْنَـــاهْ   وَالْوَدْنْ سَمَّاعَـــا

زِدْ غَدَّرْ كَاسَكْ وَلْقَـــاهْ   لِيلْنَا بَالْفَرْحْ اغْنَمْنَــــاهْ   جَلّْ طِيبْ اخْلاعَا

هَيَّجْ السَّاقِي ذَكْرْ اغْنَاهْ رَادَفْ اعْرَاقِي فْعْرَاقِي وُلِيلْتُ حَيَّاهَا

صَارْ يَسْقِي رَفْقْ وُ تَمْهِيلْ

شَاعْ لَخمَرْ هَيَّجْ الْبْنَاتْ بَاحْ وَفْشَا مَكْنُونْ اسْرَارْهَا وُطَارْ احْيَاهَا
لاحْ طِيرْ الْحُسْنْ الكُبِّيلْ

دِيكْ بْكَرَايِحْهَا تَنْشَدْ دِيكْ بَقْصَايِدْهَا تَلْفَضْ وُ الخْرَى بَغْنَاهَا كَانْغَمْتْ الْمَيَا وَ الدَّيْلْ
تَاكْ لَفْجَرْ وَالّيلِ انْشَالْ وَ الْطْيَارْاتْسَبَّحْ بَصْوَاتْهَا الْمَنْ انْشَاهَا
وَالْغْصَانْ اكْسَاهَا اتْخْبِيلْ
هَبْ مَنْ جُوّ الْفَلْكْ انْسِيمْ بَعْدْ صُولَتْ لَمْكَامْ الْبِينْ لْلْوْدَاعْ ادْعَاهَا
كَايْنَادِ بَالْعَزْمْ ارْحِيلْ
كُلّْهَا وَدَّعْ مَنْ يَهْوَاهْ لِهْ قَالُ لِيلَتْنَا يَالشَّيْخْ لاتَنْسَاهَا
زِدْنَا فَوْصَافَكْ تَبْجِيلْ

السَّاقِي وَكَّضْ لَرْيَامْ رَدّْ بَالَكْ لَلنُّوبَا لاتْغِيبْ عَنْ مُـــــولاهَـــــــا
كُبّْ يَا سَــــــاقِي رَاحْ الّيــلْ

القسم السادس

خُدْ لَكْ سَاقِي يَامَنْ رَادْ مَنْ ابْدِيعْ اجْوَاهَرْ لَنْشَـادْ مَاخْفَا نَشَّـــادُ
عَبْدْ الْجَلِيلْ اتْبَرْ لَنْشَادْ فِي مْدِينْ الْحَمْرَا يُعَــادْ بِينْ دُوكْ وُهَادُ
يُومْ تَدْفَعْ لَلْحَرْبْ اعْكَادْ وَالّْفَاضْ عْلَى الْحْكَمْ اشْهَادْ وَيْهْزَمْ جَحَّــادُ

وَالْشْيَاخْ ابْلَصْنَافْ ادْرَاجْ بَعْضْ عَنْ بَعْضْ وُمُولْ الْمُلْكْ كِيفْ رَادْ اسْقَاهَا
قَالَتْ ارْبَابْ اهْلْ التَّاوِيلْ
الْعَقَلْ نُورْ امْنْ التّنْوِيرْ وُيَسْعْدْ مَنْ فَازْ ابْدِينْ افْرَايِضْ وَدَّاهَـــــــــــا
دَاكْ رَبْحُ وَ الْفَضْلْ احْصِيلْ
مَنْ السَّهْوَى يَقّضْ جَفْنَكْ يَا الطَّافَحْ رَدّْ اعْلَى الْعِيبْ كَلْخْتَكْ لَجْوَاهَـــــا
يَامَنْ اغْشَى دَهْنُ تَخْبِيلْ
مَادْعِيتْ ابْدَعْوَى مَفْهُومْ سَاقَطْ الدَّعْوَى وَ النَّفْخَا ابْنَاسْهَا شُوَّاهَـــــا
فَدّْ رَاقِي وَ الْعَقْلْ اعْقِيلْ
رَبّْنَا عَلْ لَعْبَادْ ايْتُوبْ وِيرْحَمْنَا بَرْحَمْتْ وِيمْحِي اوِزَارْ اخْطَاهَـــــا
حَيّْ سَامَعْ بَالْفَضْلْ اجْزِيلْ
وَالسّْلامْ الاَمْتْ لَشْرَافْ وَالْشْيَاخْ وْطَلْبَا وَعْلَى اهْلَ التّْنَا وَ نْبَاهَـــــا

عَدّْ مَا حَفْلَتْ بِهْ احْفِيلْ

السَّاقِي وَكَّضْ لَرْيَامْ رَدّْ بَالَكْ لَلنُّوبَا لاتْغِيبْ عَنْ مُـــــولاهَــــــــا
كُبّْ يَا سَـــــاقِي رَاحْ الّيِــلْ

قصيدة بودلال طامـو

نظم سيدي قدور العلمي

معلوم كيف ما دامت رخفة ما تدوم شدة

هكذا مواجب أحكام صروف الدهر يـوم أحلـــى مـــن طعـم الـتمـر يوم كمثل الحنظل مـر زاهر و حر
سر النوار ما حده بين عرايشه مجدل و إذا يزول من غصنه دغية توجده مذبل الأيــام يـا الغـرارة
أواه يا الليالي و النزايه بالرضا غناموا
أنت اللي غـرامـك قـسـم قلبـي شفاية اهلك بـي يـا بـودلال طامـو
* * * *
جـوزنـا ليـالـي و أيـام الزهـو مـا تنفدى
الأيـام صايلـــة بـنـزايـه و أوقات كـــل يـــوم ســـرور و فــرجـــات بين الفناجل و الطاسات مع الشمعات
الربايب و شبابات و أصوات الريـام تسجل الطر ينتقر و الصدعة فـي أوتارها تخبل و الشمع وقد منارة
عندما يرخي الداج على الفضاء ظلامه
أنت اللي غـرامـك قـسـم قلبـي شفاية اهلك بـي يـا بـودلال طامـو
* * * *
ماذا من زهو جوزنـا في سوايع المودة
بمـحـاسـن الخـمـر و الشمع الوهاج و الكـيـــوس مـــن ودع و الــزاج
فوق شفرة من عود الساج حسن و دباج
طاسات دارت مليانة و المدام يهطل و اللي عطش يشرب من يد خليلته الفنجال تسمع غير كب و أرا
بين الريام و الشبان و الحساد كلهم ناموا
أنت اللي غـرامـك قـسـم قلبـي شفاية اهلك بـي يـا بـودلال طامـو
* * * *
عييت ما نصبر قلبي لا بغى اليوم يغدا
نطمع العقل باللي يهوى من السرور ثلاثة زهوة
الزين و الخيل مع النشوة في شروط الهوى
العز و الذهب و الفضة بهم الفرح يكمل و اللي كثر ديناره أش يريد يوصل مول الفلوس يدارى
و اللي عواج له ميمونه يبكي على أيامه
أنت اللي غـرامـك قـسـم قلبـي شفاية اهلك بـي يـا بـودلال طامـو
* * * *
جوزنـا ليالي و أيام الزهو ما تنفدى

رضيع ماحيا من بز القمصال خمر و صهيبة و الجريال
ما أحلاهم لو كان حلال جاوا في أقوال
المدام حين ينكب في بلاره يبان يشعل بدوه حر من حدجه و تمامه أحلى من عسل
شوف العوارم سكارى
البدور كل واحد يرمي الحديد من نيامه
أنت اللي غرامك قسم قلبي شفاية اهلك بي يا بودلال طامو
* * * *
طلع الدار على الشبير و ذهب الركاب صدى
بعد الركوب و الصيادة كل نهار في الوطا و مهامه و قفار
على خيول مهامه و اوعار بين العذار
يحسب ما ركبت سراتة و لا طعنت بنصال و لا تقول عمري ما بارزت الاعدا يوم القتال
عودي سريع للغارة
يجود و يسمح و يبارز الاعدا على لطامه
أنت اللي غرامك قسم قلبي شفاية اهلك بي يا بودلال طامو* * * *
يفرح من بلغ قصده و نكى جميع الاعدا
في قميص عارمه جات لمرقده في ثوب كسوة من بركدو
داير دراعها توساده يحلى رقاده
من بندقي مصيل يبريز صافي مثقل في حزامها المرقم ما بين قميصها المتول
و عريس لابس غفارة
في بساط سلطني قاعد يرجى الزايرة رسامه
أنت اللي غرامك قسم قلبي شفاية اهلك بي يا بودلال طامو
* * * *
صبحت فاتحة للزاهي فوق الخدود وردة
يظل في بساط معنق غنجة في ظل ريحانة و الرنجة
بين سيسانة و طرنجة ازهار بهجة
الياسمين بين خيلي مرشوش و القرنفل البابنوج و الشيبة و الديدي مع الصندل
في كل عرش نوارة
الزهر كأن سلطان على الشلية رخى كمامه
أنت اللي غرامك قسم قلبي شفاية اهلك بي يا بودلال طامو
* * * *
سلطان لبس تماقه فوق بساطنا تهدى
على مطربات الشكرنط و لحوف و الزرابي عكري و قطوف

و محاجبين خوامه و تحوف زهوة للشوف
شمس العشية مع الجلنار شكروا جميع المثل سماوي و لون الراية البندقي مصيل
على اليمين و اليسارة
خدام دايرة بالمزيان مساعفة كلامه
أنت اللي غرامك قسم قلبي شفاية اهلك بي يا بودلال طامو
* * * *
العشق و الزمان و الأيام طريقهم وحدة
اللي سقامت أيامه يا سعده كل شي يحضر بين يده
كل ما يبغي يوجده و لا بعيد يبعده
إذا عواج سعد العاشق ولفه تراه يجفل إذا استقام ميمونه في ساعة تراه يوصل
علاش هذي الحزارة
يا سعد من فرح و ظفر بالسلوان في رسامه
أنت اللي غرامك قسم قلبي شفاية اهلك بي يا بودلال طامو
* * * *
سلاطن الأولياء عزوا علي بغير وعدة
في العلم كلموني ناس الصرخة بغير تسريح و لا نسخة
بكفه عطى لي الله نفخة جاد علي و سخى
عندي سيف ماضي صافي يبري حين ينسل * عندي رماح و نشاشب و عوال سريع للقتال
عندي سيوف للغزارة
جميع من يريد لطامي نبري له عظامه
أنت اللي غرامك قسم قلبي شفاية اهلك بي يا بودلال طامو
* * * *

قصيدة دَامْ اللهْ الْحَسَـــانْ

نظم الشيخ الجلالي امتيرد

مبيت رباعي

القسم الأول

يَا صِيّـَادْ الـغَزْلاَنْ تَرْكْ اجْلاَبْ الْيَعْفُورَا
صَيّدْ غُزْلاَنْ الْجْدَارْ هَلْ لَكْرَايَرْ وَدْمُـوجْ وَالنَّغْمَا وَالتُّوشَـاحْ
عُوضْ ابْهَاهُمْ مَا كَانْ هَلْ لَخْدُودْ الْمَعْصُورَا
مَنْ لاَ لَتَقَاهُمْ مَا نْتَجْ مَا شَلاَ بَنْتْـوجْ يُومْ اوْخَرْهَا اتَشْحَاحْ
يَا مَسْ رِيتْ ابْلَعْيَـانْ فَرْيَامْ احْضَرْ مَحْضُورَا
وَعْوَانَسْ فَبْسَاطْ كَاكْوَاكَبْ تَسْطَعْ فَبْرُوجْ تَخْجَلْ مَنْهَا لَرْوَاحْ

دَامْ اللهْ الْحَسَـانْ فَبْهَا زِينَاتْ الصُّورَا
طَامْ وَاهْنِيًّا وُ يَامْنَا وَ بْرُوكْ وُ خَـدُّوجْ وَزْهِيرْ بُـودُوَّاحْ

القسم الثاني

يَامَسْ بُوَّهْتْ انْهِيـمْ نَغْنَمْ فَرْجَتْ لَعْشِيَّـا
نَسْمَعْ فَبْسَاطْ اعْظِيـمْ نَغْمَا وَصَوَاتْ اذْكِيَّـا
طَلِّيتْ اعْلَى التَّقْوِيـمْ نَجْبَرْ غُزْلاَنْ ازْهِيَّـا
نَدَاوْ ابْفَصَحْ الْسَـانْ جَمْلاَ بَنْسَا وَدْكُـورَا
زَدْ الْهْنَا زِدْ يَالِّي مَامَلْكُوكْ انْتُـوجْ بِينْ اضْرَاغَمْ لَكْفَاحْ
بِينْ اجْدَاوَلْ لَغْصَـانْ فُوقْ ازْرَابِي مَنْشُـورَا
طَعْمُونِي بَنْعَايَمْ وُتْفَاكَهْ مَنْ غِيرْاحْتُـوجْ شَلاَ شَاهَدتّْ الْمَـاحْ
رَفْعُ لِي كَاسْ امْـلاَنْ ابْيَضْ وَ مْعَاهْ اصْفُورَا
هَدَ الْمَا شَكِّيتْ قُلْتْ لِهُمْ لَلْعَقْلْ اخْـرُوجْ مَاهُ لِيَّ مُبَـاحْ

دَامْ اللهْ الْحَسَـانْ فَبْهَا زِينَاتْ الصُّورَا
طَامْ وَاهْنِيًّا وُ يَامْنَا وَ بْرُوكْ وُ خَـدُّوجْ وَزْهِيرْ بُـودُوَّاحْ

القسم الثالث

قَالُ لِي خُدْ اشْـرَبْ تَنْظَرْ وَ تْشُوفْ اعْمَـالُ
قُلْتْ لْهُمْ مَانَقْـرَبْ مَانَا فِي حَالَتْ حَـالُ
وَ ضْحِيتْ الْهُمْ اعْجَـبْ ضَحْكُ لَرْيَامْ وُقَـالُ

هَدَ زَهْوْ السَّلْــوَانْ   لَبْنِي عَدْرَا الْمَدْكُــورَا
مُولاهْ ابْطَشْ مَنْ اسْهَامْ وَ سْرَعْ مَنْ رِيحْ المُوجْ   وَقْطَعْ مَنْ سَمّْ ارْمَــاحْ
بِينْ اجْوَارَحْ نَشْــوَانْ   وَعْلَى الْوَجْنَاتْ احْمُورَا
ايْسَرَّحْ لَلْسُونْ وِ يْكْشَفْ لَحْيَا لَلمَهْيُوجْ   مَنْ لا دَاقُ مَرْتَـــاحْ
بَالصَّفْرَا وَ الْكِيسَــانْ   خَمْرَا صَافْيَا مَعْصُورَا
مَا بِينْ العَرْسَانْ وَ الْعْرَايَسْ كِيسَانْ اتْــرُوجْ   وَ عْلَى حَضْرَتْ لَمْلاحْ

دَامْ اللّهْ الْحَسَـــانْ   فَبْهَا زِينَاتْ الصُّورَا
طَامُ وَاهْنِيًّا وُ يَامْنَا وَ بْرُوكْ وُ خَــدُّوجْ   وَزْهِيرُ بُــودُوَّاحْ

القسم الرابع

هَدِ تَسْقِي وَ تْزِيـــــدْ   وَ النُّوبَا مَا تَنْسَاهَـــــا
دِكْ اتْجَاوَبْ بَنْشِيـــــدْ   يَا مَحْلا صُوتْ الْغَاهَـــا
لَخْرَا تَرْقَصْ وَ تْمِيـــدْ   بَكْرَايَحْ شُوقْ اهْوَاهَـــا
هَدِ تَسْحَرْ لَدْهَــانْ   لُخْرَا تَفْتَنْ مَبْشُــورَا
دِكْ اتْرِيَّ دِكْ كَامْنَارَا فِي غَسْقْ ادْيُــوجْ   نُورْ اضْيَاهَا وَضَّـاحْ
كَاحَرْجَاعَلْ لَلْــوَانْ   بَجْمَاعَتَهُمْ مَشْمُـورَا
يَتْمَكَّنْ وِيرُوحْ مَنْ انْظَرْهُمْ تَايَهْ مَفْلُــوجْ   يَتْشَكَّا دُونْ اجْـرَاحْ
مَايَفْدِيهُمْ تَمَـــانْ هَلْ لَفْعَالْ الْمَشْكُورَا
مَاسُ وَ سْيَاسُ وُرُوِّجُ غُزْلانْ الـــدَّرُوجْ   تَرْكُ جَمْرِ لَحْــلاحْ

دَامْ اللّهْ الْحَسَـــانْ   فَبْهَا زِينَاتْ الصُّورَا
طَامُ وَاهْنِيًّا وُ يَامْنَا وَ بْرُوكْ وُ خَــدُّوجْ   وَزْهِيرُ بُــودُوَّاحْ

القسم الخامس

قَالْ لِي عَلْ لَكْمَـــالْ   يَالَفْصِيحْ الجِّيــــــلالِي
وَصَّفْنَا لَهْلْ الْحَـــالْ   بِينْ امْحَافَلْ لَغْــــوَالِي
تَعْرَفْ قِيمَتْ لَجْمَـــالْ   بَحْسَابْ السُّومْ الغَــــالِي

خَبْرَكْ فِي كُلْ اوْطَـانْ   بِهْ الوَدْبَا مَخْبُــورَا

لَعْقَلْ رَاقِي وَ الّْفَاضْ يَامَهَرْ لِكْ اصْنَــوجْ لاتَنْسَانَا يَاصَـــاحْ
وَدَّعْتْ اغْصَانْ البَــانْ بَعْدْ الّمَا وَ الــزُّورَا
وَتْقُوَّى تَنْوَاْحْهُمْ شُورْ الْقَلْبْ المَرْهُــوجْ لَعْقَلْ امْعَاهُـمْ رَاحْ
سَرْتْ امْكَاضِي حَيْرَانْ مَنْ لَعْنَاسْ المَبْشُورَا
امَّاتْ البُوجَا وُ تِيتْهَا وَ الحَضْ المَغْنُــوجْ وَالضَّفْرَا وَ الدوَّاحْ

دَامْ اللّهْ الْحَسَــــانْ فَبْهَا زِينَاتْ الصُّورَا
طَامُ وَاهْنِيًّا وُ يَامْنَا وَ بْرُوكْ وُ خَـــدُّوجْ وَزْهِيرُ بُـــودُوَّاحْ

القسم السادس

غَنِّي بَوْصَافْ الزِّيــــــــنْ فَالبَهْجَا يَا حَفَّـــــــاضِي
دَكَّرْ بِيتَاتْ الِّيـــــــــنْ وَرْضَى لَمَّـــنْ هُوَ رَاضِي
وَطْعَنْ لَجْحُودْ اطْعِيــــنْ بَحْسَامْ الشَّعْرْ المَــــاضِي
اهْلْ البُغْضْ انُقْصَانْ مَعرْفَتْهُمْ مَنْكُــورَا
لَوْ عَاشْ مَاعَاشْ نُوحْ لاصَرْخَا مَنْ فَــرُّوجْ لا نَدْوَا مَنْ مُكْشَــاحْ
مَنْ لاشَاخْ بَحْسَــانْ اشْيَاخَتْهُمْ مَبْتُــورَا
عَلْعَالِي فَوْدَاجْ كُلْ دَاعِي سَنُّ مَرْتُـــوجْ عَنْ دَاتْ مَايَبْـرَاحْ
لا حَكْمَا لابُرْهَـانْ مَنْ لَحْتَالْ المَنْكُورَا
مَارَقْرَقْ عَنْهُمْ سَرّْ تَتْرَافْ بِــــهْ ادْرُوجْ اطْيَارْ ابْغِيرْ اجْنَـاحْ
وَهَلْ ارْقَايِقْ لَـوْزَانْ بَنْسَايَمْهُمْ مَعطُـورَا
اسْلامِي عَنْهُمْ مَارْتَاكَمْر عَلْ لَبْــــرُوجْ فِي كُلّْ امْسَا وَ صْبَاحْ

دَامْ اللّهْ الْحَسَــــانْ فَبْهَا زِينَاتْ الصُّورَا
طَامُ وَاهْنِيًّا وُ يَامْنَا وَ بْرُوكْ وُ خَـــدُّوجْ وَزْهِيرُ بُـــودُوَّاحْ

قصيدة: "بَـــــلّارْجْ*"

نظم: الشيخ أحمد بدناوي(1)

امرمت المبيت الرباعي اقياس: دام الله الحسان

اللازمــة:

بَــلاّرْجْ قالـُوا طـَارْ * وَهْجَـرْ قلـعَــة مَهْجُـورَة*
هَارَبْ مَنْ حَرّ الصّْهُودْ قاصَدْ حَرْمَتْ الَعْلـُوجْ(2) * وَرْجُوعُـه فالشّـتـْوَة(3(

القســم الأول:

دَارْ مْقـامُـــه فسْـوَارْ* بِينْ صْقـايَـلْ وَقصُـورَا(4* (
وَلـْقَى فَالجَّامُــورْ غايْتـُـه وَاعْـلَا عَـلّْ لبْـرُوجْ(5) * وَتـْوَلّـــى بَالـنّْخْـــوَة
بَعْـدْ الجّـولـَة فَقطارْ* أرْضْ الله المَعْمُــــــورَة*
بِينْ الشَّمَالْ مْعَ الجْنـُـوبْ وَسْرَابُـه مُوجْ فـْمُــوجْ * مَابِيــنْ فـْضَـا وَهـْـوَا
زَايـَـرْ لْكـُـلّْ مْــزَارْ * مَايَعْبَا بَالمَحْضُـــــورَة*
عَالـِي بَجْنَــاحُـه وُلَا ارْضَـى يَتـْدَلـَّى مَـعْنـُوجْ(6) * أَوْ يِهُـونْ اُويَـهْــوَى
نَاجِيتـُـه يَا حَضّـارْ * مَــنْ الّعْمَــاقْ المَقـْهُــورَة*
شَايَــقْ للتّحْلِيــقْ قلـْـتْ لـُه وَنْطِيرْ مْـعَ الفـُــوجْ * تَابَــعْ صُوتْ النّجْــوَى

القســم الثاني:

صَــاغْ جْـوَابِي فالحَــالْ * فـعْبِيــرْ نْسَامْ زْكِـيَــة
قَـالْ أعَاشَــقْ المْعَـــالْ * وَمْقـَـامَــاتْ الصُّوفِـيَة
مُــرَادَكْ فَــالمُحَـــــالْ * لِكـَنْ اصْغَـى لوصِيَة

عَلِّ عَــنْ كـُلّْ افْكـَارْ * مَحْصُورَة فَالمَسْطـُورَة(7* (
وَالجَاهَــزْ فَعْقـُولْ مَا لـهَــا عَلّْ لكـْتـَابْ خْــرُوجْ * وَلــوْ جَــا بَـالـهَـفْـوَة
عَــلِّ وَاتْبَـعْ لـَطْيَـــارْ* وَنْظرْ لوحَة مَقْصُورَة(8* (
عَلّْ لقْلـُوبْ العَاشْقـَـة جْمَالْ الفَنّْ المَنْسُـوجْ(9) * عَلّْ لخْيَــالْ وُالـهْــوَى
وَنْشَـدْ مَـنْ كـُلّْ شْعَارْ * فَاقـَتْ بَجْمَــالْ الصُّـــورَة*
عَلّْ لعْيُونْ الوَاصْفـَة بْسَحْـرْ اللّحْظ المَغْنُـوجْ(10) * وَالتِّيـهَــة وَالسَّـهْـــوَة

القســم الثالث:

حَـلّـَقْـتْ بـْلَا جَنْحَــانْ * تَابَـعْ لـَحْكـَمْتْ اقـْوَاله
بِيــنْ رْفَاقِـي نَـشْـوَانْ * نَاسِـي لوطَا وَغْلَاله(11(

شَايَـقْ تَايَــهْ لهْفَـــانْ * لشْمَالْ الغَرْبْ نْطَاله(12(

عَدّينَـا عَلْ لبْحَـارْ* صَارَتْ رُوحِي مَبْهُورَة(13* (
بْجْـلَالْ المَشْهُـودْ مَـنْ جْبَالْ المُـوجْ وُاللّجُوجْ(14) * وَالْـوَهْجَة وَالـنُّـوَة(15(
رَكبْنَا عَلْ لمْصَارْ(16)* فُوقْ السَّطحَـانْ حْمُورَة*
حَـرْجَـتْ بَلّعْمَانْ فِـي بْطَـاحْ مْجَالِـي وَمْـرُوجْ(17) * وَتْـذَكّـرْتْ العَـدْوَة(18(
حَـطّيَنَـا عَـلْ لمْنَارْ(19)* وَفْـهَـمْ قَصْـدِي فَالـزُّورَة*
وَصْـرَخْ فُـوقْ" شْبِيلْيَا" وُبَنْـوَاقَـسْ كَالمَزْعُـوجْ * فَيَّقْنِي مَـنْ غَفْـوَة(20(

القسـم الرابع:

طَـرْنَا مَنْ غِيرْ عْـوِيـنْ * فَحْضَانْ الجَوّْ العَالِي
وَنْزَلْنَا قَصْرْ حْصِيـنْ * شَامَـخْ مَابِيـنْ جْبَالِي
بَـيَّـتْنَـا فِـيهْ لحِيـــنْ * مَوْعِـدْ اليُومْ التَّالِي

قَـامْ الـرِّيَّـاسْ وُسَـارْ* قَـايَـدْ سَـرْبَـة مَخْبُورَة(21* (
كُـلّا فَمْقَــامُـه عْلَـى الرّضَى لَا وَاحَــدْ مَفْلـُـــوجْ * يَـتْعَلّــى بَـالسَّـطْـوَة
مَنْ بَعْـدْ مْسِيـرْ نْهَـارْ* جَــابْ الرِّيَــاسْ الــدُّورَة*
وَخْفَـضْ بَجْنَـاحُـه "اللّالزَاسْ" نْـزَلهَـا مَـدْرُوجْ * وَلَا فَـايَـتْ خَطْـــوَة
حَـطِيّنَـا فُـوقْ دْيَـارْ* وَبْـدَا تَـرْتِيـبْ الجُّـورَة*
كُـلّا طِيـرْ اخْتَــارْ عَشّتُـه وَالزُّوجَــة وَالــزُّوجْ * فُـوقْ مْنَابَـرْ شَهْــوَة
وَاطْـفِينَا صَهْـدْ النَّارْ* بَعْـدَنْ كَانَـتْ مَسْعُـورَة*
مَـنْ صِيـفْ الحَمْرَة الگَايْلَة فَالحُوزْ المُوهُوجْ(22) * بِيـنْ النّخِيـلْ ضْـوَا
وَنْسِيـنَــا كُـلّْ غْيَارْ * بِيـنْ بْسَـاتَــنْ مَبْشُـورَة*
وَمْرُوجْ أوِيـدَانْ جَارْيَــة بِيــنْ جْبَــالْ تْــرُوجْ * مَــاهَــا للقَلْــبْ ادْوَا
وَشْفِينَـا كُـلّْ ضْرَا رْ* لَكَـنّــي بَعْــدْ شْهُــورَا*
جَـانَـا رِيـحْ نْدِيـرْ بَالنّـدَى وَالجَــوّْ المَثْلـُـوجْ * قَــامْ الـرِّيَّــاسْ ادْوَا
قَالْ أَ سَـرْبَتْ لحْـرَارْ* هَـذَا وَعْـــدْ المَقْــدُورَة*
نَـادَانَا بَشّـــارْ للرّحِيـــلْ لبْـهَجْـتْ البْـهُـوجْ(23) * هِــيَّ نَـعْـمْ المَـــأوَى
طَـعْتْ كْلَامُه بَتَّارْ(24)* رُوحِـي خَلْفُـه مَجْـرُورَة*
لشْمُـوسْ بْلَادِي الغَامْـرَة الشِّعَـابْ وُالفْجُـوجْ * وَالبَطْحَــة وَالرَّبْـــوَة

يَـارَاوِي صِيغْ دْرَارْ(25)* مَنْ عُقْيَانْ الأسْطُورَة(26* (
قَـالْ البَدْنَـاوِي عْلَى الهْـوَى مَخْيَـالـُه مَـنْـهُوجْ(27) * دَايـَمْ فُوقْ الصَّهْوَة(28(

القـــامـــــوس:
*بلارج: طائر اللقلاق.
1- الشيخ أحمد بدناوي، واحد من شيوخ السجية المعاصرين، وتطلق صفة شيخ السجية في المغرب على شاعر الملحون الذي يكتب القصيدة، والشيخ أحمد من مواليد مدينة مراكش، وتلقى تعليمه بها داخل مدارسها وجامعاتها، ولازال يعيش بنفس المدينة إلى اليوم، إضافة إلى كونه شاعر، فهو أيضا عازف موسيقي من الوزن الثقيل، يعزف على كل الآلات تقريبا، مما يجعله من الشيوخ المتميزين أيضا في إنشاد قصائد الملحون الذي نجده عالما بلغته وطرق نظمه وبحوره وكل ما يتعلق بهذا الفن المغربي الأصيل، فاعل جمعوي، هو الآن رئيس جمعية المرحوم الشيخ محمد بوستة لفن الملحون.
2- حرمت لعلوج: بلاد الأعاجم الغير مسلمين والغير الناطقين باللغة العربية/ 3- الشتوة: فصل الشتاء/ 4- اصقايل: ج صقالة، وهي برج يكون قرب البحر يخرج الماء من أسفله/ 5- الجامور: كراة من النحاس توضع أعلى الصومعة/ 6- معنوج: ذليل مهان/ 7- المسطورة: الأوراق المكتوبة، وهي إشارة إلى الكتب/ 8- مقصورة: المحجوبة عن الرؤية/ 9- المنسوج: المصطنع/ 10- المغنوج: صفة للعيون، من الغنج/ 11- لوطا: الأرض المنبسطة/ 12- الغرب: المغرب/ انطاله: أي أصل إليه/ 13- مبهورة: أي منبهرة/ 14- بجلال: بعظمة/ المشهود: المشاهد/ 15- الوهجة: الحرارة/ النوة: البرودة والعاصفة المطرية/ 16- ركبنا: نظرنا من مرتفع/ 17- بلعمان: نوع من الأزهار أحمر قان/ 18- العدوة: لإشارة هنا إلى شبه الجزيرة الإيبيرية، إسبانيا، ما كان يسمى الأندلس/ 19- المنار: جمع منارة وهي الصومعة/ 20- فيقني: أيقظني/ 21- مخبورة: خبيرة في مثل هذه الأمور/ 22- الحوز: أحواز مراكش وورائها الخلفي/ 23- بهجت لبهوج: مدينة مراكش/ 24- بتار: سريع/ 25- درار: أي جواهر/ 26- عقيان: العقيق النفيس، الجواهر/ 27- منهوج: متبع/ 28- الصهوة: ظهر الفرس، إشارة إلى أنه منتصر دائما.

النفس الصوفي في قصيدة "بلارج"

للشيخ أحمد بدناوي

عنوان النص يحمل اسم طائر بصفات ومواصفات خاصة، إنه "بلاج"، أي "اللقلاق"، وهو طائر من عجائبه أنه لا يعيش إلا في القمم الشاهقة العالية، مبتعدا عن السفوح والأراضي المنبسطة، ويختار أماكن وضع أعشاشه فوق المنارات والأبراج والأسوار المرتفعة وغيرها، حيث يبدو في موقعه السلطوي كملك يقتعد عرشه مطلا على رعيته من علٍ، هذا إضافة إلى جماله وبهائه من حيث الشكل، وكذلك فهو طائر غير مستقر، يهاجر كثيرا ويجول بين بقاع العالم في البحث عن الدفئ هروبا من الحر والقر.

ولا نجد في الشعر الملحون قصائد تحمل نفس الإسم، ولو أن العديد منها تحمل أسماء طيور مثل قصيدة (أيلال وأيلالة) للشيخ الصديق الصويري، أو قصيدة (الطرشون) للشيخ ابن علي، أو قصيدة (الطير) للشيخ الجيلالي امتيرد، وهذه القصائد جميعها وغيرها لها أهداف وغايات بعيدة عن أهداف قصيدة "بلارج" للشيخ أحمد بدناوي.

والطائر عند الصوفية يرمز إلى الحياة والبعث، وذلك انطلاقا من قوله تعالى: "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي المَوْتَى قالَ أَوَ لمْ تُومِنْ قَالَ بَلى ولكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةَ مِنَ الطيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثم اجْعَلْ عَلى كلِّ جَبَل مِنْهُنَّ جُزْءً ثم ادْعُهُنَّ يَأتِنَكَ سَعْيَا" البقرة آية 260، ويقول سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم: "إِنِّي

أَخْلُقُ لَكمْ مِنَ الطّينِ كهَيْئةِ الطيْرِ فَأنْفُخُ فِيهِ فَيَكونُ طَيْرا بُإِذْنِ الله" آل عمران آية 49، فما علاقة كل هذا بقصيدة "بلارج" لأحمد بدناوي؟
ننطلق في هذه القراءة من البناء النسقي للقصيدة، حيث تدرج بدناوي في بنائها من حالة شعرية/نفسية إلى أخرى، مجسدا تطور الأحداث والقضايا المطروحة على مستوى النص بشكل منظم بعيدا عن الفوضى، مما يكشف نضج فكره ووضوح أهدافه ودقة تصوراته عن الوجود.
فبالنسبة للوحدة الأولى، نجد الشاعر يَجِدُّ في وصف (بلارج) وحياته، فهو الطائر الذي يختار دائما الأماكن الشاهقة قصد أن يعيش فيها ويبني أعشاشه ويتوالد، كل ذلك في حرية وانطلاق جعلت الشاعر يغير منه ويطلب أن يطير معه ليحيا نفس حياته، حياة الحرية والانطلاق والصفاء والشموخ، مرتفعا عن الواقع المتردي الذي يعيش فيه.
أما الوحدة الثانية، فتدور حول جواب (بلارج) للشاعر، والذي أكد له فيه على أن تحليقه معهم رغم أنه ضرب من المستحيل، إلا أنه يصبح ممكنا إن كان حسب اعتقاد السالكين، هؤلاء يرون أن التحليق بالروح نحو المعالي والمعرفة الحقة شيء ممكن، وذلك بأن يسعى الفرد إلى السعي نحو مقامات الصوفية أصحاب الإشراقات الربانية، الذين يقولون عن مذهبهم في الوصول إلى المعرفة: "أنتم تأخذون علمكم ميتا عن ميت، ونحن نأخذ علمنا عن الحي الذي لا يموت"، إنهم يجدون المعارف المأخوذة من الكتب كلها تتضمن معرفة نسبية، ومع ذلك يبقى الإنسان مرتبطا بها حتى ولو ثبت أنها مجانبة للصواب، الشيء الذي يجعل الإنسان العادي مغرما بالجمال المصطنع، بعيدا عن معرفة جوهر الأشياء، متعلقا بالحقائق النسبية، وفي ذلك يقول بدناوي:
عَلِ عنْ كلّْ أفكارْ * محصورة فالمسطورة*
والجاهز فعقول مَا لهَا عَلّْ لكتابْ خْرُوجْ * ولوْ جَا بالهفْوَة
وفي الوحدة الثالثة، يحلق الشاعر مع الطيور (بلارج)، ولكن بروحه فقط، أي في لحظة إشراقة صوفية، يرى أنه محلق بين أسراب هذه الطيور، محررا نفسه من قيود وأغلال الواقع الذي يعيشه في الأرض، هذه الأرض المجهضة للأحلام، القامعة للطموحات، القاتلة للحظات الانطلاق، مما جعله ينبهر من جمال حقائق يراها أول مرة، الأرض غير الأرض، والجمال غير الجمال، فتذكر أن عليه زيارة عدوة الأندلس، وعندما دخلها، نزل فوق منارة من مناراتها، وبدأ يستعرض زمان أيام عز المسلمين والحضارة العربية الراقية التي كانت في هذه الديار، ومر بشريط أحداث حضارة عظيمة دامت هناك حوالي تسعة قرون، ولم يوقظه من هذا الحلم سوى صوت أجراس الكنائس التي ردته للواقع، مذكرة إياه أن من يتذكر عظمتهم تم إخراجهم من هذه البقاع منذ زمن طويل، ولم يبق من تواجدهم هناك إلا الذكريات.
وفي القسم الرابع والأخير، يستمر الشاعر في رحلته الخيالية من قطر إلى قطر، لا يرى إلا الجمال الحق، ولا يحس إلا الرفقة الطيبة المنظمة، حيث لا يجد بين رفقائه حاسد ولا حاقد ولا نصاب ولا مدعي، هناك رئيس محافظ على النظام، والكل يسمع لكلامه، ولا أحد يتعالى على أحد بأنانية، ولا يدعى عليه بجهل، وبعد هذه الرحلة التي تحققت فيها كل المآرب، يشير الشاعر أحمد بدناوي أن هذا النظم ما هو إلا أسطورة من صنع خياله الواسع، يسطر من خلالها منهجا وسبيلا يجب على مجتمعه أن يتبعه إن أراد أن يعيش في سلم ورخاء.
أما على مستوى الشكل، فقد نظم الشاعر قصيدته على (امرمت)(1) المبيت الرباعي(2)، اقياس(3) قصيدة دام الله الحسان للشيخ الجيلالي امتيرد(4)، وتتكون من أربعة أقسام كل قسم تتصدره (سويرحات)(5) باستثناء القسم الأول الذي يطلق عليه شيوخ الملحون (الدخول)، وكل (اسويرحة) تتشكل من ثلاثة أبيات بشطرين، وباقي أبيات القسم ثلاثة أبيات تختلف عن أبيات (السويرحات) من حيث الوزن والقافية، على عادة شيوخ الملحون المغاربة، وتمثل الشيخ أحمد للشيخ الجيلالي امتيرد، يأتي في معرض أن امتيرد كان شاعر الحكمة أيضا، وأنه كان لا يطيل في قصائده، وعندما سئل عن ذلك أجاب قائلا: "...حتى إذا لم تعجب الناس لا يملونها..."، وكذلك الأمر بالنسبة للشيخ أحمد بدناوي الشيخ المعجب بامتيرد.

والخلاصة تُمثل القصيدة تجربة صوفية لاشعورية ورحلة تُوجت بالاتصال بالحقيقة التي يبحث عنها الشاعر ويجري خلفها دائما، على غرار ما نجد عند المتصوفة من خلال أقوالهم وأشعارهم، مذكرا إيانا بقول ابن الفارض الذي يتحدث من خلاله عن الله قائلا:

تـراه إن غاب عني كـل جارحـا ** فــي كـل معنى لطيف رائق بَهِج
في نغمة العود والناي الرخيم إذا ** تألقـا بيـن ألحـان مـن الهــزج
وفي مسارح غزلان الخمائل فيها ** برد الأصائل والإصباح في البلج

إنها لحظة الرجاء في الوصال والاتصال، والسبيل إلى ذلك: ضرورة سلوك الطريق، متحديا العوائق المادية الشهوانية، من أجل إدراك الكثير من الحقائق عن طريق الحي فيه وهو الروح، مبعدا إياها عن صنمية الجسد ومواته، وتلك المعرفة لا تتأتى إلا للصوفي الذي قذف الله في قلبه نورا يسمى إشراقا أو إلهاما أو حدسا...
فشكرا للشيخ الكبير أحمد بدناوي على هذا البهاء وهذا العمق المضموني الغير متيسر، وسيبقى دائما ـ كما قال في ختام بوحه ـ فوق الصهوة.

القاموس:
1/ امرمة: يطلقها أهل الملحون المغربي على البحر العروضي الذي تنظم فيه القصيدة.
2/ لمبيت: يطلق أهل الملحون هذه التسمية على شعر الملحون الموزون.
3/ القياس: وهو الوزن الغنائي الذي تؤدى فيه القصيدة الملحونة.
4/ الجيلالي امتيرد: هو شاعر من شعراء الملحون المغربي عاش في القرن الثاني عشر الهجري، واسمه عبد الجليل بن عبد الله، ينحدر من الصحراء المغربية.
5/ سويرحات: أبيات تعتبر مقدمة للقسـم تكـون في وزن وقافية مغايرتيـن لوزن أبيات القسم.

قصيدة "الوردة"
للشيخ محمد بنسليمان الفاسي

الحربة:

لَا اتْلومُونِي فِي ذَا الحَالْ جِيتْ نَشْهَدْ وَانوَدِّي * أَ عْدُولِي فَالمُوتْ اسبَابِي خَالْ فُورْدَة

القسم الأول:

آهْ مَنْ رَشْكَاتْ نْبَالْ القْوَاسْ وَالحَاجَبْ صرْدِي * مَنْ يَدّْ رَامِي دَكتْ نَشّابِي جَاتْ مْجَهْدَا
كُلّْ قُوسْ مْطَـلّـَعْ شَدّْ لوتَارْ مَنْصُوبْ القَصْدِي * عْلَاشْ مَا نَشكِي طالْ اعْذَابِي هَذِي مُدَّا
هَكذَا رَانِي فِي حَالْ الغْرَامْ يَتّْصَرَّفْ وَعْدِي * يَا اطْبِيبِي فَالضَّرّْ احْسَابِي رَاهْ اتْعَدَّا
لَا ادْوَى مَنْ غِيرْ التّقبِيلْ أو لمْصَالْ الشّهْدِي * رَادْ وَعْمَلْ فَالكاسْ اشْرَابِي جَاتْ المُودَّا

القسم الثاني:

فَاتْحَةْ فِي غُصْنْ سمَا فِي رْيَاضْ عَالِي مَنْ سَعْدِي * زَانْهَا رَشّْ الخَالْ غْرَابِي مَنْ غِيرْ انْدَا
صَانْهَا وَحْضَاهَا ضَلّْ الشّفَارْ بَاللحْظ الهَنْدِي * كِيفْ جَبْتْ إِيمَايَرْ تُوصَابِي فِي مَا نَبْدَا
فَاشْ جَانِي جَرْحِي وَنَا المَالْ وَارْقَبْتِي نَهْدِي * لِينْ نَتّْهَرَّبْ عَنْ مَكتَابِي مَا يْلِي صَدَّا
غِيرْ جِيتْ انْبَرِّي فَالرُّوحْ قْبَلْ تَخْرَجْ مَنْ جَسْدِي * خَفْتْ نَاسِي تَلقَى طلَّابِي تَبْغِي لفْدَا

القسم الثالث:

هَاجْ وَجْدِي وَفْرَغْ جَهْدِي قْلَايْدِي زَادُه سَهْدِي * طالتْ عْلِيَ يَا تَشْغَابِي هَاذْ الفَقْدَا
كالحْمَامْ الفَرْدِي شَلّا تْغَارْدِي وَنَا وَحْدِي * بَالمْحَبَّة جَنْحَانِي رَابِي قُلُوا عَمْدَا
بَعْدْ صَهْدِي ثْلجِي بَرْدِي اتْنَاهْدِي تَحْيِي نَشْدِي * وَالهْوَى سَدّْ عْلِيَ بَابِي مَا صَبْتْ افْدَا
دُونْ غَرْضِي جِيتُه مَهْدِي صْغِيرْ لَازَلتْ فْجَهْدِي * دْرَسْنِي مِيرْ دْرِيسْ عْرَابِي هَازَمْ لعْدَا

القسم الرابع:

لِمْتَى يَسْعَدْنِي رِيحْ لوصَالْ نَنْشَرْ لـه بَنْدِي * لِمْتَى يَهْزَمْ مِيرْ اتْرَابِي جَنْدْ النَّكدَا
يَا تْرَى يَتْجَرَّدْ بَرْقْ السّْرُورْ وِيزَكلمْ رَعْدِي * عْلى الزّْهُو يَنْزَلْ مطرْ سْحَابِي فُوقْ البِيدَا
بِينْ دِيدِي وَالهَنْدِي فِي بْطَايْحِي نَجْنِي وَرْدِي * إِيعُودْ نَحْلِي يَرْعَى فَخْصَابِي بَعْدْ الرَّكدَا
الهْوَى يَا مَنْ لَا هَزّْه غْرَامْ يَتْمِيدْ الـرَمْدِي * سِيرْتِي مَغْلُوبْ الغَلّابِي صَبْرِي عَدَّا

القسم الخامس:

عَنْدْ ضَرْبِي نَتْخَيَّرْ فَالجْحُودْ وَانْخَرَّجْ وَنْدِي * وَالتَّمَامْ انْعَدَّلْ تَزْرَابِي صُورْ الـْعْدَا
أَ الـْحَافَظْ إِلِى سَالـُوكْ قـُلْ هَذِي مَنْ عَنْدِي * مَنْ دْعَى لَا يَبْطا فَجْوَابِي وَلَابُدَّا
دَاوْدِي زَرْدِي عَنْ زَنْدِي فَالعْدَا ثَارِي نَفْدِي * بَنْسْلِيمَانْ اسْمِي فَخْطَابِي عَسَلْ الشَّهْدَا
وَالنَّسَبْ فَاسِي مَنْ عَرْبْ الحْكَازْ مَتْيَصَّلْ جَدِّي * يَا ارْحِيمْ الرَّحْمَة عَنْ آبِي حُسْنْ الوَلْدَا
مَنْسْجِي عَشَّاقِي وَأَهْلْ الهْوَى يْشَهْدُوا مَنْ بَعْدِي * وَالسَّلَامْ عْلِيهُمْ فَكْتَابِي مَنْ طِيبْ اشْذَا
يَا المُولى كـُنْ امْعَايَا أونِيسْ فِي غُمَّتْ لحْدِي * يُومْ نَاخُذْ شَبْرِي فَتْرَابِي كـُنْ لِي سَنْدَا

قصيدة "الوردة" للشيخ محمد بنسليمان الفاسي

وهي من القصائد الرائعة التي تظهر فيها طاقة محمد بنسليمان وقدراته في مجال النظم شكلا ومضمونا، فعلى مستوى الشكل، نظم الشاعر قصيدته في "امرمت المبيت المثني" لكنه ثلثه، ولعله لجأ إلى لزوم ما لا يلزم في كتابة الملحون، حيث يختم كل بيت بكلمة تتضمن حرف (الدال) المنصوبة، والتزم قبلها حرف (الباء) في جميع الأبيات، فجاءت موسيقى القصيدة بديعة شجية، والقصيدة سهلة الحفظ، ومن الأمثلة على ذلك قوله :
أ اعـدولي فالمـوت اسبابـي * خال فـوردا
مـن يـد رامي دكـت نشابي * جات امجهدا
علاش ما نشكي طال اعذابي * هـذي مـدا
وهكذا إلى آخر القصيدة.
وتتعدى الصنعة عند الشاعر هذا الجانب إلى مجال ما يسمى عند علماء البديع ب"التورية"، حيث يورد أحيانا كلاما له معنيان، أحدهما ظاهر والآخر خفي، على
نحو ما نجد عنده في الشطر الثاني من البيت الأول، والذي يقول فيه:
أ اعدولي فالموت اسبابي خال فوردة
أي أن ما قتله هو جمال فتاة خدها كالورد في حمورته، يتوسطه خال.
ويمكن أن يعطي دلالة أخرى، إذا نحن قرأناه:
أ اعدولي فالموت اسبابي خالف وارضى.
فيورد طباقا دالا على التجاذب الحاصل في داخل الشاعر بين عاطفتين متناقضتين للمعشوقة التي "ترضى: عنه مرة، و"تغضب منه" أخرى، فلا تدوم له على حال.
وقد بنى الشيخ بنسليمان الصورة في قصيدته على صورة معركة حربية بوسائل الحرب التقليدية كالسيوف والنبال والنشاب وغيرها، مما يتلاءم مع الحالة التي يرمزلها، ف"القوس" هو حاجب المحبوبة، و"النبال" هي أشفارها، أما "الرامي" فهي المعشوقة ذاتها، وهو ذات المعنى الذي يصوغه الشيخ التهامي لمدغري في قصيدته "العين الحرشة" قائلا:
أنا انظرت العين الحرشة قتالة * تجرح يا وعدي بلا انصل *
من ضيق النيشان ترمي نبلـَة
أما من حيث غرض القصيدة، فالواضح أنها "عشاقية" أي "غزلية" صرفة، وذلك رغم حضور رؤية تشير إلى أنها قصيدة رثى فيها الشاعر نفسه قبل موته، وذكر فيها أسباب هذا الموت، إلا أن هذا الرأي واهي سهل التفنيد، وذلك لأن معاني القصيدة كلها تدور حول الغزل وليس هناك أشياء تفيد الموت إلا ما كان من رمزية بعض الأبيات، كقول الشاعر مثلا:
لَا اتْلومُونِي فِي ذَا الحَالْ جِيتْ نَشْهَدْ وَانْوَدِّي * أَ عْدُولِي فَالمُوتْ اسْبَابِي خَالْ فْوَرْدَة
أو قوله في بيت آخر:
غِيرْ جِيتْ انْبَرِّي فَالرُّوحْ قْبَلْ تَخْرَجْ مَنْ جَسْدِي * خَفْتْ نَاسِي تَلقَى طلّابِي تَبْغِي لفْدَا

إلى غير ذلك من التعابير المعروفة والمألوفة في الشعر العربي خصوصا، وكذا في الشعر العالمي بصورة عامة:
فهذا الشاعر الأموي جرير يقول في إحدى أبياته الغزلية:
يا أم عـمـرو جـزاك الله معفـرة * ردي علي فؤادي كالـذي كانا
إن العيون التي في طـرفها حَـوَر * قتـلـنـا ثـم لم يحيين قتـلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له * وهـن أضعف خلق الله إنسانا
وقبله قال الشاعر الجاهلي امرؤ القيس في الغزل أيضا:
أ فاطـم مهـلا بـعـد هـذا التـذلـل * وإن كنت قد أزمعت صرمي فاجملي
أغـرك مـنـي أن حـبـك قاتلـي * وأنـك مهما تأمـرِ القـلـب يفعـل
وما ذرفـت عيناك إلا لتضـربـي * بسهميـك في أعشار قـلـب مقـتَّـل
أما عالميا، فيمكن الرجوع إلى التجربة الغزلية الرثائية للشاعر العالمي"بول فاليري"، والذي كتب شعرا جميلا في معشوقته "ROSE"التي فقدها وهي في عمر الزهور، فكتب يرثيها ويتغزل فيها بذات الطريقة أو قريبا منها.
وهكذا فكما أشرت، المعنى معروف ومألوف في الشعر عموما، وقطعا لكل شك، نورد ما قاله الشاعر عن غرض قصيدته في القسم الأخير منها، حيث صنفها في مجال العشاقي قائلا:
مَنْسْجِي عَشَّاقِي وَأهْلْ الهْوَى يْشَهْدُوا مَنْ بَعْدِي * وَالسّْلَامْ عْلِيهُمْ فَكْتَابِي مَنْ طِيبْ اشْذَا
ويبقى السؤال في ختام هذا الموضوع، ما الذي يقصده الشاعر بقوله؟
دَاوْدِي زَرْدِي عَنْ زَنْدِي فَالعْدَا ثَارِي نَفْدِي * بَنْسْلِيمَانْ اسْمِي فَخْطابِي عَسْلْ الشَّهْدَا
وَالنّْسَبْ فَاسِي مَنْ عَرْبْ الحْكَازْ مَتْيَصَّلْ جَدّي * يَا ارْحِيمْ الرَّحْمَة عَنْ آبِي حُسْنْ الوَلْدَا
ولماذا يشير إلى أن نسبه من فاس، ويحدد أنه من عرب الحكاز؟ وما المقصود بعرب الحكاز؟
أرجو أن نثري النقاش في هذا المجال ونعمقه بكل موضوعية حتى نفيد ونستفيد، ونعرف أن هذا الملحون ليس ملحون الضعفاء كما يشير إلى ذلك البعض، ولكنه ملحون العلماء ومثقفي العصر، وأن الذين كانوا يكتبونه لا يكتبونه عن إعاقة، ولكنهم يكتبونه عن موقف، وهديتي لكل عشاق هذا الفن الراقي، قصيدة "الوردة" كاملة، مع تحياتي القلبية .

عبد الجليل بدزي

قصيـدة "الفَـنّــانْ"

شعر ذ: محمد النِّمِيلَة

ضَحِّي بَالـفَـنّْ كَانْ رَدْتِـي تَسْعَفْـنِي ** رَا الفَارْ اليُـومْ جَـرّْ بِـكْ الهِيـضُورَة

أشْ قْضِيتِي بْفَنْ تَزْرَعْ مَا تَجْنِي ** وَسْلعْتَكْ كَاسْدَة فْلِيَّامْ العُورَة
مَاشِي بَالفَنّْ كَتّْسَوَّقْ سْمَعْنِي ** بَالفَلسْ أصَاحْ كَتْدُورْ النَّاعُورَة
وِيسَكَّمْ فَالبْحَرْ طْرِيقُه مَنْجُورَة
شُوفْ أ صَاحْ الجُّوعْ مْلَازَمْ فَنَّانْ ** بَطْنُو خَاوِي وُمَا اتْذُوقْ مَزْيَانَة
يَشْعَلْ شَمْعَة لكُلّْ وَلهَانْ وُحِيرَانْ ** وِيعَانِي فَالظّْلَامْ رُوحُه ضِيقَانَة
الفَنَّانَا اجْمِيعْ سَوَا فَالمِيزَانْ ** كلهُمْ بْلَا عْوِينْ كِيفْ أَنْتَ وَأنَا
عَشَّشْ لفْقَرْ فِي بْيُوتْ الفَنَّانَا
تَحْرَقْ لعْصَابْ يَا الخَوَا وَتْعَانِي ** بَاشْ تْسَلِّي اقْوَامْ وَاتْعَلمْ فَخْرِينْ
وَأنْتَ بَالجُّوعْ وَالعْرَا جَسْمَكْ فَانِي ** غْرَقْتِي فَالهَمّْ كِيفْ مَا غْرَقْتِي فَالدِّينْ
طالَتْ لِيَامْ غِيرْ صَابَرْ بَالعَانِي ** وأنت هو أنت مذبوح بسكين
قْطَعْ لِيَاسْ رَاهْ مَا كَايَنْ تَحْسِينْ
عَمْرَكْ مْشَى وُضَاعْ فَمْسَارَبْ لفْنُونْ ** سَاهِي فَاهِي تْقُولْ غَدًّا نَتّْشْهَرْ
يَعْلَا جَاهِي فِي مْحَافَلْ هَاذْ الكُونْ ** يَعْمَرْ جِيبِي يْضَلّْ عَنْوَانِي لفْقَرْ
اتْكَلَّمْ لحْيُوط كايَنَّكْ شِي مَسْكُونْ ** أَحْلَامْ اليَقْظَة وُبَعْدْهَا تَتْنَحْشَرْ
عَمْرَكْ زَرْبَانْ وَأنْتَ غِيرْ مْوَدَّرْ
انْظَرْ شَلَّا قْوَامْ كانُوا فُوضَعْنَا ** لِيَامْ تَّالَاتْ بْهُمْ أ لعْشِيرْ
فِيهُمْ اللّي اتّْعَلّْ مَا صَابْ امْحَنَّا ** فِيهُمْ اللي اتّْخَلّْ بْكثْرَتْ التَّفْكِيرْ
هَذِي هِيَ الحَالْ لَا مَنْ يَنْصَفْنَا ** انْقَذْنَا يَا الله مَنْ هَاذْ المَصِيرْ
وَاغْنِينَا عَلّْ الفَنّْ وَلوْ بْصُوتْ الكِيرْ

قصيدة القرصان أو حوز مالطة

نظم محمد بن فريحة

الحربة

قرصاني غنام**جاب علجات خواص من حوز مالطة**الكل عزبات يسبيوكاياقوتات

القسم 1
قرصاني علم فوق يم المالي معلم اسطا * مصنوع من الوريق و الجمان التقات
مشمور مقوم له ثلث صواري في الجو شابطة * سطاش من القلوع بشرايطها تنشات
و دومان محكم و زوايد عشرين عليه شايطة * ربع سوايع للسرور و كمال الفرجات
و الرايس ناجم حافظ الرملية بوصلة و كارطة * في قاع القامرة مأيد يدري الاوقات
و الا يتنغم الفين بحرية له قاسطة * الحشر الكبير حق حسن القريات
الحربة
قرصان غنم جاب علجات خواص من حوز مالطة *الكل عازبات يسبيوا كأن ياقوتات

القسم 2
ما حكم الحاكم من طريفة قلع و القوم مهطة * رقب على جدارها القلوع رصات
و الداج مغيم قبلات فدافعها للمشابطة * و احتال للقتال ذا البحرية الذهات
و الكور تكلم زعزع مداينها و جبال و الوطا * و قهر ديوان مالطة بالقهر تواطات
و سطاعت العجم جابت الهدية من البنات حانطة * و رضاوا الغلب سلموا و غنمنا البنات
حزنا العوارم كل وحدة تمشي مشية معلطة * احبابي فرحوا و لامتي بوصول الخوذات

القسم 3
من بلاد الديلم و العراقي و عجم و عرب واسطة * غرب و عوز و المراصي الاخبار كفات
و رجع متهلم رايس و البحرية جميع ناشطة * عن خوزيرات سرح قلوعه ليس يبات
فالموج يقسم ساعدوا ريح مساعد ليس ما بطا * من جبال الطر رقب واجبه المدافع له دوات
كالرعد يزقلم دايز في حاله للمرسا الباسطة * رباط الفتح هكذا رسم في السكات
في جناح السلام صاب اهل المرسا في زهو غابطة * و اندواوا مدافع السلم الغنيمة جات

القسم 4
و القمنة تحكم و السناسل كمن فاس قابطة * رصى القرصان جات له تجار السلعات

في رياض الناعم سميت العلجات في روض ناشطة * هنا الساكن من قراحي سميت الخوذات
سبقت بمريم و الطاهرة و حليمة بمسوك ماشطة * و رجعت نفرق السلوع على كل انعات
قرمز و العلدم و الثبر و العسجد و اللجين ما خطا * و الدمقس و قماش هندي ثوب الحليات
و الوسق تزمم شلت الخوذات كسوة مرهطة * و زهيت مع البنات على الحلال و الخنات

القسم 5

الزين يفاقم و الذي محنية تبقى محيطة * المولى سماح ما يحافي عبده بسيات
بالسلام و سلم على الاشياخ و الجحود بقات شايطة * سلم تسلم ياك تعلى لك الدرجات
و جول و خمم لا غنى يكمل ضنك صاحب العطا * يسمح لك الكريم في الباقي و ما فات
الله الراحم كف لومك و اسعى الرحمة الباسطة * و اروى الابيات كيف قومان اخرين روات
من ليلك ترقم ما رقمتي قرصان بغير فالطة * سقصي عني في اوطان البهجة الذهات
و اسمي مترسم عد ميمين و حا و الدال بلا غطا * و الفا و الرا على الحا يا فاهم الابيات
ما قبل الختام درت اخري بجواهرها منقطا * و طوابعها يحيروا قول اهل الدعوات

- - - - - - - - - - -

قصيدة القرصان أو حوز مالطة من أجمل القصائد التي نظمت في موضوع البحر؛ والبحر كفضاء استهوى الكثير من المبدعين سواء في الثقافة العالمة أو الثقافة الشعبية إلا أن المتصفح لديوان الملحون لا يجد الكثير من القصائد التي كان موضوعها البحروما يرتبط به من نشاطات مختلفة.

- إن أول صعوبة تصادفنا ونحن بصدد مقاربة هذه القصيدة الجميلة هو ناظمها:في المعلمة يؤكد الأستاذ محمد الفاسي على أن ناظم هذه القصيدة هو محمد بن فريحة وهوشاعر من مراكش عاش أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن وابنه مولاي الحسن الأول، في القصيدة يشير إلى موطنه مراكش ":
- من ليلك ترقم ما رقمتي قرصان بغير فالطة * سقصي عني في اوطان البهجة الذهات " ويذكر اسمه هكذا :
- "واسمي مترسم عد ميمين و حا و الدال بلا غطا * و الفا و الرا على الحا يا فاهم الابيات"
- واغلب الظن أن هذه الرواية هي الصحيحة.
- ولدي نسخة أخرى من هذه القصيدة لشاعر آخر اسمه محمد لحلووهو من شعراء فاس ،له قصيدة " البون " وهي قصيدة مشهورة. إذ جاء في نهاية القصيدة اسمه على الشكل الآتي :
- "اسْمِي مَتْرَسَّمْ **حَا و مِيمِينْ الدالْ لا غْطَا **لا مِينْ وحَا معَ الواوْ يا فاهَمْ الابياتْ"
- من هنا أدعو الباحثين والمهتمين بتراثنا الملحون لتنويرنا بالحقيقة فيما يخص ناظم هذه القصيدة.
- تتحدث القصيدة عن حصار جزيرة مالطة وما تبع هذا الحصار من نتائج.ويرجع بنا هذا الحدث إلي الحصار العظيم الذي وقع في القرن السادس عشرحين حاصر أسطول ضخم من الجيش البحري العثماني جزيرة مالطة قصد إخضاعها وكان ذلك عام 1565 وبالتحديد من 18 مايو 1565 إلى 8 شتنبر 1565؛ دام الحصار أربعة أشهرلم

يستطع العثمانيون خلالها دخول مالطة وإخضاعها وانتهى الحصاربهزيمتهم أمام صمود جيش الأوروبيين. أما الحصار الثاني الذي تعرضت الجزيرة فكان إبان الحرب العالمية الثانية بين عامي 1940 و 1942 بين قوات دول المحور: ألمانيا و إيطاليا من جهة والقوات البريطانية من جهة أخرى

- تجرنا هذه القصيدة للحديث عن ما كان يسمى بالجهاد البحري وهي عمليات قرصنة كانت تتم خصوصا بالبحر الأبيض المتوسط وعلى طول السواحل الأطلسية المغربية. وهنا لابد من الحديث عن ماكانت تسمى بجمهورية بورقراق أو جمهورية سلا أو جمهورية قراصنة سلا التي ظهرت بين عامي 1627 و 1668 أي في القرن السابع عشر.
- كانت هذه الجمهورية عبارة عن تنظيم سياسي قوامه قراصنة / بحارة تمركزوا في مدينتي سلا والرباط (مصب نهر أبي رقراق)، وتشكلوا في غالبيتهم من الأندلسيين المطرودين من الأندلس قبل أن يلتحق بهم موريسكيون آخرون. واعتمدت الجمهورية على القرصنة كأساس لاقتصادها، وامتد مجال عملياتها البحريةإلى السواحل الإيبيرية قبل أن يتسع نشاطها ليشمل شمال المحيط الأطلسي إلى بحر الشمال (الجزر البريطانية وأيسلندا)...في حقيقية الأمر هذا موضوع آخريطول الحديث عنه إلا أنه مرتبط بما سنخوض فيه لاحقا ، إذ أن الرحلة البحرية لأبطال قصيدتنا بدأت وانتهت من هنا.
- يستهل الشاعر هذه الملحمة بوصف دقيق للسفينة التي أقلتهم من السواحل المغربية (رباط الفتح) نحو جزيرة مالطة في البحر المتوسط.ومن خلال هذا الوصف يتضح أنها كانت سفينة ضخمة تتوفر على ثلاث صواري تشد ستة عشر شراعا (قلوع)، في الوقت الذي كانت فيه السفن العادية آنذاك لاتتوفر إلا على صارية واحدة فقط.
- قبل المضي في استعراض أحداث الرحلة البحرية ، لا بد من التساؤل عن معنى كلمة قرصان كما وردت في القصيدة : " قرصاني علام**فوق يم المالي معلم اسطا....مصنوع من الوريق والجمان والتقات " في هذا البيت وفي الأبيات التي تليه هناك وصف صريح للسفينة / الفلك ؛ هل هذا يعني أن كلمة " قرصان " يقصد بها السفينة أم أنها تعني ما هو متعارف حوله من كون القرصان هو بحار يعمل خارج القانون ؟ لنعد إلى قصيدتنا وإلى قائدها " الرايس ناجم " إنه قائد بكل ما تحمل كلمة القيادة من معنى، قائد محنك متمكن من عمله مسيطر على سفينته وطاقمها ، متواجد في قمرتها مستعينا بأدواته: ساعة رملية ، بوصلة و خريطة لتحديد اتجاه الرحلة البحرية ، وتحت امرته ألفان من الجنود / البحارة " المارينز " على كالم الإستعداد لتنفيذ أوامره.سفينة عدد الجنود المتواجدين فوقها : ألفا جندي، إنها فعلا سفينة ضخمة.
- القسم الأول من القصيدة غني بمعجم يحيلنا على البحر وعلى عالم السفن والإبحار.إنها سفينة كبيرة مصنوعة من جدع شجر متين وجيد مع زخارف من الفضة والؤلؤ: " مصنوع من الوريق والجمان والتقات ". الدومانجي متحكم في آلته (الدومان وهي آلة دائرية الشكل تستعمل في توجيه السفينة وتوجد في القمرة.(
- يصف الشاعر حصار مالطة ب " الحشر الكبير " ، الأكيد أن المعركة كانت شرسة استعمل فيها كل أنواع الأسلحة المعروفة وقتئذ. كان هناك قصف عنيف بالمدافع بلغ صداه السهول والجبال المحيطة بالمدينة " الكور تكلم***زعزع مداينها وجبال والوطا " وتواصل القصف إلى أن استسلم الجنود الأوروبيون وخضعت الجزيرة للقبطان ناجم ورجالاته : " اسطاعت العجم........ورضاو الغلب......" أي أنهم " عطاو الطوع " بلساننا العامي الدارج.وكانت النتيجة غنائم عديدة حصل عليها الرايس ناجم وجنوده من سبايا إفرنجيات "علجات " ودخائر ثمينة : "قرمزوالعلدم والتبر والعسجد واللجين والدمقدس والقماش."
- بعد هذا النصر عاد الرايس والجنود مزهوين بالنصر والغنائم وبدأت السفينة تمخر عباب موج المتوسط في اتجاه مدينة الجزيرة الخضراء " الخوزيرات " عبر مضيق جبل طارق " جبل الطر " ساعدهم في ذلك رياح هادئة إلى أن وصلوا غايتهم ومنتهاهم مدينة الرباط " رباط الفتح هكذا جابو في السورات ". وجد الرايس ناجم والجنود في استقبالهم أهل المدينة وهم في غاية الفرح والسرور.
- القصيدة جميلة جدا ، لذا أوجه الدعوة لكافة الباحثين ولامهتمين لإعادة قرائتهاوفك ما ظل غامضا وعصيا من رموزها وشفراتها. هذه محاولة مني، وهي قراءة بسيطة متواضعة لا تغوص إلي قعرالأشياء لأنني لا أملك أدوات التحليل الممنهج، كما أدعو شيوخنا " الكرايحية " لإنشاد هذه القصيدة. كم سيكون الأمر جميلا لو تفضل الصديق الغالي سيدي احمد بدناوي وأنشد هذه التحفة بتمكنه وحرفنته. كما أدعو الباحثين لتصحيح الأخطاء الواردة في هذه القصيدة (أتوفر على ثلاث نسخ مختلفة من هذه القصيدة).وأنا أكتب هذه السطور يخطر في بالي وفي ذهني الصديق والباحث النحرير سيدي عبد الجليل بدزي، أرجو أن يراجع هذه الورقة ويضيف إليها مايمكن إضافته مع شكري الجزيل للجميع.

قصيدة الحـــــــــــراز

نظم الشيخ الحاج بن قريشي

مال الحراز الدامي ما يتيق بي هيهات
غير حاضي الاوقات
في ثيابو مسلم وافعايلو رومية

مال الحراز قضيب البال
ما يجاور عمرو جيران
عاس على القتلة مشمور
جامع اطرافو ما يندى
و إلا انظرت بحالو جلدة
وقت ما نجيه نصيبو عبوس
ألطيف ألطيف, واش نعمل واش المعمول
باش ناخد هاد المكروه
في غراض اللي نهواها
أش من حيلات يسرقوه
باش نظفر ببها شكيت
لاصحاب الحال والاهوال
عشقو مدلالة من تسال
دوب جسمي و انا نحيل
ما نقوى لاصحاب اللطام
و الهجرة ترجع بالسقام
و بعدها

يا ناس المحبة قلت أراسي
ما يلي إلا نتحزم عن عقارو
هادا خشبة من الخشب ما تچديها نار
رادي من عليم سود الشفار
وأنا عاشق صبار
طال تعبي و عييت نساعف الرديل البهات
و إلا رطاب بحيلات
عييت ما نتدمم محال يا من فيه

جيت لو في صفة باشا

من قنوت العظمات
بالعلوم ورايات
و الطبول تنتحر و الخيل و الرجلية
محلتي مشهورة خلفي بحزمة بالسات
جات المشهورة جات
و المباتة وجبت
ضاقت العشوية
حين قبلت عليه و شافني قصدت لمبات
قام هز الخطوات
ما بغى يلقاني ولا ليه حاجة بي
سار هارب لرسامو سار بالعزم لا تلفات
ينفز بالخلفات
كل قامة أسيدي فعبارها متنية

مال الحراز الدامي ما يتيق بي هيهات
غير حاضي الاوقات
في ثيابو مسلم وافعايلو رومية

قلت لاصحابي سيرو ليه
بالعزم دغية دورو بيه
وتقوه و جيبوه حتى يكون قدامي أمامي نزنچو
و نفرجكم فالمقيت
ادا جابوه و يوجبوه
قلتهم زيدو بيه بعد سليت السيف عليه باش ندميه
نطق بموجب الشرع
قال أنا بالله و النبي
تعمل لي حق يا الباشا
ما أنا إلا نايبة
والسلطان الله ينصرو
و يدوم علينا سلامتو
و يعز الباشات و الخلايف
وقياد الحكام

شياخ قبايلنا

رعاية الملك العز الهمام
بهم يفخر منهم حالنا مسكين
و چلين حامد الله على الهنا
في هبة الملك تعيش العباد
احنا طاعة لله
قلت لو لاش عليك أخايب الطبيعة
تهرب أصاحب الخديعة من ضيف الله
يا الباخس ياك أنا ليك جيت
قاصد ناخد مالك مع رقبتك
وجبت برات سيدنا مطبوعة
المير كلمتو مسموعة
والله ما يفيدك مني حتى هروب
قال أصاحب الأمير لا تكتر هضرة
هدا كلام مرجوع عليك
راك بالخزاين واصحابك عند كلمتك
العساسة حارسين
ادريو الغرة كاملين

أما داري حرام تدخلها لو نمشي فسبيب البغلات
لا تقوي لومات
لا تخوفني لا تقلي الحوت علي
ياك للدين وضيف الله الجوامع تبنات
فالمدن وقريات
هكدا سيرتنا احنا اهل البادية
ضيفنا ما يدخل للدار ما تقيسو عترات
فين ولاه يبات
فالربيع مع الصيف و ساعة الخرفية
والمسايد فايام البرد كاينة والغرفات
خود صحة الانعات
كان ردتي الحقيقة كون تصغى لي

عساك أنت ياباشا قوم شلى عدات
كلمة المير كفات
لاش تطمع فالدار اللي محصنة محضية

مال الحراز الدامي ما يتيق بي هيهات
غير حاضي الاوقات
في ثيابو مسلم وافعايلو رومية

جيت لو في صفة الغلام
نخدمو طاعة دون كلام
قلت ياسيدي أنا وصيف
المحرر حررني اللي شراني
ودعني فسبيل ربي
قصدتك لاكرام قلبي
ونويت الخير فيك
جابتني الايام ليك
وانا مرزاق
وأسمي مبارك
واللي مبروك كتخدمو الاحرار مع العبيد
انت ودك ربي من متاعو واعطاك المال
لا تكني ما عندك
مني دام لو
حيت انت راجل وحيد
وانا نتسخر ليك فالمسايل البعاد مع القريب
عسى تعمل لي شي نصيب الكسوة والصباط
الايجارة يسمح فيها عبد الجواد
إلا قبلو عليه إحوزوه و يكرموه ما يدوزوه
وهو ما يدوز سيدو

و الدنيا سايرة والايام تفوت
خود ليك راحة واغنم وقت السرور
وانا نتسخرليك شين تامرني

وخفيف العضام مسروق على الرمشة
كل ما تمرني ضني نفعلو
هدا حق الوصيف
الطاعة لسيادو
قال لي سير فحالك
لا تطوف بي لا تقربني
ما نخالط الكحل و ما نعاشرو
طول زماني ما كسبت الكحل
ما خالطتو ما حملتو ما عاشرتو ما قبلتو
ما عندي خير فيه
غير إلى كان خلوق فمكاني و زيادة فالمراح
وانا ظاهر لي فيك جيتي تختلني
تغدرني فشي مسالة بعّد مني و سير
كفّي لا تمشي دون غرض
يا بو دعوات
يا قبيح الخزرات
كل من كسبك عندو فيك غير السية
قلت لو خاف من الله لا تكون
تجهل الاشيات

الخلايق صفات
كل خلق اسرارو في ادواخلو مكنية
قال لي سير فحالك
لا تكون تحضي الغرات
من خيار البيتات
ما نكسبك و لو نسكن فأرض خلية
عسّاك أنايا بقبيلتي و ناسي عزوات
رادّين الكسرات
ما وقفت عليك لسخرة و لا لحمِيَّة

مال الحراز الدامي ما يتيق بي هيهات

يوم الجمعة خرجو الريام

نظم الشيخ مبارك السوسي

يوم الجمعة خرجوا الريام *** طعنوني من ضيق اللثام

-بهظوني، سلبوني، تيهوني *** صدوا وخلوني

-نكمد في ليعات الجـراح *** يحسن عون اللي عشيق

-كيفي مجروح بلا حسام *** أنا انكويت من النيام

-يوم لقيت الخــودات *** في الأحواز المخفية

-ميزوا عليـــا *** في الحين تبعتهم

-وأنا كندمـــم *** للعوارم حتى صدوا

-نخلوني ما ردوا لي وجاب *** نطقت أنا في الحين

-وقلت لهم يا ذوك الجايزات *** اشفقوا من حالي

-ولا تعذبونـــي *** يا كحيلات العيان

-صدوا لي وتشلغنوا علـيا *** زادوا للوالي

-علة لي علة لـــي *** كي زاروا، خرجوا يميزوا

-زينات التيجان

-***********************************

-يوم الجمعة خرجوا الريام *** من بهجة فاس البالي

-السربات يحيروا العقــل *** نحكيهم غزلان

-يوم الجمعة خرجوا الريام *** خرجوا للباب الباهيات

-على الكساوي متعانــدات *** لبسوا ما واتاهم

-من قفاطـــــن *** عن كل الوان

-المبرم والديدي والطلـس *** الشكرناط والمشجر

-والقلب حجـــــر *** والموبر بركاضو الغول

-الشيبي وخريب الكيـوس *** قمايجهم شي لا نصف

-الفينا واللملـــــم *** والحريشة حتى المشعل

-كايشابه له المال الكثيـر *** حزوم أرفع من الحرير

-العبارق والشرابـــي *** لونها غرابي

-مقايس من اللجيـــن *** اللبات مع التاجرة والتيجان

-يحيروا العقـــل *** زادوا للقلب أهوالي

-علة لي علة لـــي *** الدبايج مترصعين

-بالجوهر والعقيان

****

-طلوا العوارم في الفجــوج *** كا يلقطوا نوار الحروج

-من المصلى للحواز، وندوا *** نحكيهم غزلان يجردوا
-نلقاهم سربة خلاف سربـــة *** ظلوا متنزهات
-خدموا مشمـــورات *** رافدين ترازمهم
-همة وشـــــان *** فيهم الطبخ على الألوان
-الفاكية والفقاس يا الفاهـــم *** والكعك مع الغريبة
-وكا ينشدوا بالأشعــــــار *** براول وعروبيات وسرارم
-والقصدان المـــــــلاح *** يطعنوا من شوف اللماح
-في الحين نطقت: أنـــــا *** وقلت لهم: تيهتوني
-نطقوا البنات، جاوبونـــي *** قالوا لي من تكون
-شكون أنت في النــــاس *** قلت لهم: طالب سوسي
-من أحواز البهجة الحمـرا *** وشيخ بيوت أهل الأشعار
-ونمجد الحسن ونهوى المليح *** قالوا لي كان أنت فصيح
-وصفنا وسمينا على النهاية *** نطقت أناي:
-علاش ذايـــــــــــا *** نوصفكم، كاملين
-نسميكـــــــــــــم *** إذا تجوني لرياضي
-تشاهدوا نوار احواضـــي *** نقيم بالسرور معكم
-قلبي بملقاكم راضـــــي *** محال عمري ننساكم
-حتى إذا هجرتـــــــوا *** لكم نسعى الذمام
-قالوا لي الغوالــــــي *** علة لي، علة لي
-سير حتان على وصولنـــا *** وصعبي يهون

****

-قالوا سمينا بالتمــــــام *** باش نروحوا بعد المقام
-أحكم علينا لا نفرطــوا *** كي انت صبناك
-صاحب طرقة وهواوي *** رجل ظريف ومعنوي
-عجبتنا سلبتنـــــــا *** بلا نوية عندك جينا
-قلت لهم: أهلا بكـــــم *** طاب سلواني بمجيكم
-في اللغة نريد نسميكــم *** بالرقايق نبدا بهشوم
-ظريفة وزينب تاج الريام *** موينى وفضيلة وطاهرة
-ورقية بدر التمــــــام *** البتول وزهرة وراضية
-وصافية سيف المشاليـة *** هنية عدت جازية
-فاقت عبسية ولالة مالكة *** والريم فاطمة

-العانس رحمـــــــــة *** وخيتها محجوبة
-بالزين والبهـــــــا *** صالت حبيبة
-والكبيرة أم كلثوم الغزال *** خدوج مع غيثة والعزيزة
-وخى توصافكـــــــم *** قل هو الله عليكم
-تبارك الله عليكم كلكـــم *** نعين اللي معيان
-أرقصوا وبايعوا لــــي *** قالوا لي: يا الشيخ
-جازاك الله بخيـــــــر *** يا الماهر يا ليث الماهرين
-لكن هذا جهد الــرواح *** نسيروا مع نسيم الصباح
-مشى العقل وبالـــــي *** علة لي، علة لي
-سر حتان على وصولنا *** صعبنا
****
-مشيت لبستاني وكيـــــد *** وفعلت جميع ما نريد
-فرشت تسارح بالقطــوف *** زرابي بر الترك
-الحياطي والخديــــــات *** خوامي ينبوا معرجين
-عملت قباب متقابليـــــن *** مقاعد للجلسات
-الخصوص داروا بالصريج *** من الرخام والزليج بهيج
-المصابح ترتي مثل النجوم *** ضوت وراها في الغسيق
-عملت أسفاري من الوريق *** كيسان من البلار والسهيبة
-والفاكية للقطيـــــــــع *** وميادي طبخ الدار
-وأشجار عليهم أطيــــار *** ينشد البلبل والحداد
-جاوب السمـــــــارس *** والمقنين الفصيح
-هكذاك عملت في ملوك التميمة *** في رياضي قايمين ديما
-عفاشـــــــــــــة *** بوها عيروض
-وعاقصة مع دمريــــــاد *** حتى شيهوب والحكيمة-
-من ترصاعي خذ النظـــــم *** باش تهيج ناس الغرام
-آ حفاظي نعطيك سيف ماضي *** للرقاب الجاحدين
-به تطوع القوم الغشــــــام *** و لا دروا إفادة
-عاشوا كمثيل البهايـــــــم *** ما سلموا لأهل الإرادة
-تحت الأقدام الراس العـــدم *** ضربي عليه كا يتزادى
-حتى ينتهي ويسلم للماهرين *** الناس الموهوب الفايزين
-عليهم ســــــــلام الله *** ما تفوح عطرشة
-والورد والزهــــــــر *** النسري والياسمين

-يا حفاظي اسمي نبينـــــه *** قال مبارك ما خفى
-السوسي عبد الشرفـــــا *** وطايع الطلبة والأدبا الأحرار
-رجاي في من لا ينـــــام *** سيدي يجبر لي حالي
-علة لي، علة لـــــــي *** يجاوز عندنا دخيل له
-بالنبي العدنان

قصيدة الحراز

نظم مولاي علي البغدادي

مال الحراز الدامي ما يتيق بي هيهات*غير حاضي الاوقات*في ثيابو مسلم وافعايلو رومية

مال الحراز قضيب البال*ما يجاور عمرو جيران*عاس على القتلة مشمور*جامع اطرافو ما يندى*و إلا انظرت بحالو جلدة*وقت ما نجيه نصيبو عبوس*ألطيف ألطيف, واش نعمل واش المعمول*باش ناخد هاد المكروه*في غراض اللي نهواها*أش من حيلات يسرقوه*باش نظفر ببهاها شكيت*لاصحاب الحال والاهوال
عشقو مدلالة من تسال*دوب جسمي و انا نحيل*ما نقوى لاصحاب اللطام*و الهجرة ترجع بالسقام*و بعدها*يا ناس المحبة قلت أراسي*ما يلي إلا نتحزم عن عقارو*هادا خشبة من الخشب ما تچديها نار*رادي من عليم سود الشفار*وأنا عاشق صبار*طال تعبي و عييت نساعف الرديل البهات*و إلا رطاب بحيلات*عييت ما نتدمم محال يا من فيه*جيت لو في صفة باشا*من قنوت العظمات*بالعلوم ورايات*و الطبول تنتچر و الخيل و الرجلية*محلتي مشهورة خلفي بحزمة بالساچات*جات المشهورة جات*و البياتة وجبت*ضاقت العشوية*حين قبلت عليه و شافني قصدت لمبات*قام هز الخطوات*ما بغى يلقاني ولا ليه حاجة بي*سار هارب لرسامو سار بالعزم لا تلفات*ينتفز بالخلفات*كل قامة أسيدي فعبارها متنية*

مال الحراز الدامي ما يتيق بي هيهات*غير حاضي الاوقات
في ثيابو مسلم وافعايلو رومية

قلت لاصحابي سيرو ليه*بالعزم دغية دورو بيه*وتقوه و جيبوه حتى يكون قدامي أمامي نزنچو
و نفرجكم فالمقيت*ادا جابوه و يوجبوه*قلتهم زيدو بيه بعد سليت السيف باش ندميه*نطق بموجب الشرع*قال أنا بالله و النبي*تعمل لي حق يا الباشا*ما أنا إلا نايبة*والسلطان الله ينصرو*و يدوم علينا سلامتو*و يعز الباشات و الخلايف*وقياد الحكام*شياخ قبايلنا*رعاية الملك العز الهمام*بهم يفخر منهم حالنا مسكين*و چلين حامد الله على الهنا*في هبة الملك تعيش العباد*احنا طاعة لله*قلت لو لاش عليك أخايب الطبيعة
تهرب أصاحب الخديعة من ضيف الله*يا الباخس ياك أنا ليك جيت*قاصد ناخد مالك مع رقبتك
وجبت برات سيدنا مطبوعة*المير كلمتو مسموعة*والله ما يفيدك مني حتى هروب*قال أصاحب الأمير لا تكتر هضرة*هدا كلام مرجوع عليك*راك بالخزاين واصحاب عند

كلمتك*العساسة حارسين*ادريو الغلات كاملين*أما داري حرام تدخلها لو نمشي فسبيب البغلات*لا تقوي لومات*لا تخوفني لا تقلي الحوت علي*ياك للدين وضيف الله الجوامع تبنات*فالمدن وقريات*هكدا سيرتنا احنا اهل البادية*ضيفنا ما يدخل للدار ما تقيسو عترات*فين ولاه يبات*فالربيع مع الصيف و ساعة الخرفية*والمسايد فايام البرد كاينة والغرفات*خود صحة الانعات*كان ردتي الحقيقة كون تصغى لي*عساك أالباشا قوم شلى عدات*كلمة المير كفات*لاش تطمع فالدار اللي محصنة محضية

القسم الثاني

مال الحراز الدامي ما يتيق بي هيهات*غير حاضي الاوقات
في ثيابو مسلم وافعايلو رومية

جيت لو في صفة الغلام*نخدمو طاعة دون كلام*قلت أسيدي أنا وصيف*المحرر حررني اللي شراني*ودعني فسبيل ربي*قصدتك لاكرام قلبي*ونويت الخير فيك*جابتني الايام ليك
وانا مرزاق*وأسمي مبارك*واللي مبروك تخدمو الاحرار مع العبيد*انت ودك ربي من متاعو واعطاك المال*لا تكني ما عندك*مني دام لو*حيت انت راجل الوحيد*وانا نتسخر ليك فالمسايل البعاد مع القريب*عسى تعمل لي شي نصيب *الكسوة والصباط*الايجارة يسمح فيها عبدالجواد*إلا قبلو عليه إحوزوه و يكرموه ما يدوزوه*وهو ما يدوز سيدو*و الدنيا سايرة والايام تفوت*خود ليك راحة واغنم وقت السرور*وانا نتسخرليك شين تامرني*وخفيف العضام مسروق على الرمشة*كل ما تمرني ضني نفعلو*هدا حق الوصيف*الطاعة لسيادو*قال لي سير فحالك*لا تطوف بي لا تقربني*ما نخالط الكحل و ما نعاشرو*طول زماني ما كسبت الكحل*ما خالطتو ما حملتو ما عاشرتو ما قبلتو*ما عندي خير فيه*غير إلى كان خلوق فمكاني و زيادة فالمراح*وانا ظاهر لي فيك جيتي تختلني*تغدرني فشي مسالة بعّد مني و سير*كفّي لا تمشي دون غرض*يا بو دعوات*يا قبيح الخزرات*كل من كسبك عندو فيك غير السيئة*قلت لو خاف الله لا تكون تجهل الاشيات*الاخلايق صفات*كل خلق اسرارو في ادواخلو مكنية*قال لي سير فحالك*لا تكون تحضي الغرات*من خيار البيتات*ما نكسبك و لو نسكن فأرض خلية*عسّاك أنا بقبيلتي و ناسي عزوات*رادّين الكسرات*ما وقفت عليك لسخرة و لا لحمِيَّة...

القسم الثالث

جيت له في صفـة الغـلام * نخدمـه طاعـة دون كـلام * قلت له اسيدي و انا وصيف و محرر * حررني اللي شراني * و دعني في سبيل ربي و قصدتك لك رام قلبي و نويت الخير فيك * وجابتني الايام ليك و انا مرزاق و اسمي مبارك * و اللي مبروك كتخدمه لحرار مع العبيد * و انت ودك ربي من نتاعه و اعطاك المال * لا تكني ما عندك مني يقابلة لحين انت رجل وحيد * و انا نقدف بيك في المسايل و تسخرني لكل حاجة في البعيد مع القريب * عسى تعمل لي شي نصيب * في الكسوة و السباط و الاجارة * يسمح فيها عبد الجواد أيلا قبلوا عليه * يبغيوه و يكرموه ما يدوزوه * و هو ما يدوز سيده و الدنيا سايرة و الايام تفوت * و خود ليك راحة و اغنم وقت السرور و انا نتسخر ليك * شاين تامرني به خفيف العظام مسروخ على الرمشة * كل ما تامرني بها ظني نفعله هذا حق الوصيف * الطاعة لسياده * و قال لي سير فحالك لا تطوف بيا لا تقربني * ما نخالط لكحل و لا انعاشره * طول زماني ما كسبت لكحل * ما خالطته ما حملته ما عاشرته ما قبلته ما عندي فيه خير * غير الا كان خلوق من متاعي و زيادة في المراح * انا ظاهر لي فيك جيت تختلني تغدرني في شي مسالة بعد مني * و قال قفي لا تمشي دون غرض يا بو دعوات * يا قبيح الخزرات * كل من كسبك عنده فيك غير السية * قلت له خاف من الله لا تكون تجهل لشيات و الخلايق صفات * كل خلق سراره في دواخله مكمية * قال لي سير في حالك لا تكون تحضي الغرات * من خيار البتات ردت تشتمني ما تقضي معايا مزية * لا تخاطبني بالمحال * كل من داعي فات من امثالك هفات * ما نكسبك و لو نسكن ارض خلية * عساك انايا بقبيلتي * و ناس العزوات الرادين القسرات ما احتاجت عليك لسخرة و لا لحمية.

مال حراز غزالي ما يتيق بي هيهات * غير حاضي الاوقات * في ثيابه مسلم و فعايله رومية

القسم الرابع

جيت له تمثيل خواجة * قلت منه نقضي حاجة * بالطمع نغريه و نوريه كل ما عندي من حيجان * و الدباج على كل الوان * و الثياب رفيعة تصان * رافد حمولي و اصحابي نادهين خلفي * مهما قبلت عليه لفم داره صبته يا من تسال جالس عاقد عبسة تدوب جبال الهند * عليه صفة الغول من شافه تايبات يحلم به * في غسق الدجى مهول * كلمته بالسلام ما واجبني و بقيت فيه فاهي * ناداني من بعيد * كلمني بالنهضة و قال لي اشن هي سبتك واش رماك حتى لفم داري * قلت له يا راجح العقل تعرف حال اللي غريب براني و متاعه كثير بايع شاري في سواق الاسلام و العباد * لكن ما تفرط فيا و انايا ليك جيت قاصد و انت تربح اجري * يا رابح غرضي نبات عندك و ديالي ما نزلوه

الا في الامان * باش يدفا قلبي لاني سمعت خبرك * قالوا لي صاحب الفجر و الضيف تكرمه و كل من جا لك قاصد ما تخيبه ديان و امين بين الجواد * نطق هو و قال لي ما نشمات لو تجيب الميات * لا تطمعني ما نقرا في احد نية ما نزل لك امانة و لا نقوي شوهات * ياك الجواد دوات و الخلطة تردل و طريقها زغبية * ما نخالط تجار و لا سلوع عمري هيهات شافت العين و رات * جاد عني و عطاني زين كل عطية شاين عندي * ما تخلصه لي بتقات من اموال الخزنات * به قلبي فرحان و حاجتي مقضية * و الطمع ما يغويني طول ما نعيش في الحياة * كيف قالوا سدات كل من هو طماع بصيرته معمية.

مال حراز غزالي ما يتيق بي هيهات * غير حاضي الاوقات * في ثيابه مسلم و فعايله رومية

القسم الخامس

جيت له في صفة بهلول * قالوا راه مجدوب و مخلول * بان لي سر الله و ريت بالنظر و بين كشف الاسرار * و جميع اللي جا لعندي بشي ضمير فقلبه نكشف عن اسراره و نحكي له عليه * و الناس تقول أ خاي فقير * هذا و يزوروه من بعيد و انا جدبان الحال * كلها يكرمني بمقدار نيته حتى جيت لحوز سا حتو * صابتو يا ناس لغرام مشمور معول للطام محزم * لا ميران ما عملت انايا في خبار مهما قبلت عليه فالضمير * ضربته في الحين شاف فيا و خزر فيا و قال ليا غروك و تسروك * بعد الغشام و الله كان زدت لداري حتى نقسمك يا هذا * و الا نشاهدك في شباري تم تشوف خرق العادة * انا ما كسبت دراري عندي روامق شرادة * هي شمعتي في ناري هي منارة الوقادة * هي الساكنة في سياري و انا على سبيل العادة * ما كنزور و لا نوزار و لا نتيق بالكهانة * و لا نسكن معي جار و لا ندخل الاقران و لا نسافر مع خطار* و لا نغيبشي حتى انا و نغير من الطير الا طار * و يلا مومت سوانة يتروعوا سواكن لسيار و تعود حالتي غيظانة * هذه سنين شلا تذكار و انا مقابل المزيانة * هي دخيرتي هي كنزي غيراية لمنا ما نحمل شي مني يطوف بالساحة * سير عليك البوهالي * يا ودي و الله كان ما شتك فهذا الحال ضعيف فاني منسوب لباب ربي * انا ضنيتك غير كلت لحم النسناس * و لا تدور من تخدع في العباد * سير فحالك و الله ما تغشمني و انا يا قديم ما نامن * و جلاني و مشيت كنلوح الدمعات فوق خد الوجنات * في غراد اللي نهواها ضيا عينيا * ما ريت اوعدي و مشيت كنكايد غمرات * زاد قلبي ليعات لهوى و الغيوان حروبهم منشية * قلت يا راسي كيف ندير يا كثير النهرات * اش ليك من صولات * يا اللي نار الزين في دواخلك مقدية * مال هذا الحراز جفا و لا ارطاب بحيلات * ما تدخلو خلات ما يتيق

بوالي حتما * و لا بوليه كل ما راودته هذا شحال كم من ساعات * ساعتي ما وافات باش يظفر قلبي بالباهية الحسبية*

مال حراز غزالي ما يتيق بي هيهات * غير حاضي الاوقات * في ثيابه مسلم و فعايله رومية

القسم السادس

جيتـه في صفة الفقيه صاحب الحديث و التنبيه * حافظ العشري و سيدي خليل نقراه سوار و نعرفه بشراحه و تفسير و الرسالة ندريها كيف جات * و الخرشي كنحصيه حرف و معاني لانـي صاحـب الشطارة * علم التنجيم تانحقو بجداول راسخين و الا ضنيـت اخبـار كل ساعة بهزايم قاطعين * الضمياطي ربعين بيت و جداولها و كذلك دعوة البسمالة و مشاكل الزناتي و قرعة الانبياء الهياكل بسبعة و زيد حصن الحصين و دعـوة السباسـب و ابـن الحـاج الكبير و ابن عطاء الله و الكلاعي و المواق الشهير و الخزاعي و معاه حجاب الامام علي علم الرموز و نخدم سبع ارياح * كل ريح على يتقـان الحـروف عنـي محمول في الحساب مرصود عن جمع الابواب * علم الكاكيم و نطلع الكنوز اللي مرصودة و الذي معقود بسحر التقاف مهما تحضرني ساعة الاجابـة و يفتـح ربـي عليه وقت نسبب ليه * تايصيب غرضه و علم القضيا تانحقه و نفاصل بين زوج * من فضل الله مواهب السجية * هذا صح الاخبار * و زادي ديوان الاحبار * صغ الفن و صغ الاشعار و تامل كيف يسير بين الفقيه مع الحراز * يوم جيته بعزايم و البخور * ما فادوني معه فجور * صبته جالس وحده هميم * ينيش فـي الارض و كلمتـه مهما راني ناض يخضع و يصيح * قال لي يا الفقيه انت حكيم و لا لي والي و لا فيك سر الله مبين ما قريت في احد النية راك غير انتيا وقت شتك نشـرح خاطـري و جـوارح ذاتـي معـك * نبغيـك تحدثني بشاين ودك ربي و تفيدني و تاخد حسنات * و الكرايم نادات * ساعة الخير مع التيسير هذي هي * قلت له يا هذا غرضي نفرجك بالقصات * من فنون الدهات * كل ما سلت عليه تصيب دون خفية * قـال لـي يـا الفقيـه عندي غزيلة من البنات * الصايلة على الخودات * بالبها و الزين المكمول و اللزمية * زوجتي ما هي بنتي من خيار الزوجات * يا الطالب عزات * بعد كانت طاعة ولات كرهت فيا * تاهت علي تيه كبير يا الطالب و جفات * عانسي بو وشمات * ليس تقبل في الروح مسامحة و لا تقبل دية * كان طوعتيها يا فقيه زين النغمات * من سرور الحكمات * كل ما تشرط في رضاها يهون علي*

مال حراز غزالي ما يتيق بي هيهات * غير حاضي الاوقات * في ثيابه مسلم و فعايله رومية

القسم السابع

بالعزم سيفطته للدار قلت له سير بغير شوار * فرش مكانك و اعمل مونة الفقيه ظريفة و خد ما يخصك و عمل سبع من الحجابات على قد الفراش * لا تستهزى و انا منايـن لاقاني بيك الله كل من كان عليك صعيب راه يهوان * لكن لا تسخى من متاعك و تسخر بالقدام الى بهجة فاس * و جيب تقنطست و عود القماري و المسك و جيب دار فلفل * هذا ما خص في بخور الجدول * قلت له اسيدي تمشي سريع * قال لي لكن تمشي معايا لقلب غرفتي و نحكي لك ما في نيتي * ياك تفاجي غمتي * سرت معـه نصيب كـان هـذا الحـراز عايش عيشـة نحكيـهـا للحضـر * فـي قبـة بلحـوف و الزرابي و التسارح و القطوف * سار ما غداه الود عجلاه * سيفطته محزوم بالبطر هو صـد و الـريم جايـة تـدهكـل في ثياب كامرة و قفاطن المشجر * و اللملم و القماش و الفاشيش من فضة او تازرا * او النواش على الكتاف * فرحة بحبيب القلب جا لعندنا * و غنمنا ما كتاب و النظرة في وجوه الاحباب ما خالطنا نقصان * هكذا من يعشق في ذا الهوى يكون * غرامه و الزين ما عليه الصبرا و اهل الغرام ما يلاموا * و الجود في ديار الكبرا و اللايم فاش جا حال ملامه * و العاشق و بن العدرة * و اسمي شهير حرف في زمامه سبعين سابقة يا حضرة و تلاتين تم اختامه * و الجاحدين ما هموا قوم النفاق و اهل الغتبات * ليس ليهم شنعات * كل داعي يدخل لجواه في المشلية * أ الراوي هاك بديع النظام و حسن الابيات * من فصيح المعنات * صل به و غني و اعن بكل سجية * لا تبالي بالقوم الباغضين اعظم الجفات * فاش جاوا العقات * لا تكني طع الاشياخ خد وصية * و الوصاية ما قتلت ما حيات و الايام زهات * بالهنا و الصولات * لا تاخد خوف من الخلق راه بلية * كن يا حفاظي اديب في محال الفرجات * ما عليك في المقات * كل من فيه الكبر منارته مطفية.

مال حراز غزالي ما يتيق بي هيهات * غير حاضي الاوقات * في ثيابه مسلم و فعايله رومية

القسم الثامن والأخير

خذ هذا القصة تدكار بين الجواد في كل اقطار * قصة الحراز دكرنا والدي يصغاوا المعنى و الدي جهلنا ما عدرنا * و الدي مقيوس بعشق الملاح منظوم السوسي في قباح * زهوة لاصحاب الحال هكذا يتزهاوا اهل النظام * و يهيموا في طريق الكلام ملسوعين بحب الريام * و على باب التسليم و العفو نسعاوه * من عند ربنا ليس يحافينا بما فعلنا *

و احنا الا خطينا أش علينا * فاش جينا * الجيد الموجود شامخ الفضايل * يحكم الحق بالعدل مهما نتشب بالكريم ربي * يشفع فينا دخيل شافع الامات * صاحب المعجزات * يالله اكرمنا و السابقة مقضية * لا تفرط فينا يا ذا الجليل سامع الاصوات * يا رفيع الدرجات * يا الاله السامع يا كامل الرجوية * و سلام نهيبه للماهرين جمع القرات * حافظين السلكات * ما طلع نجم الصبح و راحت الذهبية*

مال حراز غزالي ما يتيق بي هيهات * غير حاضي الاوقات * في ثيابه مسلم و فعايله رومية

قصيدة الغِيبَة

من ديوان الشيخ سيدي قدور العلمي

ولا ابْحالْ الهْجَرْ امْصِيبَة ~~ و اللِّي كَنَهْواهْ ~~ دَاقْ قَلْبِي كِيسَانْ اجْفَاه

تْرَكْ دَاتِي و الرُّوحْ انكِيبَة ~~ قَلْبِي كتَرْضَاهْ ~~ مَا انْعَمْ لِي رَاقِي بَدْوَاه
إيّام هَجْرِي بالعَدْ احْقِيبَة~~نَتْمَنّى مَلْقَاهْ~~ويَهْدِيهْ اعلِيَّ مُولَاه

طالَتْ بْسِيدِي هَذَا الغِيبَة ~~ و تْوَحَشْتْ ابْهاهْ~~وَلاَ قْدَرْتْ للفْرَاقْ امْعَاهْ

~~~و هو يا سيدي انْدْهَلْتْ حِينْ عَوَّلْ وَلْفِي وَنْوَى إيغِيبْ~~~
وَالَفْتْ كُلْ يُومْ انْشُوفُه ~~و نمَتَّعْ النَظْر في احْرُوفُه ~~و اجْوَارْحِي عليه إيْرُوفُوا
طَبْعْ لَغْزَيَّل أَظْرِيفْ ~~ وعلى الخْوَاطَرْ أخْفِيفْ ~~ قَدْ الهْفِيفْ
حَازْ الأَدَبْ و طِيبَة ~~ يَرْحَمْ مَنْ رَبَّاه ~~ عَوْضْ سِيدِي مُحَالْ انْرَاهْ

طالَتْ بْسِيدِي هَذَا الغِيبَة ~~ و تْوَحَشْتْ ابْهَاهْ~~وَلاَ قْدَرْتْ للفْرَاقْ امْعَاهْ

~~~و هو يا سيدي وَدَّعْتْ قَامَةْ الغُصْنْ المَيَّاسْ الرْطِيبْ~~~
اسْتَحْيَا و انْعَصْرَتْ اخْدُودُه ~~و فَتَّحْ من الغْلَاسْ اوْرُودُه~~ و تنَيْمُوا اشْفَارْ اتْمُودُه
لُونُه اتْقُول عَسْجَاد ~~بَاهِي شْرِيقْ وَقَّادْ~~يَفْجِي انْكَاد
مَنْ يَشْرَبْ كاس الصْهِيبَة~~ويَنَاظَرْ في بْهَاه~~مَالْكِي سُبْحَان من انْشَاه

طالَتْ بْسِيدِي هَذَا الغِيبَة ~~ و تْوَحَشْتْ ابْهَاهْ~~وَلاَ قْدَرْتْ للفْرَاقْ امْعَاهْ

~~~و هو يا سيدي مازَلْتْ نَرْتَجَى وَلْفِي يَرْجَعْ في اقْرِيبْ~~~
في الله الكْرِيمْ انْطَمْعُوا ~~إيلَمْ شَمَلْنَا انْجْتَمْعُوا ~~و سْوَايَعْ السْرُورْ إيرَجْعُوا
لأنّي اعْشِيق مُولُوع ~~مَانَا ادْهِيشْ مَفْزُوعْ~~عَاطِي الطَّوعْ
ما نَهْرَبْ مَن الكْسِيبَة~~تابعْ غِيْر ارْضَاه~~كَمَا يْطِيعْ العَبْدْ لمُولَاه

طالَتْ بْسِيدِي هَذَا الغِيبَة ~~ و تْوَحَشْتْ ابْهَاهْ~~وَلاَ قْدَرْتْ للفْرَاقْ امْعَاهْ

~~~و هو يا سيدي لا كتب ارسول إيجي من عند الحبيب~~~
واجْمِيعْ مَنْ الْقِيتْ أَنسَالُه~~وانْقُول له حْبِيبِي مَالُه ~~ما بَانْ ما اظْهَرْ بَاخْيَالُه
بَعْدَ ما اطْرَحْتْ الاشْكَالْ~~واقْرِيتْ صُورَة الفَالْ~~الخَطْ قَال
البْشَارَة لِيك اقْرِيبَة~~مَحبُوبَكْ تَلْقَاه~~بَعْدْ سَبْع أَيَّام تَرْجَّاه

طالَتْ بْسِيدِي هَذَا الغِيبَة ~~ و تْوَحَشْتْ ابْهَاهْ~~وَلاَ قْدَرْتْ للفْرَاقْ امْعَاهْ

~~~وهو يا سيدي نَصْبَرْ كَما اصْبَرْ قَلْبِي العْشِيقْ النْحِيبْ~~~
قَيْسْ الغْرِيمْ بهوى لِيلة~~واشْوَاقْ عَنْتَرة من عَبْلَة~~والصّبر طب من يتبلّى
سِيفْ المْلِيحْ مَسلُولْ~~مَاضِي ارْهِيف مَسقُول~~بَعْدْ الوْصُولْ
يُورِيكْ أصْدُود اعْجِيبَة~~و يْمَكّنْ بَجْفَاه~~ حِينْ قَلْبَكْ كَيْتْمَنَّاه

طالَتْ بْسِيدِي هَذَا الغِيبَة ~~ و تْوَحَشْتْ ابْهَاهْ~~وَلاَ قْدَرْتْ للفْرَاقْ امْعَاهْ

~~~و هو يا سيدي يصبر لعلته من لا يسخى لطبيب~~~
يَصْبَر للجْفَى و الهَجْرَة~~من لّا اسْخى بدهب و فجرة~~دَغْيَا اتْخِيبْ فيه النَّظْرَة
طَبْعَ المْلِيحْ غْدَارْ~~لا تَامْنُه إلا زَارْ~~خُذْ الاخْبَارْ
من عَنْدي بالتَجربة~~مَلحْ الزّين اجْفَاه~~و البْهَا تِيهَانُه وتَاه

طالَتْ بْسِيدِي هَذَا الغِيبَة ~~ و تْوَحَشْتْ ابْهَاهْ~~وَلاَ قْدَرْتْ للفْرَاقْ امْعَاهْ

~~~و هو يا سيدي الزين دِيمَا مَتْبُوعْ بالعْدَى و الرْقِيبْ~~~
كَجَبْحْ عامر بشَهْدْ احْلُو~~من لّا يْطِيقْ يَلْقَى نَحْلُه~~باشْ من احْيَالْ يوْصلْ عَسْلُه
كَكَنْزْ بين الاجْبالْ~~عَنُه اعْفارَتْ اغْوَال~~آش من احْيَال
تنفع واش من اخزيبة~~يوَصْلُوا من جَاه~~هَكْدَاك الزِّينْ في مَعْنَاه

طالَتْ بْسِيدِي هَذَا الغِيبَة ~~ و تْوَحَشْتْ ابْهَاهْ~~وَلاَ قْدَرْتْ للفْرَاقْ امْعَاهْ

~~~وهو يا سيدي لَو كان الجْبَالْ اسْكَنْهَا الهْوى اتْرِيبْ~~
لَو كَان الحْجَار إِيْدُوبُوا~~والقَفر اينحَطّمْ بَعْشُوبُه~~من لِيعَة الهْوَى و اكْرُوبُه
لو كَان وَادْ مَزْروبْ ~~و لا ارْيَاضْ مَخْصُوبْ~~هَادُوا اعْجُوبْ
الهْوَى والعِشْقْ امْصِيبَة~~في أول مَبْدَاه~~هَكْدَاك اتْمَامُه شوّاه

طالَتْ بْسِيدِي هَذَا الغِيبَة ~~ و تْوَحَشْتْ ابْهَاهْ~~وَلاَ قْدَرْتْ للفْرَاقْ امْعَاهْ

~~~~وهو يا سيدي قُولْ الحْسُودْ شَيْدِيرُوا بالوْنِيسْ الغْرِيبْ~~
ظَنْ الجْحُودْ جِيبِي خَاطِي~~لَا مَال لَا ازْهُو في ابْسَاطِي~~الكْرِيمْ قُلْت هو العَاطِي
قَلْبِي اسْلِيمْ مَبْسُوطْ~~عَقْلِي ارْجِيحْ مَنْشُوطْ~~حَاضِي اشْرُوطْ
~~~~

والحَقْ علِيه الهِيبَة~و المَقْصودْ الله~حَدْ جهْدِي مَا نَتْعَدَاه

طالَتْ بْسِيدِي هَذَا الغِيبَة ~~ و تْوَحَشْتْ ابْهَاهْ~وَلاَ قْدَرْتْ للفْرَاقْ امْعَاهْ

~~هو يا سيدي العْشِيقْ بِين ثَلْجْ و بين اجْمَارْ اللَّهِيبْ~~
ما دَابْ لُه الثَّلجْ البَارَدْ~ولا اطْفَى الجَمْرالوَاقَد~وابقَى على السَّهر مَتْوَابَدْ
امْثَلْ الحَمَامْ مُفْرَادْ~فُوْق الابرَاجْ غَرَّادْ~صَابْ البْلاَدْ
من فَرْكْ الطِيرْ اغْرِيبَة~واتْقَوَّى في ابْكَاه~لا اولِيفة لا اوْلِيفْ امْعَاه

طالَتْ بْسِيدِي هَذَا الغِيبَة ~~ و تْوَحَشْتْ ابْهَاهْ~وَلاَ قْدَرْتْ للفْرَاقْ امْعَاهْ

~~و هو يا سيدي وَلَّى عَنْدْ قُومَان اليُومْ الجُودْ عَيْب~~
من جَادْ كَيْقُولُوا فَاسَدْ~و يْتُوب عُمْره لا عَاودْ~من ساعة يولّي راشد
بَاقِي الخِيرْ مُوْجُودْ~بوُجودْ نَاسْ الجُودْ~نَعْمْ الوَدُودْ
يَحْسَنْ لِيَّ العْقِيبة~لا غيرُه نَرْجَاه~لاَيَنْ الجَيِّدْ هُوْ الله

طالَتْ بْسِيدِي هَذَا الغِيبَة ~~ و تْوَحَشْتْ ابْهَاهْ~وَلاَ قْدَرْتْ للفْرَاقْ امْعَاهْ

~~و هو يا سيدي ظَنِّيتْ ما بْقَا سَاخِي يَسْخَى بالنْصِيبْ~~
وَيْنْ السْخَى وَيْنْ اجْوَادُه~سكْنُوا فَاللْحُودْ و بَادُوا~ومضَى اخْبَارْهُمْ و افقَادُوا
من اتْمَجْدُوا في تَمْجِيدْ~إيصِيغ لِيك النْشِيدْ~لمن اتعيد
الابْيَاتْ وايْقُول اعْجِيبَة~مُولاَها عَفَّاه~حُلْ عَيْنِكْ ونْظُر مَعْطَاه

قصيدة: طالـق المسـروح

الشيخ التهامي لمدغري

امرمت السـوسي المزلوك

الحــربــة:

كــــولــــوا لطــالـــق المســـروح
عمــدا على الذي نكوى من دكـ اللمـاح * كيف اجرى له يا ويل بوه ما يـرتاح

القســـم الأول:

ديمــــة امــدامعـــه مجــريـــة * تجــري على الخــدود اسخية
ألعته وتزلاغه * ودموعه وكيته ووجاعه * وكرايحه وسهره وفزاعه * بالهوى وعشقه واشغابه والأشواق من تلفاحه * وتقطيع خاطره ولهيبه * ومحاوره أو وجده وغربته بالنواح * وحده كنه مليوح بين لعدى من تخمامه مع اغرامه * طار امنامه من انيامه * امشغب اهميم من اهجرته هايم * إيشفي النصارى ولا مثلـه احمـام فالـتـنـواح *
بـفـــــراق لامـــتــــه مجيــــــوح
إقطع النواح إغرد مسكين ما يصيب الصبرة مهما اتحركـه لرياح
ددا هيا أمي * أ لالة واش كـالت اغزالي

القســم الثاني:

نـــاره افخـــاطــــره مكمــيـــــة * فــي وسـط مهجتـــه مكــدية
وحده على الجمر يتكلب * فاني على اللهيب مصلب * بامحاور الجفا يتعذب* مثل الهميم هايم واله عطشان * من افراق احبيبه ولهان * حالته عدات اليرقان* ما يطيق اصدود الهجران * وين أما يتكلب يوقع في اجماره * من تمراره * اقوى اكداره فوق اصياره * ما يحن ولا يشفق ما يروف نصراني يا لطيـــف مــــا يــطـــلـــق اســــراح *
مـــــا دار دون دون الــــــــــــروح
قلبه على الحجـــر والهنـــد وصـم أحـــديـــد زاد اقســـــاح

ددا هيا أمي * أ لالة واش كـالت اغزالي

القســم الثالث:

شـــلا انصيـــف صايـــر ليـــا * جـــبـــت الهــلاك مـــن عنية

من فاطمة وخدوج انهار لقاوني * سلبوني هلكوني وقطعوني * خربه ديواني وشتتوني * بنواجلهم يسروني * ولا عقلي بين شمع اخدود الهيفات * كن طير إحوم مسكين * حين شاف سيف ابهاهم عليه لاح روحه * كمن مرة شاهد احراقه واشواقه * ولا ارجع حتى لهبوه الصهود فاجناحه * ولى عاد كايطلع ابرجليه * التوكت الهلال الضاوي * هيهات ما ابرى شوقه حتى مات * ذاك حال العاشق اللي يكون غابط فاجمال الباهيات * كلوا مسكين الله إيرحمه * من مات على الزين مات شاهد بسيوف امريشين عل للماح *

سـره مـن الهـوى مفـضـوح

بنشاشـبـه امخلـل رشكـوه أزلعـوه عـل لــرماح

ددا هيا أمي * أ لالة واش كـالت اغزالي

القسـم الرابع:

لله قلـت رفقـوا بـيـا * أ التايهـات عـنـف اعليـا

شفوا الحالتي * واهجرتي * واقصيتي * وتشتاتي * وغربتي * وعلتي * واصفورتي * واشفايتي وموتي * واحياتي بينكم * قلت أواه أواه يا ابنات الحال ولهوى * ما افظني الطايح بينكم * يرجاكم اتعتقوه * لا اتتركوه أوين إيموت * كيف شي طير إلعبوا به الدراري * الطير إموت ولولاد عليه إيضحكوا * في ضيق روحه ما جابوا له اخبار * حتى مات أقالوا احيا * وذبحوه ابرشقة من القصب * ونطقت العراض فاطمة * قالت لي هيهات ما انتركوك اتموت أولد ناس لهوى * تبقى طول الدوام عار اعلينا * غير اللي اهويتي طفلات امخنتات * لكـن اتسايسهم كيف تتسايس جدعات أكـدال كـل اصبـــاح *

بهـم نغـدى وانـــروح

تسياس لبنات صعب من تسياس لغزال على الصيادة شرود عل لبطاح

ددا هيا أمي * أ لالة واش كـالت الدامي

القسـم الخامس:

قـلـت أ البـاهيـة الأدميـة * احسانـك يا الـريـم اعليـا

أ بنت الهوى والطيبة والحال والرياسة * وانواع الذوق والكياسة * رفدي عاري * اتحزمي واتهلاي أ لالة فعبدك * مملوكك لا يضيع بين إيديك أ تاج الريام * رحميه أ طولي فيه * عالجيه أداويه وساعفيه * باحسانك كافيه لا اتحافيه * أ اتعالي ليه يا

العراض مع الطفلات للرسام * اتعالوا باجميعكم * نستحسن فابها زينكم * رحموني
عتقوني فاكدوني * حسنوا ظني افحالتي نصروني * نظرة على الرضى حرمت
مولاكم من انشاكم أ صوركم في أحسن التقويم * ودارني أسير ابهاكم * ولاحني
فعشق اهواكم * معلوم كل من شاهد زين اجمالكـم ما يرتاح *
ديمـــة ابحبـكـــم مجيـــــوح
يشكي على صحاب لهجرة والباهيات وهل المعنى مهما تخاصم الدواح
ددا هيا أمي * أ لالة واش كـالت اغزالي

قصيدة الأم

نظم الشاعر عبد المجيد وهبي رحمه الله

الازمة :

آيــة فالقــرآن كـاينـة فكتـاب الـرحمـان بالـوالدين احســـان
فيهـــا كمــن معـانــي فيهـا هذي الله دير بها وطريقـو باينـا

المقطع الأول :

يا أمــي يـا روح راحتي ونتيبـا لحجـاب انت زينـت لحبـاب
بيك السلوان ند صابي انت لميمة بيك روحي وحيـاتي طاربـا
تسع اشهور ونت امسليا وتقاصي لعـــذاب ياريت أو يا مصاب
نقدر نوفي مرغـوبـي ونكافي لحسان ياك طاعة لميمة واجبا
حين الله ابغى ايزيل حملك شوف المكتـاب حاطوا بينا لحبـاب
خوف عليك وفرحة بي وانفستي ونـا حداك نلتي ما كنت راغبا
عمـــاين ونت اترضعينـــي لحليب نســـاب من ثديك راق أوطاب
هوى أكلي وشـــرابــي هوى أوال قوت به ذاتي نالت ما طالبا
ما يعصـــاش أمـو ايهينهــا أبدا إنســـان مومن طاع الرحمان
وحـدو ما ليلــو ثانـي وامصدق برسول ربنا ومأمن ابدينـنــا

الازمة :

آيــة فالقــرآن كـاينـة فكتـاب الـرحمـان بالـوالدين احســـان
فيهـــا كمــن معـانــي فيهـا هذي الله دير بها وطريقـو باينـا

المقطع الثاني :

بيديدات احنان كـــــاتلفي داتــي فثيـــــاب وتخـافي لا ننصـاب
و البرد ايلف اجنــابـي وتفزعي من عين شيبنادم وتباتي راهبا
غير أنا نبكي انت قليبـك يخفــق مرتـــاب باغي يعرف لسباب
وعلاش ابكات اهذابـي وتراري بيا افحين تغفى لعيون الساكبـا
ويــلا نمرض ليك حايزاني لونك يشحـاب وتبـاتي فالتشغـاب
حتى ينشال امصـابـي وتسعد بيا انهـار ربي يصرف المكتــاب
كنت اضعيف وكان عود ذاتي لين مرطـــاب وشبابك فيبيا شـــاب
ونا كملت اشبــابــي كيف ندير انرد ما فنيتي لعضاك الشايبا
يـا عـــاصي يماه كون كنت فيك الإمـــان تدمـع عينك بثنــان
لقــوال الله الغــانـــي كيف تقول نهار يا الغالط تسآل ابحالنـا

الازمة :

آيــة فالقــرآن كـاينـة فكتـاب الـرحمـان بالـوالدين احســـان

فيهــا كمــن معــانــي فيهــا هذي الله دير بها وطريقــو باينــا

المقطع الثالث :

كما رسول الله ليك حدث وعطـاك الشـان تحت اقدامك لجنـان
حبك ما ليلـو ثـانـي بعد احيبيب الله طـاعتو ونتيا فقلوبنـا
يـا قلب القلــوب ساكنــا يا قرت لعيـان يا ينبـوع الحنـان
وصفك فوق المعـانـي ونحاول ونقول قول عسا يفصح بحوالنا
يـا أمـي لعبـاد نايمــا ونت فالدجـان نشوانا بالسهــران
هـذا هو التفـانـي هذا هوالحب حين تخفق لقلوب الساخنا
يأمي وانت اعنـايتي يـا حضن الأمـان زاهر بيك أو نشـوان
يا من تطفي نيـرانـي يا برد المهجة الهايجة يا راحة لخيالنـا
حبك حب احنين هزنــي هيجلـي لكنـان وصبح قلبي رويـان
نظرت عينك فعيـانـي فيها نور الله شاع شعشع والحب ألافنـا

الازمة :

آيــة فالقــرآن كـاينـة فكتـاب الـرحمـان بالـوالدين احســان
فيهــا كمــن معــانــي فيهــا هذي الله دير بها وطريقــو باينــا

المقطع الرابع :

يا رابيــع القلب يازهارو روضك مــزدان امخضر فيه افنــان
يلمع لنــو عقيــانـي وانت يا سويداء اقلبنا ونشوى لفكارنـا
يا حسنا لحسـان حاسنا يــا روح الريحـان فقتي عن كل احسان
لايـن قلبك ربــانــي وحسان حسانك هزما وشمل كل اذخالنا
يـاوردة بالطيب شـادية يسقيك الهتـان وتعيشـي فالأمــان
حـامل ليك التهـانـي وانتيا شمعة امنورة منك سـر انوارنـا
يـانغمــة بالحان صادحة يا لحن الأحـان لحنك لحن الحنـان
ليلك نهذي ألحــانـي والعازف قلبي وبيك قلبي لولاكي ما هنا
يا طايع ترعى الميمتك برضاهـا سعـدان تسعد بيها فرحـان
فرحاتك بيها هــانـي هاني بين افراد لمتك يازتي حتى احنـا

الازمة :

آيــة فالقــرآن كـاينـة فكتـاب الـرحمـان بالـوالدين احســان
فيهــا كمــن معــانــي فيهــا هذي الله دير بها وطريقــو باينــا

المقطع الخامس:

مرت بي لعوام سـارعة وطـويت الزمـان مريت ابكل امحـان
فالعشق ارميت احناني والقيتك حبي اوكل داتي بكيانك كاينـا
كي وردة بالطيب واهبـة ما تطلب ثمـان وردة من دون الوان
وردة نبتت فكنـاني ماتطلب تعويض غيرتوهب فلحب بلاونـا
بين ايديـك انصيب راحي ونحس ابحنـان ننسى ظرف المكـان
ننسى ظرف الزمـاني وانغيب وانغيب لا معاني لشيات الكاسنـا
يا صاغي للغاي ليك نهذي رايـق لـوزان ملحـونـي بالميـزان
سير واغرد بالحـاني واهذيها ليها ياك تفرح بها و انت اهنـا
ويلا بلحيـاة بـاقية آمرك الديـان بالذل اخفظ جنحـان
رحمة بيها تفـانـي واتهلا فيها وبر بيها نورك بيها اسنـا
ويلا دار الخلد ساكنة يرحمهـا الرحمـان ويسكنهـا لجنـان
ورفع كفك للغـانـي يرحمها و الأب كيف حتى هما رباونـا
واسمي عاد اسما انبينو لصحاب الميـزان وهبي نـاظم لـوزان
عبد لمجيد السلواني معطيت ربي الله عاطي طلبوه ابحالنـا
أنا وشـادي وجميـع الأخـوان حتى منهـو خـزان
والفاهم ليه ابيانـي والهاوي لشار لاين الشعررسول ادخالنا

الازمة :

آيـة فالقـرآن كـاينة فكتـاب الـرحمـان بالـوالدين احسـان
فيهـا كمـن معـانـي فيهـا هذي الله دير بها وطريقـو باينـا

حراز مّينة

نظم: أحمد لغرابلي

ما اعظم يوم الخميس طاب السلوان**بعد ضر الهجرة فبساطنا زهينا

زارتني درة البها غصن البان***بعد ما كانت مدة غايبة علينا
اهدات لنا على رضاها كيسان***الظريف المسرارة من هويت مينة
ـــ
وقلت لولفي هكذا بغينا**ساعة فيها سنين
بوجودك يا مكمولة لمحاسن**خلينا ناشطين
غير حضر وجهك كل خير كاين**بحرمة ذاك الجبين
ــــــــــكبي كاس الخمر آش كتعاينــــــ
وأرى نزهاوا يا رقيق الحجبان***يا اللي بوصولك من ضرنا برينا
يا من صلتي على جميع الغزلان***بالعيون الحرشة واشفارك الطعينة
يا خد الورد في رياض السوسان***يا اللي ثغرك جوهر خاتمو حصينة
ــــ
والشفة عاطرة بنينة****بها تحيى الروح الوهينة
ـــــــــوقت الرقاد وسيناـــــ
أيا ملاكتي بيك زهى لي***وعلى السرور نادى فالي
نسّي الفارغ بالمالي**يا الريم واعطينا**حتى نقول يكفينا
أيا الغالية ما يروينا**غير البحر به اسقينا**لاين النعاس فايت فينا
-ــــــيا العانسة مينة
ـــــــــ
الحربة
حراز مّينة بو دلال**حرّزها عن وكاحي
لكن بحيالي دّيتها**وظفرت بالافراح**من قاسو الهوى ما ارتاح
ـــــــــ
حراز مينة بو دلال **حرز عني سود النجال
حرزها وحضاها**على عيون عداها**فبساط سلطني يرضاها
واعمل كل ما تتمنى ذات الجمال
ما يوصلها واشي**ولا تشاهد غاشي
راسو لراسها**كيف يظل يبات بالزهو** والفرجة بين لغصان
والصفرة والكيسان**في رياض محصن**باسوار عالية وقفال وبيبان
والرياض منعم بشجار باسقة **وطيار فالدواح ناطقة **الجداول بمياه دافقة
الجاموز(س) يروج** والمها والشادي
ما كيخصها ولفي غير**تزور ناسها..أو يزوروها

على مجيهم تغنم فرجات **هكذا نيتها **لولا رقيبها حرزها
وانا كيف نعمل**واش المعمول**واش من حيلة تنفعني معاه
حتى تدرج فبطاحي**وتعنقني بالاضعاد**ونحوز ضيا الألماح
حراز مينة بودلال
)الحربة(
أول ما جيتو فالاشكال**في صفة مَرو من الابطال
فارس مأدوب شجيع**عن جوادي..ومقلد بالنصال
ثقلتي واحمالي**على ظهور جمالي**لهوي تابعاه رجالي
خلف لهوي الهودج**والهودج فيه بنت**عذرا..فتنة للناظرين
مهما قبلت عليه يا الفاهم**بعد فشيت السلام**تم جاوبني بالكلام
ارْفَع بيَ ودوى**وقال لي منين جيت**ومن تكون
من عمّال العربان**قلت لو: كنت كبير فحيهم
ثم انزعني الأمير**بعد عزي**ونفاني عنهم
املك مالي**والحرث ولمراس** والهجايم حازهم
ما خَلّى لي إلاَّ الخافية**من لا تدريها القوم
هجرت البادية**وجيت قاصد**للحاضرة نروم
بغيت نعملك**صاحبي فأرضك**وتحوز خليلتي لعندك
أمانة يا أمين
حتى نملك شي دار**فين ننزل**نشريها في قريب
وإلى تحتاج المال**نوجدو لك **عندي شاين تريد
ودحيت يديَ للجياب**وطْلَعْتْ بزوج كيوس
قلت لو: هاذو مني لك خذهم**تستاهلهم يا فضيل
تأمن (ل) فكلامي**وقال لي:ما نا شي طماع**شوف غيري
ما لي حاجة بخلطتك**أبي وصَّاني: على صحبة مثالك
ما نا شريك طاغي**ولا جبار**كيف نصحب عاصي الأمير
سير عني يا هاذ اللاحي**سوق جمالك لا ترومني**ما لي فيك صلاح
حراز مينة بودلال
)الحربة(
صرت ندبر لو فلحيال**لاين ما لي عنو زوال
جيتو في صفة بنت**حانطة فكساوي**شلاَّ ما درك دنيوي
لو شافها عشيق هواوي**تسبيه بالمحاسن**ذات القد القويم
التيت أغلس من قار**والعيون سرادة**والخد ورد قاني

فايت ورد الاكمامحين وصَلْتْ رخيت اللثام**
انبهض فيَوبقى وجيل ذاهل**وتكلم باللسان**
قال: استر وجهك يا الظالمةلا تفعل فعل الرذال**
حاشى للهنطقت قلت لو:**واش نكون من الرذال**
أنا يا سيديجيّدة حسيبة**ما نرضى بالسفاح**
فالخناث تربيتما خرجت على فم الدار**طول عمري..إلاّ هاذ النهار**
وسبابي فخروجي..غيارقال لي: سبَّتْ هاذ لغيار**
قلت ليه: مع زوجي فالحلالوالآن خرجت نسير عند ناسي**وتلفت على الطريق**
راقب فيَ الجليلحوزني لجدارك**نبات فلحظة فعارك**
ومع الصباح نخرجعند حبابي نسير**
تكلم بعد صغىوقال: يا نكّارات العشير**ما ينفع فيكم خير**
شوفي غير الحجال اللي عليكجواهر ما تُدرك **والمقايس والحنش مع التاج**
غير لبستي خزنةوخارجة كتتهدى بالاقدام**ما قريتي بطعام**
روح لمكانكلا يُفْتاش فيك**ما عندي حاجة بك**
غير نشطن عقلي بمزاحيالشيطان ينبه الورى**لفعايل لقباح**
حراز مينة بو دلال
)الحربة(
لا زلت نجيه عل الأشكالوبصيفات على كل حال**
حتى نظفر بوليفتيطلوع هلالي**
بها يعود قلبي ساليورقيبنا يصدف نكالي**
جيتو في صفة فقيهأديب لبيب**حاق السلكة..حايط بالعلوم**
قاري ورش وقالونصاحب المكي وزناتي**كذلك راوي كل رواية..نبيل**
حمزاوي فاللغة ..شديدقاري علم التوحيد..والرسالة**حتى سيدي خليل**
يستحيى مني كل من لقانيفيدي تسبيح أ الفاهم**واللبدة والكتاب**
مهما قبلت عليهزدت عندو** وبديتو بالسلام**
وجلست على باب الرسام
جدد فيَ النظرةوقال لي**آش بغيتي يا فقيه**
وآش من حاجة **عندي احتجتهانوجدها ليك في قريب**
جاوبتو بلطافةوقلت ليه**البارح لا ريب**
شفت ليك منامةغرضي نواعظك**فعسى بيَ ترتحم**
أنا ظنيت معاكشي غزال فدارك**تنهيك عن الطاعة وصلاتك والصيام**
لا يغويك بهاها وزينهاحتى تبلى بالهيام**

قم بحق المولى**ولا يغرك شيطانك بالغرام
دابة عمرك تمضى سوايعو**وتجرع كاس الحمام
قم اعزم**وصلني لمرسمك واكرمني**تستفاد شي فوايد مني
وأنا نحدثك حتى ترجع للطريق
نحساب قبل قولي**منين رد البال لهاذ الخطاب
وعرفتو دهقاني**منين جاوبني**وصغيت للجواب
أنت قولك بطَّالْ..قال لي**ناس العلم تعمَّر المجالس**وتنبه للعلوم
هَلْ ليك بيَ خلطة؟** تشوف لي المنامة
وأنا ما نظرت خيالك عمري**ولا نعرفك**عالم ولاَّ غشيم
انت إلا طماع**والطمع طاعون**لمن لا يرد بالو
خذ كلام لقدام
قام دخل لدارو وشدّها**واعرض عن هاذ الكلام
سرت ندبر فمناصفي**وحيلاتي من ترجاحي
لاين ما عندي عليه صدّا**في مسا وصباح
حراز مينة بو دلال
)الحربة(
بحيالي تضرب الامثال**وأنا ممنوع من الغزال
ما يحسابو عمري**نشوفها بنيامي
ولا تودني بمدامي**ولا نحوزها لرسامي
جيتو في شكل عدّى كل اشكال**ما يحققو إلا من هو نبيل
في صفة شخش (شخص) كبير**كنت غايب وخْلَطْتْ مع الطريق
زدت وسلمت عليه**في وصاف سلامي** تفهى العقول
دموعي عل الخدود ساكبة**حتى نفزع من بكاي
تكلم بلسانو**وقال: آش ضامك يا عوض الوالدين
إلى كنت تبكي على شبابك انتهى**انتهى شباب قومان**وعادوا شايبين
وإلى كنت تبكي على متاع الدنيا**دار الغرور تفنى**ونعودوا راحلين
والى كنت تبكي على حبابك ماتوا**نام النبي المبعوث**إمام المرسلين
وإلى ظلمك شي حد**قل: الله حسيب الظالمين
أنا يا سيدي **قلت ليه: كنت مسافر
كم لي سنين**وأنا في بر التركمان
واليوم منين خلطت**صبت أخي مات**وبنتو حكاوا لي فعصمتك
نبغي نزورها**لا تمنعني من وصولها

لاين وصَّانا إمام الورى**عن صلة الرحيم
هذا قول المحال قال لي**ما نقبل هاذ الاقوال
هذا بهتان عظيم فاش جيتي**تفهى فيه العقول
خاف من الله أواه**قلت لو**لا يدلع بيك اللسان
ما تعرف بأن الشيب**وقٌّرو مولانا
هذي فرحتك بيَ؟**وانت لي نسيب
نعطيك أوصاف البنت كيف هي **وأسمها دون ريب
وإلى تمنعني من وصولها**للقاضي ندعيك
تم قام مهول نكدان**من كلامي**ودخل يجري وكيد
قَبَّلْ عن ذات الخال**شافتو متغير حالو نكيد
سألتٌّوعن ما به**عاد ليها**واندم عن شين عاد
عرفت لغزال خليلها**مطوَّرْالاشكال**على الرقيب
صارت تبكي وتقول**عن حبابي لا زال نواحي
حتى طاحت عن فراشها**بالسقم..والارياح
حراز مينة بو دلال
)الحربة(
ولَّى ليه سرورو نكال**وصدف لغصايص والاهوال
وخرج عازم فعسى يصيبني قدامو**ما صابني فقرب رسامو**وقوات ليعتو وهيامو
وبقى يرتجى من ينبيه**بشي فقيه**يكون حكيم نجيم
صاحب صروع الجن**كما يريد**تم رجعت لعندو وكيد
ناوي لدخولو**ما دّى خبر**رافد من الكتب ما يحير العقل
من علم الزناتي**والضمياطي**مع حساب الجملة
وكذلك الاستنزال**بشين خفى يفيد**قبلت عليه وقال: زيد
لقاني بالبشرى الطيبة**وجلسنا بعد السلام
ما تعرف يا الفقيه**قال لي**شي طالب نجام
صاحب المكي **وزناتي..شديد**نعطيه المال اللي يريد
أنا طالب نجام قلت لو**كل ما تبغي معاي**ما توجد حد سواي
قال لي:هات استخراج الضمير
نزَّلْت اشكال الخط بالحساب**وزدت الجزم الكبير
نعطيك بشارة خير قلت لو**هذي بنت معاك في رسامك هذا
لا ريب زوجتك مصروعة بالجن**من البارح عند غروب النهار
وسبابك شخش كبير عمها**جا عندك باغي يزورها**ومنعتيه من الدخول

حين اخبرتيها به**فلحباب تفكرَتْ**وعلى البكا ضربها روحاني فالظلام
ناضْ وقَبَّلْ يدي**وقال لي هذا عار عليك**قم تدخل عندي
وتشوف حالها**فعسى تبرا من علالها**ويجعلك ربي سبابها
قمت دخلت معاه**غير كابرت**دخلت معاه للرسام
نصيب غزالي**على فراش مستحفل**تسحاب طايحة سكرانة
فالحين قلت لو**آتيني بالنار**والبخور معايا
دابا نفرجك**فخصايل ناس الاسرار
فالساعة جاب النار حطها**وبقى ينظر ما يصير
اطلقت عليه البنج**بعد درت حجابي ضدو**وللغزال طلوع البدر الشريق
تم طاح الكرفي**وغاب عل الوجود**لهلا ينوضو من هذي ولا يفيق
قالت بدر الزين حين فاقت**لاَّ يجمع باللئيم
قم اعزم**وصلني لمرسمك**نهنا من تجياحي
ودّيت العذرا على الرضا**نزها بين ادواح
حراز مينة بو دلال
)الحربة(
خضنا فرجتنا بالكمال**وزهينا بايام الوصال
غير أنا والعذرا**خليلتي نتزهى
فرياض بالاشجار تبهّى**وسرورنا لاتتنهّى
وحنا فقلب عرصة**مصيونة بالاسوار
ومنازه يفجيوا الاكدار**بين محافل الاشجار
والزهر يغرم دينارو**على بشارة مينة سود لشفار
وتقول طيار الروض**كتهنيني بكمال السرور
ومينة بو دوَّاح**بارزة فوق فراشات لحرير
بجواهر والحلاّت**والحلي وخلاخل**ومقايس الذهب وخواتم
وخراس كثريا**تضوي بين البدور
والسالف والمهدور**فيه ترصاع الياقوت المنير
وأنا خالع الاعذار للزهو**كأن شبل مع لْبيّتُو
والصفرة والراح بينا**تارة تهدي لي كيوسها**تارة تهدي لي شفوفها
ونقبل ورد الخدود**وتكلفطني فوق النهود
وتنادي يا محبوب خاطري**جادت لك ليام**فوز وتسلَّى
ما باقي غيار**غاب خيال الحراز**ما بقى لو أثر ولا خبار
كيف لعبتي بشطارة لعقل**وبلاغة الاحبار**ما ندوزك دايم طول لعمار

قلت لها: يا مكمولة البها**نقسم لك بقوام قامتك**وتيوتك واللحظ والشفر
والغنج وتعريق حاجبك**والخد المسرار
لو يجي حرازك **بضراغم العفارت**وقبايل والجنود
ونهاية لفظي خذ لك**ياحفاظي حلة مرونقة
فيها در نفيس**بالزبرجد والياقوت الرفيع
وسلامي عل الاشياخ قاطبة**نادب بلحادي على الثرى**فاوهام الفج الوسيع
لهم اسمي عن طيع**واسمي فلغايا لا زال ينذكر**قل أحمد الغرابلي حضر
واستغفر الله من القول**الموضوع بلا افعال
هذي غير شطارة**عند ناس الشعر**ارباب لسجال
ما درت حيال ** ولا دركت هيفة**فافعال مزاحي
إلى ترثى عن ظن**شهدوا لي به فصاح
حراز مينة بو دلال

الحجَّام والوشم والقدسي

صورة للمجتمع المغربي في قصيدة الملحون

هشام العلوي

من المؤكد أن التفكير في صورة المجتمع المغربي عبر قصيدة الملحون يشي بحقيقة جلية، لا تحتاج إلى إلى بحث أو حجة. ذلك أن فن الملحون كان وما يزال- نظما وإنشادا- ديوان المغاربة، وخزان عبقريتهم ونبوغهم، وذاكرة وجدانهم. وبالتالي فإن أي دراسة أو عمل نقدي يستحضر هذا المقترب، ويروم تنضيده، لا يعدو كونه سوى رصد لمؤشرات تلك الحقيقة، وكشف عن خصيصاتها المتنوعة كما هي واردة في المتون، ومتلبسة بأغراضها وبنياتها الإيقاعية.

يقترح هذا التناول إضاءة نقدية لنموذج من قصائد " الحجَّام"، التي تتميز بها ذخيرتنا الملحونة عن باقي أجناس القول الشعري وأشكاله؛ الفصيح منه والعامي. وهو النمط الذي استهوى، على غرار " الحرّاز" و"الساقي" وأضراب مماثلة، شيوخ النظم من مختلف العصور، والذائقات الجمالية، والطبقات الإبداعية؛ واستحثهم على استنفار سجاياهم ومخيلاتهم لإنتاج نصوص تصعب على متلقيها المفاضلة بينها من حيث السوية، والجدة، والقيمة الفنية.

صحيح، أن قصائد " الحجَّام" تصنف عادة، كما يقول أستاذنا الدكتور عباس الجراري[1]، خارج مدار نمط " الترجما" أو الترجمة في فن الملحون[2]، لكون محكياتها ووقائعها من نسج خيال الشاعر، ولا تمت بصلة لحياته الحقيقية أو سيرته الذاتية. إلا أن طبيعتها التخييلية هذه لا تنفي عنها بعدها التوثيقي، أو تجتثها من خلفياتها المرجعية التي تجد منبتها ونصابها في قيم وآداب سلوك المجتمع المغربي.

في ظل هذه المراوحة، إذن، بين الوثيقة والمتخيل، تتأسس جملة من الصور والتمثلات الاجتماعية والوجدانية والرمزية، سنحاول أن نستجلي بعضها من "حجَّام "[3] الشاعر حمود بن ادريس السوسي المكناسي[4]. وهي قصيدة من ستة أقسام ثنائية الأشطر[5]، تتخللها لازمة تكشف، في تردادها وتواترها، عن هوس[*] صاحبها:

صول أحجام العانس الدامي** لوشام ركمو فصدر من نهوى المالكني لغزال الطام

ولعل أول مؤشر دلالي يستثير قارئ النص هو شخصية " الحجام" ذاتها التي جعلها "شيخ السجية" عنوان قصيدته، وموضوع محكيه، وضالة سعيه كما سنرى فيما يأتي. وكأنه بذلك يعكس حضورها المهيمن والمتعدد في ثقافتنا، ودقائق معيشنا اليومية. فمن منا لم يخالجه يوما السؤال حول هذا "المفرد بصيغة الجمع" المسمى الحجام ؟!

إنه حرفي يضطلع بوظائف مختلفة، من نحو: الحلاقة والتطبيب والتزيين والختان والوشم، وتدبير مجالس القصوف والأنس، وهلم جرا. الأمر الذي يفيد بأنه يشكل بالنسبة إلينا بؤرة تختزل مجموعة من العادات والتقاليد والطقوس السائدة في مجتمعنا، ولو أن بعضها انقضى أو أخذت تتهدده مقتضيات الحداثة والعصرنة.

يستهل حمود بن ادريس نظمه، ممهدا لغرضه المحوري " الحجام"، قائلا:

لله الحمد ازيانت أيامـي بعد المناكيا والهجرا والتيـه

والجفا سعداتنـــي ليام

عطفت لغزال اوزارت ارسامي مكمولت لبها تاج أهل

الخودات للاَّ سلطانت لريام

ملاَّ ريت مثيلهـا دامـي بعد الموالفا غابت عني توكت

المهر هـادي سبع يام

لكن اليوم أوطات فمقامـي بتنا على الزهو في حفلا

نفديو ما مضى بالعشق والغــرام

واعلينا زال الضيم واهيامـي ودوات مولتي قالت لي

أعاشق البها سلتك بالعـلام

انظر الجمال اوشوف لقوامـي وشوف لصدر كلوحا

نحكيه شي رخاما من بلد الشام

أش نواسي أوقولت بكلامـي شنهو يفيدني قالت ليا

شوف شي معلم ماهر نجـام

ويبدو، هنا، كما لو أن لقاء العاشق بمحبوبته، بعد الهجر والجفاء والتيه، ليس إلا ذريعة إلى لقاء ثان، سيجمعهما بشخص ثالث هو "الحجَّام" الذي به ستكتمل لحظة الوصال وتبلغ ذروتها، بما أوتي من علم ومهارة وحذق في فن الوشم(التركام).

فالعاشقان، وهما في كنف الانتشاء والصفاء، يتفطنان إلى أن لحظات الجمال واللذة منفلتة وعابرة ومحفوفة بالزوال، وأن "الحجّام" هو وحده القادر بموهبته وصنعته على تثبيت الذكرى باقتطاعها من زمنية المعيش التي يحكمها الفناء، وإيلاجها زمنية الفن والكتابة (الوشم باعتباره تشكيلا وكتابة على الجسد)

المحكومة بالخلود كمآل ومنتهى. وما الكتابة سوى تشخيص لكلمات وأفكار وأحاسيس بواسطة علامات ورسوم تواضعية منذورة للدوام.

يورد الشاعر حوارا، لا يخلو من غرابة، بين الحبيبين:

يوشم لي بوجات قدامــــ ـ ـــي ونتا معاي حاضر ولي تبغيه ينزلو

ويركم لوشـام

أمر يعمل وامشيت بقدامـــــــي بقيت كنسول جميع العراف نعتو لي

ماهر حجـام

سلمت عليه وقولت في كلامي حجام قال لي كندري لطباع كاملا ما

فيها تخمام

واشكيت عليه فغايت امرامـي لله قلت لو ياحجام الزين كون عايق

فايق ركـام

+++++++++++

حط الماعون أوشفت بنيامــــــي لطباع من الذهب والنقرا ونفور

لمشارطا فصنعت لعجام

والملاحظ، أن الوشم الذي ينتمي أنثروبولوجيا إلى رموز المماثلة والانتماء والاختلاف المعتمدة في تحديد المراتب الاجتماعية والأخلاقية والثقافية، فضلا عن مرجعيته في التمييز بين القبائل والمجموعات البشرية[6]، يتحول مع العاشق إلى وسيلة غايتها احتواء فيض وجده وجيشان قلبه، وإخراج لواعجه من طور الكمون والاحتجاب إلى طور الوجود والتجلي. فكل ما ينكتب على الجسد يستعصي على المحو والنسيان.

يبرز الشاعر هذا الاعتمال المتواتر، الذي يلازم كلام العاشق الموجه إلى "الحجام" على امتداد النص، قائلا:

/ دوى وقال لي أشتريد أعاشق البها فتركام لوشام

شنهو يعمال أعاشق وشامي   لله قلتلو يا حجام الريم لا تخالــف لي لكــلام

اسمع قولي وصغا لتوهامــي   لاني عشيق ذوقي متولع بلبها وكذاك محاسن لوشام

++++++++++++++++++++

أمالكي من حر الشوق اشكيت بغرامي/

+++++++++++++++++++

أسيدنا يدري لوشام الشريف والعامي/

+++++++++++++++++++

باش يفخرو لريام بمقامي/

بيك أحجام يصول تفخامي/

زالت لهوال وزال تخمامي/

ونكي جمع الحساد لوامي/

ورغم أن العاشق يعلم تمام العلم أن "الحجام"، الذي استأجر خدماته، "حبر" نحرير لا تنقصه الخبرة (معلم نجام – ماهر ركام)، ولا العدة (الماعون– طباع نتمن الذهب والنقرا– نفور المشرطا فصنعت لعجام)، فإنه لا يكف عن مناشدته الرقة واللطف، ومزيدا من الحذاقة والحرفية؛ وهو يخز الحبيبة:

واعمل لوشام ركيك هشامي/

نيل لوشام ارقيق أدامي   عندك لا تعذب مولات الخال لالة سرديت لنيام

بل يدعوه إلى استبطان ما يعتمر قلبه من مشاعر وعواطف، حتى يضيفها على رسومه ويلونها بخفوقها، وكأنه بذلك يدفع "الحجام" نحو إنجاز التمثيل المطلق المتماهي مع مرجعه، نحو وشم مستحيل. يقول النص:

واعمل بستان يفوح بنسامي/

واعمل لطيار بصوات تنغامي/

وهب، أن الاستحالة تزداد حدتها، وتتضح صميميتها، حينما يطلب العاشق من " الركّام" إعمال إزميله في صدر "مولات الخال" الأبيض المرمري، لحفر أجسام وأشكال وألوان تحمل إعجازها وتحديها، وتعلن عن تمنعها أمام أصابع أي "حجام" مهما كانت طواعيتها ومهارتها.يقول ابن ادريس:

واعمل لمدون أودير لي حامي   الجيش دورو بالمغرب جميع كافا ما يقبل (تدمام)

/ انوصيك دير قصبا دور بها سوار واعمل لبروج قدام

+++++++++++++++++++++++

واعمل لقصور أودير شي رامي   نحكيه طبجي يفهم معنات الحروب واعمل سبعين غلام

واعمل لغيب ودير شي دامـــــي   الفيال والسبع والزهلول وغوال والنمر هكذاك الضرغام

إلى غير ذلك من الكائنات والأشياء والصور. فالزهور بأنواعها(الورد والزهر والنسري والياسمين...)، والطيور بأصنافها(الفخت والسمارس وعصفور وأم قنين...)، والرياض العامرة بالأشجار المثمرة، والحسناوات يملأن جنبات شعبها:

/ زهرا وفاطما وحليما ومينا وراضيا فنهايت لقسام

فأنى لصدر " الطام"، ولجسدها في كليته، بأن يضم هذا الوجدان الدافق الذي يعادل العالم ويتعداه؟ لا شك، في أن المقام يستدعي مرقى ثانيا في صوغ المعنى وتأويله أيضا، نتلمس أحد مفاتيحه في طبيعة الوظيفة التي كان يؤديها "الحجام" في مجتمعنا، والهالة الرمزية التي تحيط بها في لاشعورنا الجمعي. فهذا الرجل الذي نودعه جسدنا باستسلام واطمئنان عجيبين، على الرغم من أن ممارسته يخالطها العنف والإدماء والألم وربما الموت المحتمل، يتمتع في عاداتنا وتقاليدنا بسلطة قدسية تكتسي صفة طقسية العبور، والتعميد، والتطهير، والولادة المتجددة. وهكذا، من خلال فعل"الحجام" المبارك، يتم الانتقال من

المرض إلى الشفاء، ومن الألم إلى المتعة واللذة (الوشم)، ومن حالة الغفل إلى حالة الهوية (الختان/الطهارة)...إلخ. ولعل هذا التمثل المثنوي المنطبع في خلدنا ومتخيلنا، وما تتولد عنه من أحاسيس ملتبسة وصور مركبة، هو ما استبطنه واحد من أولئك الباحثين المهووسين بتجربة الأعماق وأركيولوجيا المنسي، معبرا:

" تغمرك رعشة لذيذة، ونشوة ملتبسة عندما يضع الحجام الموسى على عنقك وهو يحلق لحيتك، كما لو أن الشفرة القاطعة التي تراود وريدك بحذق وليونة، وتغازل بشرة وجهك بعنف ناعم، لا يخلو من إدماء، تهمس إليك بأنك على قاب قوسين أو أدنى من الموت.

إحساس غريب يخترق جسدك المستسلم لحتفه (...) لحظات تملؤها استيهامات الهلاك، وغواية مستحوذة لا تفتأ تستحث الشفرة الحادة على إغرائك بطقسية القربان.

سرعان ما يتبدد هذا المصير أمام هدوء شخصية الحجام ورزانته الباعثة على الاطمئنان"[7].

وهب، أن العاشق لما يبيح للحجام اقتحام عري جسد المحبوبة بمبضعه، ومشاركتهما خلوتهما، يوحي إلى رغبة غير معلنة في انتشال تلك اللحظة من اعتياديتها ودنسها، وإضفاء ما يسمو بها إلى درجة القدسي والمثال حيث ترتفع المحظورات، وتتعاطف العوالم، وتنتفي الحدود بين الجسد والوجود كما تنم عن ذلك القصيدة، وبالتالي تتحقق الممكنات. هي رغبة، إذن، في امتلاك شساعة الكون داخل حميمية الجسد، أو انفتاح "حيزية اللحم" (صدر المحبوبة) على آفاق تجربة اللاحدود. فالكتابة، سواء كان صحيفتَها الجسدُ(الوشم) أو الورقُ(القصيدة)، تنطوي على جَبَلة تجعل الأمكنة تتقارب رغم تنائيها، والتقاطبات تتجاذب على تأبيها، والوطن يبدو موحدا متجانسا يتسع له الصدر وكذا القلب المضمر خلفه:

/عنداك لا تغشم دير البهجا أودير فاس ومكناس روام

/لسلا مع الرباط تعملو بشهادت لبها من صيلت لكـــرام

/واعمل تطوان أو لقصر واعمل طنجة فيها من هشـــــام

/انوصيك دير كازا والسينمات وسطها واعمل زوج فلام

/الصويرا مقابلا أكادير ودير أسفي والجديدا تفخـــام

واللافت كذلك، أن التحريم الذي يطول الوشم في منظومة الأديان السماوية[8] جملة وتفصيلا، ينقضب فجأة من وعينا وانتظاراتنا كمتلقين، حينما تقترن عمليته ويتم التمهيد لها بالحمدلة والبسملة والصلاة على النبي، أي بإحلال القدسي:

لله الحمد ازيانت أيـــامـــي/

++++++++++++++++++++++++

/ودوى وقال لي بسم الله العظيم سرنا زوج للرسام

+++++++++++++++++++++

واستفتح طرز القول حجامي بسم الكريم حط فصدر لغزال زاد عنو

تلا بسلام

عن محمد خيار الأنامــــــي/

من الصعوبة بمكان الجزم بأن ابن ادريس يشي، في حوك خيوط صوره الشعرية هذه وتلك، بإطلاع مباشر على الأصول النظرية لمفاهيم من قبيل "وحدة الوجود"، أو"اتحاد الأحوال"، أو تشاكل العالم والجسد، كما هي واردة عند ابن عربي أو الحلاج أو الغزالي، ولدى سواهم من أقطاب الفكر الصوفي. صحيح أنه يحاكي نمطية راسخة في إبداع القصيدة الملحونة، ويستحضر رصيدا شعريا ناجزا سابقا عنه بصدد غرض " الحجَّام"، سواء على مستوى المتخيل والتيمات، أو على مستوى الشكل والبناء ؛ بيد أن الراجح أن شاعرنا قد تشرب هذه التصورات وغيرها من ثقافة رجل الملحون الغنية والمتعددة من حيث المشارب والأبعاد. وهي، على العموم، ثقافة تقبس من المكون الروحي والعرفاني المستغرق لحياتنا اليومية، والناظم لسلوكنا الاجتماعي وتقاليدنا الاحتفالية.

<u>الهوامش:</u>

(+) ألقيت هذه المداخلة خلال الندوة العلمية التي نظمتها جمعية فاس- سايس، يوم السبت 27 أكتوبر 2002، وشارك فيها الأساتذة الأفاضل: محمد بنشريفة، وعبد الرحمان بن زيدان، وعبد الله شقرون، وعز الدين بونيت، وعبد الرحمان الملحوني، وتوفيق حميش، وعبد الله الشليح؛ وذلك ضمن فعاليات مهرجان فاس الثاني لفن الملحون، دورة شيخ الباحثين وقيدوم العرابين العلامة محمد الفاسي رحمه الله.

(1) القصيدة، الطبعة الأولى، ص.199.

(2) وقد تشمل الترجمة أغراضا أخرى غير سيرة الأشخاص. انظر المبحث الذي أفرده الباحث أحمد سهوم في مؤلفه " الملحون المغربي"، الطبعة الثانية، منشورات شؤون جماعية، 1993، صص.193-213.

(3) اعتمدنا النسخة المثبتة ضمن وثائق الجمعية الإسماعيلية لهواة الملحون والبحث في التراث والأدب الشعبي بمكناس.

(4) شاعر يعود إلى العقدين السادس والسابع من القرن الماضي، تتلمذ على يد الشيخ محمد العربي الزهراني البرادعي (نسبة إلى حرفته) المتوفى سنة 1961 بمكناس. كان ابن ادريس يقطن بحي القصبة، ويزاول مهنة البناء على الطريقة التقليدية. يقال إنه توفي مغتربا وهو في زهرة العمر. له ديوان موزع بين كناشات الهواة والباحثين والمنشدين بالحاضرة الإسماعيلية.

(5) ما يسمى في اصطلاح أهل الملحون بـ"المبيت ذو المرما المثنّية". راجع: سهوم (أحمد)، مرجع سابق، ص.17.

(*) يستدل النقد الموضوعاتي، في معالجته للأدب والفن، بإجراء أساس مُفاده أن "التكرار أينما كان يدل على الهوس".

(6) راجع: الخطيبي (عبد الكبير)، الإسم العربي الجريح، ترجمة محمد بنيس، دار العودة، بيروت، 1980، صص.51-65.

(7) شابيل (مالك)، "شذرات من سفر الغواية"، ترجمة هشام العلوي، ضمن مجلة الاغتراب الأدبي، العدد47، لندن،2001، ص.69.

(8) يقول الخطيبي: " هناك سبب آخر يثير اهتمامنا بالوشم، ويتعلق الأمر بالتحريم المسلط عليه من قبل الأديان التوحيدية، كأن الكتابة الإلهية أرادت بالتطريس محو كل الكتابات السابقة عليها، وخاصة الكتابة المسطرة على الجسم. وبالرغم من أن نصوص الكتاب المقدس تتميز بغموضها(...) فإن باستطاعتنا الآن التنبيه إلى أن الدين في ارتباطه بالكتابة، رمى بالوشم في مجال المحرمات". الإسم العربي الجريح، مرجع سابق، ص. 52.

قصيدة المالحة

نظم محمد المدغري

****

دسيني تحت لخلال**بين ذروعك لملاح
اللبـــة والدواح**ونـهيدات كالتفاحة
خفت يشوفوني عيونك**يـهلكوني يا المالحة
———
ألايم سلم روح سالم ** عقلك يرتـــاح
وانـــا عقلي ما راح ** هايم ما صايب راحة
نشكي وخيـول لغرام ** مكرودة عل المكابحة
علفة في علفة مرادفة ** كل مسا وصبـــاح
نزلوا عنف فالمراح ** بهدير خيول صفاحة
نحكي بحر وفراتنو ** موج على قلبي كافحة
عطيت دمامي ولا بغى ** يرفق بالنُّـــوَّاح
وفزعني بالـــدواح ** والرامي والحياحة
الزناجل ومقايس الذهب ** والنجلات الجارحة
وعيون شطابة مغنجة ** بنشاشب ورماح
مطحونة من للماح ** هندة قطرة جراحة
ماكيف سيوف النجال ** عل العشاقة جايحة
والقلب المجروح ** من سيوف الوجنة برّاح
سيف عنترة فكفاح ** بوسيفين الذباحة
دسيني أيا أم النواجل ** سيفانك ذابحة
****
آه على من شرب**ليعة الهجرا من لوضاح
بين دواوح ودواح**ولـهيفات الدواحة
داحوا يا وعدي ودوحوا**بالعطفين الذابحة
آه على من كيتو قديمة**من غير مزاح
بين جوايح وجياح**جايح ما صايب راحة
جحاجح لغرام بين كبدو**وضلوعو طافحة
عذروني في الحب**ما قدرت نغطي ما باح
بان الدمع الكفاح**والكيات اللفاحة
كيف نكتم الحب**والصفورة عن خدي لايحة
الحب طغى دارني مراغة**بخيول أصاح

طلق عجاج فالمواح**بالسربات الجحجاحة
عقلي تاه معاه**والسوالف مطلوقة سارحة
مخالب الهوى موجدة**بالعشق الفضاح
بين الخد الوضاح**والنجلات الوضاحة
قوم لاَّ عرفوا**فعالها تحت اللحدة رايحة
****
ارباب التيهان والهوى**ما رفدوا من طاح
لو يبقى فالصحصاح**بين بطايح ضحضاحة
سفونو بين الرياح**تقلَّب دون مراوحة
من يَرحم يُرحم يا هلال**شرق لي لتواح
أهل الفلج ولاح**جودي جودي بسماحة
من يَسمح يُسح له**كوني يا ولفي سامحة
من تهرب منو هرب ليه**تريع وترتاح
قالوا ناس الرجاح**هلّ لعقول الرجاحة
واللي تكبر به رافقو**بمودة ومسامحة
أنا هارب ليك والدوا**فعصير من جباح
بين شفايف وراح**ورحيق وريق وراحة
ولاَّ عضة فالشفيفة**تمسى روحي رايحة
ولاَّ تمريغة على الرخام**الساطع فنباح
غاية كنزي ورباح**زهوي وسرور وراحة
ولا تكميشة فشي لويمات**لبيقة ناصحة
****
واللي لسعوه لشفار**وسقاه العشق ارتاح
هايم واهي لحاح**ليس بحالو لحاحة
بين ابواب الزين**كينوح ودموعو سايحة
هذا وعد كبير سول**عليه سنون رماح
ماذا زلغوا بارواح**بالشفرين الذباحة
من مات من عيون ساحرة**غير قرا لو فاتحة
يا خد البَاغة طنينجة**والورد الفياح
حلي لي بالمفتاح**ديك العرصة الفياحة
ننظر شي رمان والتفافح**ورنيجة ناصحة
والعطشان يكب ويروى**يرشف من لمواح

بين خواتم وراح**باحت صخرة بوَّاحة
سقيه وسقسيه**قالت اهل الكيسان البايحة
لله الحد أيا أم النواجل**طلقي لسراح
أرمقات الصياح**خلف جلالب صياحة
نعمي ليَ بالرضا**نفوزوا بسويعة صالحة
****
الليل يغطي هبالنا**بنزايه وفراح
بين دهاة الفصاح**والغزلان المرتاحة
بين جلايبها تروج**مقايسها مداوحة
اللي نهوى قدها**تتمايح بين دواح
بين شجار ومياح**والقطبان المياحة
ترقص من تحت لطيار**وخمايلها مداوحة
والشعر المسروح**من كتافو لعطر فياح
ولد نعامة فجناح**فدفد ورغا وتماحى
والسالف ثعبان عضني**عضة ما هي مازحة
الغرة وجبين نورهم**شرق وقت الصباح
والخدين فتوضاح**فاللون ثقال وضاحة
نحكيها وردة عروس**صبحت في عرصة فاتحة
الحجبين مع النجال**طعنوا قلبي بسلاح
يرميوا على الفلاح**من صدفو دون مزاحة
لا تحساب العين**والحواجب طعنة مازحة
****
الشامة والخال فوق**ورد الخد الفياح
من شوف عيون طماح**ونشاشبها جراحة
والأنف بريني يعس**في ذيك العرصة الفايحة
الفم فريقو كويس**التذهيب آمن راح
والثغر جوهر نصاح**فيه نسايم فياحة
مرشفها فيه لعجوب**وعجوب الطيبة فايحة
والرقبة عراض فالفيافي**يرعى فبطاح
يتهدى في تصياح**خلف جلايل سياحة
وإلى تاه الزين**لاه ما تبقى دمعي سايحة

والذرعين مخاد**والكفوف موبر فجباح
وحناني في توشاح**وصباع قلوم وضاحة
بالجور يكتبوا حكام**لرباب الهجرة الناصحة
الصدر المرمر عل الرضا**ونهودو تفاح
من تحت قميصو فاح**والطيات الفصاحة
ما قبلو لفدا ولا **يقبلوا فالروح مسامحة
****
والسرة بلار كاسها**سطعت فيه مواح
لو شعلت في تلحاح**نار القلب اللحلاحة
الخصر نحولو على نحولي**يشكي بمقاشحة
الردف ألطيف ردف الجراح**يثقل لجراح
عمر لقميص ولاح**تحت المحزم يداحا
بملوه تعدى على الخصر**فين يبان مقاشحة
فخاذ عسارة تقلبوا**عل الوطا وصياح
حس رديفو مياح**نارو جمرة لفاحة
نار الساق ونارهم**هلكوني دون مراوحة
الساق سقاني وساقني**فسواق التجياح
خلاخل في تصياح**كرن وسربة حياحة
شو الخال يخلي كثر**من خايف المناطحة
لقدام رنيجات دوحوا**في قلبي تدواح
درجة دامي صداح**في عرصة كيتماحى
عسى يعطف لي بصورتو**تبرا الروح الكالحة
هاك أراوي ما تقول**رحم الله الفلاح
وسلامي لأهل للواح**ناس العلم الشراحة
والجاحد خليه في غفلتو**من نومو ما صحا

العين الشهلا

عبد العلي فيلالي بالحاج

قيل عليك اللوم يا الا يم فهوى سلطاني

يحسن لي لعـوين كيف قالوا فلمثـلا
****
امكواني لمن شـكـاي وسبابي فمحـــاني
قـد وغبيـــبة والتيت والعين الشهــلا
كل من شاهدني يقول عني ما لو فـــاني
كان قاصو مومن ضربوفوسط خـــلا
اويا ترى تخطى شي سحور عاملو شيطاني
يـــاو ساعة ساعة تصيبـــو جـفـلا
ولا واحـد فـيهـوم دا ري بما فـكنـــاني
وهمـــا شافـــوني هجرت الما والقبلا

****
لا تعيب عمرك مفـتون مهجور يعـــاني
يصرف مكـــــتوب قضـاه جـلا وعـلا
لا تعيد لاتحكي يا مرو راك مثـلي فـاني
لا يصـيبك شاين صابني وعلى غـفـــلة
عـمرني ما ظـــنيت فيوم تـنهد بـــداني
ولا ظنيت عمرها داتي تـشكي عـلـة
والذي جـاري بيا دون شك حصاد لساني
والذي ما عـذرمبتالى فحالـــتو يـتـــبلا

****
لو شفتو مثلي لهـلال فـــــنوارو ساني
يا و لـــبدر فـكمال بهـــاه يـوم تجـــلا
يا وجبين عمال يباهي قواس وانف سباني
طار عقــلي بيهـــوم كـــيف حال السبلا
يا والعيون ا يا ويحي طيحو مـــيزاني
عـــاد مرة يحـدر ومرة تـانـي يعـــلا
لونها فالصفـاوا عسلي للفــتوحا داني
والبـــشرة شهـــدة ما نسجـت جبحها نحـــلا

****

ميمتي واش قــدني نوصف ياحيــاني
قـد وجــيد ومحاسن عــدا تجــبد لــبلا
بستان مرونــق بلــوان محتاج لجــاني
كـل جـهـة تجــود و تعطي فهــنون غلة
لله غير زور رصامــي وقــولـيا هـــاني
او شكون هــدا حــمو الساكـــن سلا
لو تـــدري لعباد بما نـــقاصي ونعــاني
كانــوا عذروا قــيس و عــنــتر عــبلا

******

الهــوى متغــرب ليوم عــاد بنا براني
كــلهـا يــدعــي بهــواه فــرد وجملــة
السر تـنـفـقد فــالناس يـاك لحـيا ربـانـي
والذنـب المستــور معــدود ماهـوا شي زلـــة
يا المولى غـفـر زلا تــي يا نعــم الغـاني
عــشق الـزيـن كتــاب عــلـيا ولا حولا
هـــاك اراوي حـلـة ايلا نويتــي تـنساني
ناسجــها من موهــوب ما تـقـد م ولا تــبــلا
واسمي فيلالي واجب ضد فعـدياني
تـــمثـــيل ثـــمـارالنخلات تختـر و تحـــلا
والصلا وكثير السلام علرسول العدناني
ســيدنــا محمد تـــاج المرسلين زيـــن النجـلا

عويشة والحراز

نظم : الشيخ المكي بن القرشي

قسم 1
حراز حكيم من الحجاز * و طلع للغرب على البراز
قاري جردابية ديال رومان الزرق يا فهيم * و ميسر كذا من حكيم * قاري علم التنجيم
كيحقه و سجيع و فرصة * ومعلم في حرب النساء * و مبلي بالطاسة
و سالباه الجلسة بين البنات * جايل عنهم طول الحياة * جال مدن و قريات
خاصاه غزالة عنها يدور * فتش المداين و الدشور* يوم وصل الأزمور
صاب بنت ظريفة * عذراء و باهية و لطيفة
في العود كتخبل و تصيح معاه بالحجازي و شغول الشام
صايلة بيهم عن جميع الرّيام * و عيوط الغرب مع الكلام
و بنت اثناعشن عام عندها في عمرها * عذراء مخنترة في صغرها
عندي كابرة فالعشرة * و لا تطيق عني صبرة
في كل يوم ما تخطاني
حتى ان جاء الحراز مطّور في البلاد * باعوها له حساد * كيحسدوني في هلال الاعياد
عمل عنها الارصاد في القصر * و سكن بين الواد و البحر
و تملّك بها و ملكاته الغزالة العذرية
حكم عنه مير زينها و ظفر بالحراز * و عمل الارصاد على المجاز

الحربة
آ من هو يصغى ليّ * كيف جرى بين العشيق و عويشة و الحراز * حراز حكيم من الحجاز

قسم 2
غابت عني تاج الابكار * سبع ايام افقدت الاخبار * صبح عني بشار
جاء و بشرني بخبار الغزال * عند الحكيم آ من تسال
من جانا للغرب بالسحر * رصدها في داخل القصر
مكاته بالزين و الشعر * و الشامة و الخال و الشفر
و الخد العكري بلا عكر * و المعنى فالنقط و الشعر
و انا نطور * قلت له جميع اصحابي طيار * انفرقه عن تاج البكار
انعجب به الا عطات فيه الوجبة بمحاربة
درت خصايل المغاربة * زولت الجلابة

و درت كسوة قاضي * الكتاب دايره في اللبدة
تسبيح في يميني * لحية كسلوك الفضة
وصلت باب القصر نطقوا الارصاد
كيقولوا تجاوب يا حكيم * خرج حراز الريم
قال لي آش عني بيك يا مغربي ؟؟
و نطقت و قلت له : انا قاضي الاسلام. * جيت نستبرك منك يا حكيم
و نطّعمك في حق الكريم * تمشي الى عندي للدار للضيافة * و نطق و قال لي معتزلي
ما نامنشي في بعض السلام * مواكلهم عندي حرام * ما نشرك عندك شي سلام
انت قاضي خداع * روح في حالك صد عليّ
واش القاضي كيكون مثلك جيتي هماز * و طلع للقصر و كنّ باز

الحربة
آ من هو يصغى ليّ * كيف جرى بين العشيق و عويشة و الحراز * حراز حكيم من الحجاز

قسم 3
حراز مطور بالاشكال * و انا نرجع له بالحيال * صاحب سيدي رحّال
درت عشرة بقطاطي دايرين * و شمعهم مشعولين
و البنادر عشرة متسخنين * و حنايا جدبانين كاملين
وصلنا لباب القصر
نطقوا الارصاد * بداوا كيقولوا تواجب يا حكيم * خرج حراز الريم
كأن جن مطّور * عينيه كيدوروا في راسه زدت ليه * سلّمت عليه غفل
قاع ما رد علي شي سلام * قلت في قلبي ولد الحرام
جدبت عليه و قلت له * قول مرحبا بأهل الكمال
تعرف سيدي رحّال جدنا * و انتايا جتي لغربنا * لازم نوريك سرنا
دخلنا للدار و القصر * و كرمنا بالعود و الزهر
جبنا ليك الخير و الستر * و الظالم ساقر
ليس جاوبني عن هذا القوال * عاد تلفت لي و قال:
نعرف سيدي رحال * حق والي الله بالكمال * ليس نبي و الا مرسال
جبتوا مذهب هذا الحيال * وا نتما يا عشرة طوال

بقطاطيكم كيف الكبال * و حذا عشكم ختال * جابكم انتما للحمية
و دار في الارصاد قال كرموهم بالعكاز * فلت خيّك بين الغراز

الحربة
آ من هو يصغى ليّ * كيف جرى بين العشيق و عويشة و الحراز * حراز حكيم من الحجاز

قسم 4
حراز قديم رهيب فات * و حكيت فعاله للبنات * قالوا لي الشّيخات:
يالعاشق نمشيوا معاك بالرباعة و اثناعش من البنات * غير الخودات الفايزات
ثلاثة مولوعات * صايلات بنقط الكمنجات
و ثلاثة عوادات * حافظين الالات على الثبات
و ثلاثة طرارات * حافظين قصايدهم و الابيات
و ثلاثة رقصات * كيسلبوا من كان قديم ثبات
و يردوا الشايب للشباب ينسى شيبه * و نطقت قلت ليهم:
هذا هو الدخول * هذه الحيلة هي النزول * قامت البتول
لبستني كسوة ذهب و حرير * و انا باقي زين و صغير
لا لحية لا شارب * كأن عذراء كي هدت للصيام
و فناها الهوى و الغرام * العيون جعب روام * و الخدود و رادة
و الفم كخويتم * و الشفايف لاويين * قومان بحبي كاويين
و التحليقة جمعت المطاوي * تلحفت بحايك المحربل
قالوا البنات * يالشيخة زيدي قدامنا * سميناك أمي يامنة
درجوا البنات * و جات لالة مليكة *هي و خيتها فطومة
و الريم حادة و السعدية * و الغزال زهرة و عبوش و راضية
و منانة و الزاهية * رحيمة و خديجة
و لالة حبيبة هذو اثناعش * درجوا بشرابل و القماش * و المعون مقوّم
كل عذراء نحكيها شي غزالة * كتجرح من شوف النجال * و القصة يا علال
بعد زدت انايا قدامهم * نطقوا الارصاد بداوا كيقولوا:
تواجب يا حكيم * خرج حراز الريم * شافنا بندقنا له بالجميع
و دويت انا دغية معاه * طلبته ضيف الله * قال لي: منين انتم ؟؟
قلت له جينا لك من فاس * يا حكيم انت عز الناس

جبت لك رباعة للوناس * للزهو و النقط مع الكاس
جبت لك رباعة للوناس * للزهو و السلوان معاك في القصر
و الظالم ساقر * كيمسّق فيا * و نشوف فيه يضحك و انا فرحان
قلت غادي ندخل *دوى و قال ليّ * فين يا الشيخة ؟؟؟ * قلت له انا هي يا حكيم.
قال : انت حصلة * و جاية لعندي بمحلة
روحي شوفي شي قشلة تبيتك * يا بنت الزغبية
انتي و اثناعش يخصكم طباخ و خباز * روحوا للحارة ذا اقراز

الحربة
آ من هو يصغى ليّ * كيف جرى بين العشيق و عويشة و الحراز * حراز حكيم من الحجاز

القسم 5
بقيت نخمم يا فهيم * باش نولي عند الحكيم
هندسته و جبرته رهيب حايل * مطور بالاشكال * قلت أراسي العبيد
كينفعوا في الحزة غير زيد *جرب فالك إلا هو سعيد
و زدت اثناعش من العبيد *و زدت اثناعش من الخدم * قلت ليهم آ العبيد
دردبة في القصبة عند الحكيم * قالوا لي نمشيوا غير قوّم راسك
دويت قلت لهم درت المسّوس * و البسيسة و الزمّيتة
و درت دغنو و جبابن دا الحليب * صنعت الميدة بالودع * درت كساوي الملوك
و الطّبيقة و حكوكات البخور* قوّمت قناوي في الظهور
بالقرقابات و قنقات * يطلقوا شي مايات * و الخدم يجدبوا
و طبول كترعد وصلنا للقصر * نطقوا الارصاد بداوا كيقولوا
تجاوب يا حكيم * خرج حراز الريم
شافنا و بدا يضحك قال زيد * لاش قدمتوا ها يا العبيد
زدت انايا عنده و بست يده * و نطقت وقلت له : أنا عزي بالخير
جيت عنك صليح بلادنا * و قالوا لك سيادنا * دارك محسوبة دارنا
دخل هذي الميدة لآلة * و طلعها يا حكيم
فرح بنا العبيد * ما عليهم حجـبـة * خدامين ناس الرحبة
دوى وقال لي يا تريكة حام * ليس فيكم صالح

العبد إلا يشبع يولي يفسق * و الا يجوع يولي يسرق
منكم جميع الأذية * لو صبتوا الاحكام
كلكم تتحرقوا بالقاز * ذهبوا يا شبيهات المعاز

الحربة
آ من هو يصغى ليّ * كيف جرى بين العشيق و عويشة و الحراز * حراز حكيم من الحجاز

القسم 6
وليت لعنده يا رسيخ * غير بوحدي لكن شيخ
معايا هجهوجي متحفه بهجاوي * بلغة مفرقة و الخيط على الراس
و التعكريطة و الخنجر* والحيالة والجهد مع الصّغر* نصرته في باب القصر
نطقت بسرّابة مع القصيدة نطقوا الارصاد * كيقولوا تواجب يا حكيم * خرج حراز الريم
ناضت عويشة تبعاته * منين سمعوا صوتي وقفوا بزوج * غنيت ليه و صرت كنقرح
نسمع فيها تقل له:هذا شيخ اديب *يا حجازي دبا يدخل * ما تزيد علي حتى كلام
يفرجنا هذا النهار * قال لها يا سود الشفار * ما نامن فيه يشوف في خيالك
مايدخل للقصر * قالت له تسمع يا حبر
احنا في الغرب الشيخ و النساء * خاوة في الجلسة
لا تخشب عنه * اخرج قل له مرحبا * رمات على الذيب الخشبة * و حنى قفاه
خرج العندي و انا كنقرح * حتى كملت القصيدة
من سبعة دا القسام * و زاد سبقتني للسلام
زيد مرحبا بيك آ الشيخ * زيد بيك مرحبا * كونت عنها في الحسبة * دخلنا القبة شلاّ نوصف
صنعة الحكمة ها يافهيم *انا وغزالي و الحكيم
مسقي في دوى وقال لي * كب و دندن يا مغربي
و رفدت القمبري و صرت نفرح * و نقول في القصيدة باللغوز
آ باشا العوارم كيف المعمول * كتجاوبني في الغنة
تقول لي يا قرصي * دبا نريك باش تسّمش
حتى بغات و رشق ليها * سوات العود في يديها
و بدات ك تخبل و تطيح عليه * بالتواشي و تطيب فيه باللطافة

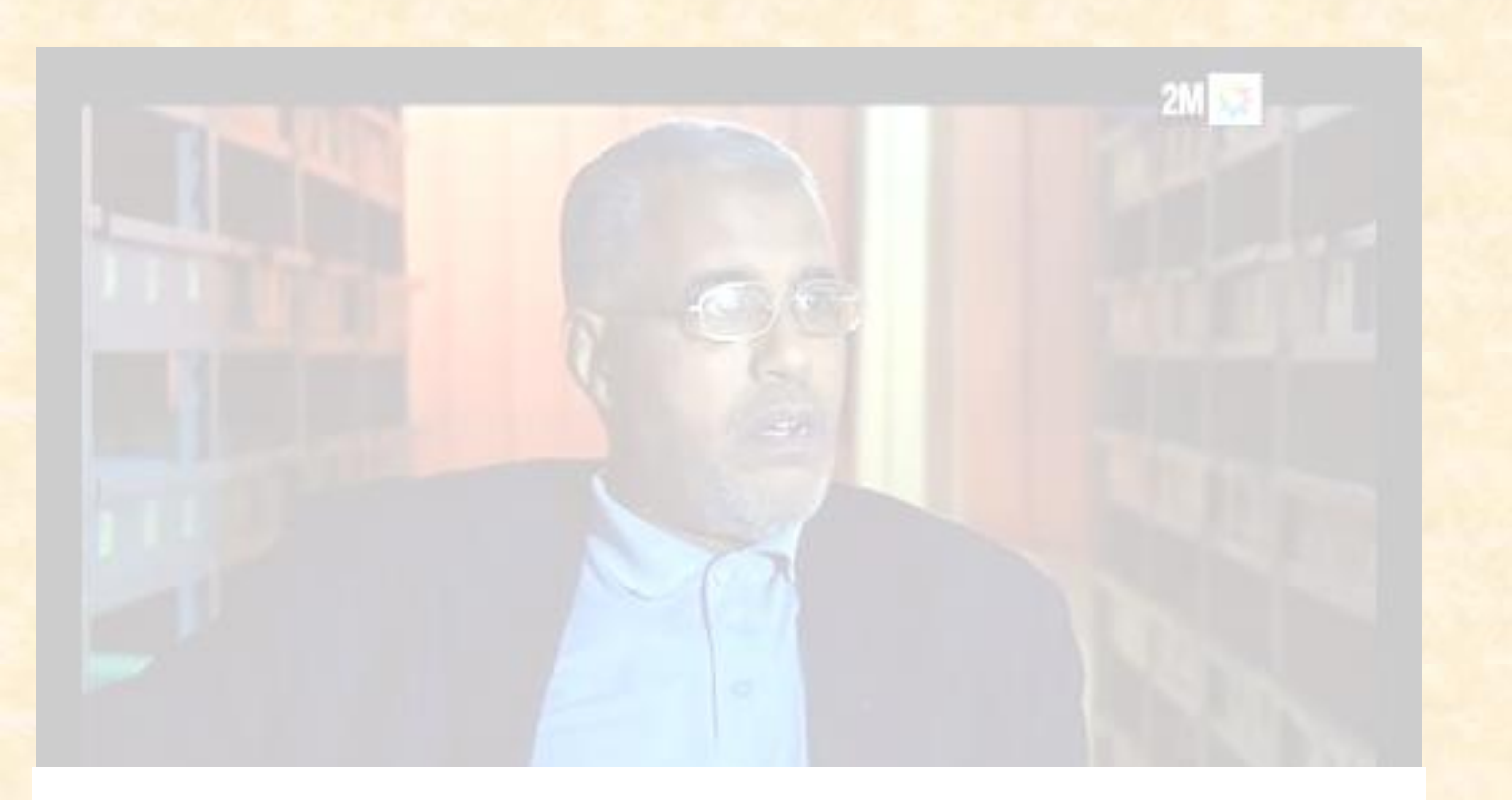
رمات يديها لجيبه * جبدت الخاتم و الطاسة و قضيب الرّصد
طارت لذيك الجهة يا فهيم * قالت اسمع يا حكيم:
هذا هو محبوب خاطري * و انت عذبتيه * آ الظالم كي نعمل بيك ؟؟
ها حكمتك حصلت في يديّا * دبا و لّي قرد زيد فرجنا بالتنقاز * و شطحاته بقضيب تاز

الحربة
آ من هو يصغى ليّ * كيف جرى بين العشيق و عويشة و الحراز * حراز حكيم من الحجاز

القسم 7
رداته قرد مجادبي * قالت لي يا طالبي
هذا هو العدو اللي فرقنا هذي عشرين يوم * هاني حصلته ليك
واش صافي شغلي و الا لا * قلت برافو يا لآلة
قالت لي يا الحبيب * ها الخاتم و الطاسة و القضيب
اقعد نزهاو بزوج في القصر* و الحراز يشوف بالنظر
و معاه ندبر * يا حبيب الخاطر
و ذوك التواشي باش قدّمتي عندنا * كيف تواشي حافين
لو جيتي شيخ اديب * كيف دبا يكون دخلتي للقصر * تظفر بي ياالشيخ
قلت لها هذا ما كتاب * صح ليك ا بنت الصواب * اسمعي مني الخطاب
حرمة خدودك يا سود النجال * زاوقت في السالف و الدلال * العفة للرجال
هذا الحراز رجعيه ابن آدم * و آذني للعفريت يشيله للحجاز
يديه لامه تقفزه و تعلمه و الحكمة عند النساء * قالت لي علّ وعسى
ما نفعل الا ما تريد * ضربت الطاس بالقضيب * طلع عفريت ازرق
قال لها آذني لي يا الغزال * قالت هذا الحراز عذبه * اديه للحجاز سيبه
شيله يا عفريت يمشي لباباه يعلمه التقراز * و الحراز مشى للحجاز
قلت لها اسمعي لي * انت اللي حاكمة و فايزة يا عينين الباز
من دون مزاح و لا طناز * لا تعمل فنطازية * وعزل الخلطة المخلطة
بثّمار مع الغاز* ياو الخنزير مع المعاز * و المولى يسمح لي
ما شفت غزالة و لا ضاربة مع الحراز * و مانحملشي قوم الدباز
غير فراجة و سجية * قال المكي جول في اللغا
يا فاهم الارماز * الغي و فارق قوم الدراز

الحربة

آ من هو يصغى ليّ * كيف جرى بين العشيق و عويشة و الحراز * حراز حكيم من الحجاز



قصيدة الكاوي

نظم الشيخ بوعزة الدريبكي

مبيت ثنائي

القسم الأول

أنـا الكـاوي بـْكـَيْ مَخْفي جَرْحِي فـَالذَّاتْ ما بـْرَى لِي
بـَعْدْ لاّ كـْويتْ وَبـْريتْ جـْراحِي طـَالـُو

يـَحْياوْ حـَتـَّى يْهـَوْلـُوني وَنـْعُودْ نـْسَاهـَرْ اللـّْيَالـِي
جْراحْ البِينْ وَالـهـْوَى وَالـهَجْرَا لا زَالـُو

اجْراحْ الـْهِيجْ وُ الغـْرَامْ وُغيوانْ الشَّاطـْنـَاتْ بَالي
هَادُو مَنْ غِيرْ شَكّْ زَادُو لـَلـْقـَلـْبْ اهْوالـُو

بـِهُمْ مَشْطـُونْ كيفْ رادْ وقـدّرْ نـَعْمْ الغْني العَالـِي
السَّابَقْ لـِي انـْصَرّْفـُو وَالـوَعْدْ بْمِجَالـُو

لا زَلـْتْ مْلازْمْ الصَّبَرْ صَبْري صَبـْرْ العيسْ فـَاللـْيَالي
ارْفـَدْتْ حْمُولْ الـهْوَى وَتـكـَّدَّرْتْ حْمَالـُو

عَذْرونِي يَا اهْلـِي وُلاشْ تـْلـُومُونِي هَكـْذَا فـْحَالِي
سِيرُو خَليوْ كـُلّْ حَالْ يْسيرْ عْلى حَالـُو

القسم الثاني

لاشْ تـْلـُومُو هَكـْذا فـْحَالي وانـَا بكـَرَايْحي نْلالي
شَـاكي بـَاكي مَنْ هْمُومْ قـْلـبِي واهْوالـُو

تـَارَا مُولْ الغـْرامْ تـَايَهْ تـَارا حَالـُو يْعُودْ سَالي
تـَارا يَبْقـى هْميمْ هَايَمْ لا مَا يَزْهَا لـُو

الغْرَامْ امْصِيبْتـُو امْصِيبَا أَصْغَى يَا لايْمِي اصْغَى لِي
الغْرَامْ اصْعِيبْ سَوَّلْ امـَّالِيهْ اللـّي جَالـُو

الـغْرامْ طـَوَّعْ السّلاطـَنْ لاسِيَّمَا اللـّي بْحَالي
ديمَا غـَيْظـَانْ عَلْ العَاشَـقْ مَا كـَيْرْتـَا لـُو

طوَّعْ كِسْرى عْلَى نْصَالُو وَمَا قَاسَى مْعَ لـَهْلالِـي
وُمْطَوَّعْ سيفْ وُالـْغْلامْ الـْعَبْسي وَامْثَـالـُو

عَذْروني يَا اهْلِـي وُلاشْ تـْلـُومُونِي هَكـْذَا فـْحَالِي
سِيرُو خَليوْ كـُلّْ حَالْ يْسيرْ عْلى حَالـُو

القسم الثالث

البَعْضْ فَالنـَّاسْ كـَيْلـُومُو وِيزِيدُو فِي امْلامْ حَالي
وُبَعْضْ النـَّاسْ كـَيْقـُولـُو هَذا عَمْدَا لـُو

هَذا حَالي مْعَ الهْوَى مَنْ صَغـْرِي مَوْلـُوعْ بَالغـْوَالي
اتـْرَوَّعْ سَاكـْني وَنـْطـَقْ مَنْ غيرْ اسْوالـُو

وِلـَى نَجْبَرْ هَلْ الفـَنّْ بْحالِي يَسْتـَحْسْنـُو اقـْوَالي
يَبْكيوْ عْلـَى ابْكـَايْ نـَاسْ الغيوَانْ يْسَالـُو

وِلـَى نَجْبَرَ هَلْ اللـُّومْ يْلـُومُو وِيبَطـْلـُو اشـْغَالي
ويقـُولـُو يَا لـْطيفْ رَاهْ تـْقـَوَّى تـَخـْلالـُو

لامُوني فِي افـْعَايْلي وفـْـَعَلـْهُمْ عَدًّا عْلـَى افـْعَالي
لـَكِنْ غـْدَا كـُلـّْهَا يَتـْحَاسَبْ بَفـْعَالـُو

عَذْروني يَا اهْلِـي وُلاشْ تـْلـُومُونِي هَكـْذَا فـْحَالِي
سِيرُو خَليوْ كـُلّْ حَالْ يْسيرْ عْلى حَالـُو

القسم الرابع

كـَمَّنْ وَاحَدْ لـَمْني وُمْكـَثـَّرْ عَجْبي مْعَ اسْآلي
يَدْوي فِيَّا كَيْخـَفـَّفْ ذَنـْبي بَاقـْوالـُو

عَارَفْ تـَحْقيقْ سيرْتي مَا نَبْغضْ انـسَانْ مَا نـبَالي
ما نشْتَـمّْ حَدْ ما نـغْتَـبْـو وَلا نـصْغَـى لـُو

قـَابَضْ وَقـْرِي وُكـَنـْسَاعَفْ لـَغْرامْ اللـّي في ادْخـَالي
انـْخـَمَّمْ في حْكـَايْـتـُو واشْ يْكـُونْ فـْصَالـُو

لـُولـَى لـَغْرامْ مَا نْخـَمَّمْ وَلا نـسْهَى عْلـَى اشـْغَالي
يَبْلي مَنْ لامْ فيهْ وِيجَرَّبْ مَا يَجْرَى لـُو

ايْذُوقْ الحُبّْ غيرْ مَرَّا وُلا يَجْبَرْ ليهْ وَالي
ايْذُوقْ اغـْصَايْصُو وسَمُّو وَجْرَاحْ نـكـَالـُو

عَذْرونِي يَا اهْلِـي وُلاشْ تـْلـُومُونِـي هَكـْذَا فـْحَالِـي
سِيرُو خَليوْ كـُلّْ حَالْ يْسيرْ عْلى حَالـُو

القسم الخامس

مَا يَعْذَرْ غيرْ مَنْ كـوَى وَتـْزَلـَّعْ كيفِـي مَنْ الغـْوالي
بَنـْجالْ اللـّي بْحُبّْهُمْ كـَاوِي عَمْدَالـُو

مَلـْكـُوني بَالبْهَا لاحُو ليَّا جَفـْنـِي عَلْ المَالي
مَلـْكـُونـي يَا هْلِـي بْحُسَنْ الخـَدّْ مْعَ خَالـُو

هُمَا هُمَا اللـّي سْبَابْ هْوَايَا هُمَا دْوَا عْلالي
هُمَا هُمَا يَاكْ لـَعْشيقْ عْليهْ يْسَالـُو

هُمَا هُمَا رَاحْتي فـَالدَّنـْيَا هُمَا رَاسْ مَالي
هُمَا هُمَا خـْديمْ لِهُمْ فـَاشْ مَّا قـَالـُو

أرَى مَنْ لايْحَبْهُمْ وَريوَهْ لِيَّا وُيَا امْثـَالي
ايْجي حَتـَّى ايْفِـيدْني وُنـْفيدُو وَنـْسَالـُو

عَذْرونِي يَا اهْلِـي وُلاشْ تـْلـُومُونِـي هَكـْذَا فـْحَالِـي

سِيرُو خَليوْ كـُلّْ حَالْ يْسيرْ عـْلى حَالـُو

القسم السادس

نـَهّيتْ بْيَاتْ حُلـْتي بَسْلامِي مَا فـَاحْتْ الغْوالي
لـَرْخـَاخْ الفَنّْ حَقّْ دُهَاتْ العَلَمْ يْنَالـُو

طـَايَعْ لِهُمْ فِي زْمَانِي ولـْقـَحْ غـُصْنـي زْيانْ حَالي
غـَزْلي بـَرْضى هْمَامْ فَاسْ اتْصَفـًا تـَخْبَالـُو

زَرْتـُو وُ رْويتْ مَنْ مْدَادُو وعْمَرْ جَبْحي وعَادْ مَالي
وكْمَلْ قـَصْدي فـَاشْ جَاني ذَيّْ اللـّي قـَالـُو

يَا حفـّاظي رْوَى عـْلِيَّ وَلـْغي لـَجْحُودْ لا تـَبَالي
اللـّي جَحْدَكْ سيرْ خـَليهْ فـَقـْبَحْ فـْعَالـُو

بَيَّنْ اسْمي فِي احْرُوفْ أبَجَدْ يَا مَنْ صْغَى اقـْوالي
جُوجْ وُسَبْعينْ زيدْ سَبْعَا لـَلاسَمْ كـْمَالـُو

نَطـْلـَبْ مَنْ لايْنـَامْ مُولْ القُدْرَا مَنْ لا خـْفـَاهْ حَالي
يَعْفـُو عَنّي ولا يْحَافيني جَلّْ جَلالـُو

عَذْرونِي يَا اهْلِـي وُلاشْ تـْلـُومُونِي هَكـْذَا فـْحَالِي
سِيرُو خَليوْ كـُلّْ حَالْ يْسيرْ عـْلى حَالـُو

قصيدة "مريم"

نظم: عبد المالك بن عمر الفيلالي رحمه الله

الحربة

ماسباني ودا عقلي غير بوسالف مريم

عارمي ضي اهلال الدارة ليلت عشرا

قسم

ما يشالي فنهار الحرب غير من كان امكلظم
راكب على شلوي مدوب من اخيول الصحرا
ما ايعيط من غير اهواه بز منو يتكلم
غير من شعلت نار الحب في قلبو جمرا
ما ايغني فاالعود اخذايعو فاالوتار ايزكلم
غير مول النشوة سكران بااكيوس الخمرا
او صاحب ماية مول اكباح من راسو ينظم
تيهوه ابنات الغيوان فابساط الحضرا

قسم

هكذاك انايا وقت ماانشوف العوارم نعظم
باالشمع والساقي معلوم لابواب الصفرا
مايخربوا ديوان العاشقين الا العوارم
كيف سلبت عقلي بنجالها ذيك السمرا
رحت كاوي كية شلا انطيق فاضميري نكتم
سبت اهلاكي يوم اخرجت ولقيت الزهرا
خارجة كيف ايجي ملك بين الجيوش امكلظم
تابعينه باشات وقياد وخلفان ووزرا

قسم

امنين شافت فيبا ابقيت غير مبهوظ انخمم
ماسمعت غير انقير الخلخال وادباج وفجرا
اش هذاك على خذك كان هو ورد امبسم
او جلينار اشعلتيه في خذك يورا
جاوبيني باالجد اعلاش تايهة ما تتكلم
دايرة عني مايعتاد ياك في كم من مرا
واش ما شفك حالي هذا اشحال ونا ندمم
اش نعمل واش المعمول مابيدي قدرا

قسم

عيدلي واش انت بعدا افقيه من فاس امرسم
او طالب براني سير للجامع تقرا
ما تعرف الحكام اوراك جاي ياولد الزهطم
اش جابك لبنات الناس لوما ذاالحكرا
قلت ليها مانعرف في ابلادكم واين نزطم
غير وعد الله لاقاني بيك يا اكحلت الظفرا
اش را من لا يتسلا امعاك فارياض امنعم
في اجنانات وامياه تجري واغصان وخضرا
قلت ليك سير افحالك لا اتعود فخطابي تندم
صاحب الخفة راه ايطيح في مول البقرا
اما انا بسلامة راجلي وناسي ابن العم
غير تايك منهم يلقى من اقرانك عشرا

قسم

يااترى كان يسعدني الزمان بوصولك ننعم
كل ما قلتي لي نعطيه في حل البشرا
ابغيت من الله. منك اتجود باالسماحة واتكرم
لا اتبوح باسري خليه يبقى فاالسترا
بعد من ذاك اتعاهدنا وجات عندي للمرسم
اكمل قصدي واحيا قلبي بوجود الزهرا
خوذ ياراوي راني جبت ليك ياقوت امنظم
صول بيه وغنيه قدام الاشياخ الكبرا
خوذ مني ميات من اكباح من شغل امعلم
ماايسيغ امتلهم الا المصمودي بحرا
واسلامي هبتو للماهرين والفاهم يفهم
قال الفصيح بن عمر طايع ارباب الشعرا
لا ايهموك القوم الجاحدين خليهم فاالهم
فاش جاوك لو كان ايجيوا بحمالت كترا.

تمت

قصيدة: "الفار"

نظم: الشيخ محمد المذغري العيساوي الفلوس رحمه الله؛

الحربة

يا الغري فا الدنيا لا اتكون مغرور

فيق واصغى واعمل بحساب جورت الفار

قسم

ابديت باسمك يا منهو اعليم الامور
جيت شاكي لك يا ربي ابكل جبار
من اطغى عني ياربي افكل مسطور
خوذ حقي منو يا ذا الغني الغفار
من اظلمني ياربي ليك حزت لومور
اشكيت لك بيه اوبولادوا افليل وانهار
من شتهى عيبي وابغاني انكون مكسور
جودلي وانصرني يا اعليم الاسرار
جار واغذرني فا العشرة اورحت مضرور
اوسرت باشواق اسراري كانقول بجهار

قسم

هذي مدى اشحال والفار امعايا
يغزي يا من اتسال من غير اوعارا
كنت انظنو اعشير ما فيه ادايا
وليوم افهمت فيه من ناس الكارا
انسا ما فات بيننا ذون اخفايا
واتجرد للخصام هوا والفارا
وابقاوا امحيطين كافلس افدارا
كنت غافل والفار ابغى ايجور عني
اوسار يحفر تحتي طول الضيا اوديجان
دار حفرة مصيونة ليس خاف مني
اوراد يرميني فا الحفرة اقليل الاحسان
ربنا منعني منو اوغار عني
اورد كيدو في نحرو ذا العلي المنان
دير بحساب اهل الخدعة اضيا اوديجور
اولا اتامن فا الجار الي ايكون غذار
من اغذرني قتلو يا ذا الجلال مغذور
اومن احفر شي حفرة فيها ايطيح بجهار

قسم
طاح فاحفرة الفار واعمل فيها غار
وابغى يخرج من الحفرة كايجري
دور لحيال كلها واخرج للعار
من حمقو يا افهيم يحسابو غري
واحصل فكبال واتقة شبهت عزار
بعد لسعني اكتمت ياربي سري
شاكي لك بيه يا اميسرلي امري
جورت الفار اسمعنا كلها اخطييا
لاين الفار امخرب ساس كل بنيان
الفر والفارة وولادوا اشقارمييا
لا اتوسد فيهم اعلى الدوام امان
كل من عاشر فار امجنب البلييا
كيف من دار اعشيرو يا افهيم شيطان
كل من كان امعاشر فار عاش مكدور
ليس يوجد عمرو راحة فاليل وانهار
كايعاهد وينقلب فاالزمان اوايدور
كيف من كمش لفعة يا افهيم فايزار

قسم
عاهدني من اقديم عمرو ما يغذر
واندم فا العهد يا السايل واغذرني
واشكا بيا اوسار يجري وايدبر
ونا مالي اخبار ياصاح امهني
واصبح فار الجدار فا الغار امكدر
وارماني من ابعيد وابغى يطعني
با الرغم اعليه رب الاشيات انصرني
كل ما ابرم التفسخلو اوهام عقلو
ليس نفعاتو فا الدنيا امعاي حيلا
اهرب عنوى من دبرلو اوطى اوحملو
كل يوم فاقلبو تزدادلو ادبيلا

لو انظرت الفارة والفار حين حصلو
كا يشوف اتياب الحزات كل ليلا
كل ما دون من الاحيال شاع مخسور
وين ما دور وجهو كا يصيب الغيار
اشكيت بيه للعالم بحوالنا الغفور
اكما ازبرني يامولي ابغيت يزبار

قسم

الفر الي اذكرت لك ما يرحم جار
لين الفيران كايغذروا فاالعشرا
بعد اتطعمو فاقلب غارو با القنطار
واتودو با الاحسان ضاري با الغذرا
من شرط الفار كا يدييق با الجوار
حتى يخويوا ليه الجدار فامرا
لاتامن لاتيق فا صحاب الغذرا
بعدها درت امصيدة اسريع للفار
من الهند الواتق شلا ايصيف ذهري
اودرت فيها اطعام من البنج كيف يذكار
اوسغت ليه انظامو برجاحتي اوفكري
درتهالو في باب الغار يا الحضار
من احماقو اخرج فاذاك النهار بكري
صاب فا الباب الزردة والطعام موفور
اوسار ايعيط للفارة والاولاد بجهار
اكلاوا ذاالبنج ا وسال دمعهم معصور
كل واحد جلدو منفوخ زي الحمار

قسم

صيغ الفارة امنين فاقت يوم الحد
صابت تهرب خوف من قول الجيران
صابتني درت فا الباب امصيدة ذا الهند
اوهي والولاد في حبس الفيران
زادت للفار فيقاتو واتنهد

ما عرفوا كيف سار ليهم فالسجان
وانصرني عنهم الوكيد الرحمان
جاوا سكان الحومة كاتدور عني
كل واحد كايسال كيف سار ليهم
قلت ليهم باشوقي ربنا انصرني
صيدت اعدايا فاالغفلة اوهنت بيهم
كل ما دارولي عدياني اوصلني
امناين انصرني مولايا ابطشت بيهم
كل من شاهذ هذ الفار ضايخ ايدور
كا يقول يستاهل من ايك ن غذار
سار يتعذب فاسجانو باقلب مكسور
ومن اعيانو دمعو فوق الخذود قطار

قسم

اصبح فاسجان يا الفاهمني ناحل
القلب ايروفلو من كتر اعذابو
رغبوني فا الكريه الجيران اشحال
واهلوا يامن اتسال واجميع احبابو
قالولي كاملين العدو يستاهل
الظالم ذون شك صادف غلابو
وانطقت انا اوقلت خليوه واحل
جيت لعندو اوكيد هرستلو انيابو
والفارة كاتنين وادمعها هاطل
والفيران الصغار حلفو لا تابو
جاوا الاجوار كايرغبو فا الجاهل
اسمحتلو يا افهيم واتركت اعتابو
نهيت القول صغت من هاذ الناقل
واعرض يا حافظ اللغى عن غتابو
واستر عيبك با الرجاحة يا عاقل
طالب رب الاكوان العظيم احجابو
يغفر ذنبي اوذنب من متلي غافل
واذنوب المومنين فانهار احسابو

قال الفلوس يا الراوي للسايل
ابجاه الطاهر المطهر واصحابو
ما نعبى با الوشيق من ايعض اجنابو.

تمت.

قصيدة: "اتلاتة زهوة"

نظم: الحاج محمد النجار رحمه الله

الحربة
اتلاتة زهوة وامراحة

من اهواهم ماني ساحي
اركوب الخيل والبنات وكيسان الراح

قسم

عشقي فاالزين انصاحا غيواني زاد اجراحي
كان اتسالوا ياعدول عن زينات الدواح
يومن عطفوا بسماحا جاوا ايزوروا مركاحي
صابوني من ليعت الهوى سكران ابلا راح
قلت لهم صبت الراحا. بوصلكم طاب افراحي
اجيوا اللهنا انغذروا شي كيسان املاح

قسم

بيهم طابت الصيغة وانزاح السقام
زهوالسرور والسلوان هما البنات والكيسان
فابساط سلطني مزيان
والعود والرباب ايجاوب بافصاحا
با الماية والكباحي
واسمع حس الاطيار فوق امنابر الادواح

قسم

اركوب السراتة والفرجة والمدام
وابنات الهوى والحال الوالعات با القمصال
هذي لذيك كن اهلال
من فوق خذها يا قوتة وظاحا
او اقمر ليلة واحي
ويلا شمس الظحى الى تاكت عل الابطاح

قسم

هما انزايه الدنيا ما فيها اكلام
سعدات من اوقف سعدو واكمل با المنا قصدو
والله با النصر ودو
وامع المليح بات امسلي في راحا

مايسحى من الماحي
حتى يعفو خالقي جواد وسماح

قسم
شفنا من الزهو وانزايه شلا ايام
اما ارشفت من كيسان. وما اعشقت من حسان
وما اقهرت من فرسان
يوم المشالية بخيولي صفاحا
راكب عودي بسلاحي
وابنات الحي كاتبايع من كل اسطاح

قسم
طفلات كاعرايس مابرزوا من اخيام
لبسوا اشحال من حيجان وايدرجوااكمن غزلان
والضيف بينهم سلطان
في قبة النصر يتمختر با شراحا
وازهيرو ضي لماحي
صالت با الزين والبها عن ساير لملاح

قسم
كنزة امع اخديجة وابريكة بواحرام
زهرة اوفاطمة الوجيبة. والطاهرة امع حبيبة
فازوا با البها والطيبة
رقو اوراضية رمقات الصياحا
وافضيلة كنز ارباحي
محجوبة والغاليةوزينب صابغ للماح

قسم
اغرامهم فاحشايا زايدني امقام
ياشوم ليعتي ندريه وما اعييت ما نخفيه
جيش الغرام داير بيه
لكن جلت عل المعاني برجاحا

ندريهم من ترجاحي
هذا صح المقال فا الجد با غير امزاح

قسم
يا حافظ القصيدة خوذ اطريز النظام
غني وقولها بجهار قال المغرب النجار
ذوقي اوصاحب اليضمار
حاضي امروتي ما نرضى بقباحا
ولا ناوي غير اصلاحي
عامل تكلي فاخالقي جواد وسماح

تمت.

قصيدة: صيغ الحديث

نظم: الشيخ محمد الفلوس رحمه الله؛

الحربة

صيغ لحديت اهل التلحان
باش نجحوا فا المبارات يا افهيم اوزاني
اوباش خسروا تما قومان

قسم

صيغ للعدد بتبيان
كيف وظحوا خمسة اوخمسين اطبع ذون الفاني
لكل اطبع اصنايع حسبان
الاول نوبة ذا صبيهان
والحكاز امشرقي والرمل للغريبة داني
امع الماية ليها جران
والاستهلال اطبع مزيان
تم رصد الديل المشهوروالرست سلاني
صيغتو ماليها تمان
والحكاز ايفاجي الامحان
كل سا عة والعشاقالعشيق منو فاني
زيد عرق اعجم فا الختمان
كل امقسم جزءان
والميازن خمسة فا طباع جابها عنواني
ليك نذكرها با الاعلان

قسم

لكل اطبع ابسيطفا ترنان
بعدهم القايم والنصف وشحو ذهقاني
امع الدرج اتهيج الشبان
ابطايحي للقدام اقران
كا يسليني والبيتين من انغمت الغاني
الى ايكون با صوتو ميزان
صيغ للانشادات اوكان
كانت بلا شكا عشرين كلها ترضاني
اوضاع منها خمسة قربان
هاك تحقيق للضياعان

من البيتين ذا المزموم ضاعت الاغاني
والحصر والصيكة ولفان
واختفى من قادم حمدان
ما ابقالو جرا عند الكهول والشباني
اوضاع انشاذ الجهركان

قسم
هكذا صار افكل اوان
باش ضعفت جمع الاحوال فا القصي والداني
اوصارت الحالة فا النقصان
سيما فن الصريان
ضاع فاهلوا واهلوا ضاعواولا ابقى يهواني
اوصاد حتى هوا لمهان
والدي ما جالس فطان
ما ارقى ما رتوى ما شاف ما اسمع باداني
ما انجح عمرو فامتحان
جل واسال ضي اوديجان
با للسان الطيب عن كل فن والفناني
كان ردتي تكنا فنان
جل واسال عن شاين كان
با الخضوع لناس التفنين كلهم اخواني
عاد تسلك هاذ الميدان

قسم
جل فا المعنى والميزان
من اتوسدمن اعرف احسابهم فكرو هاني
ليس يحساب امن العميان
لازم اعلى منهو فنان
با الاحتفاظ اعلى الموضوع بين هل لوزاني
فا الزمان الفايت والان
لازم اعلى منهو فنان
با الجتهاد فا الابتداوترك كل اوساني

من اكسل ما يعلالو شان
لازم اعل منهو فنان
عاقل ارجيح والوجه اسميح والفكر الساني
والوفا والصدق والامان
لاتعتقد عمرك نقصان
لا با ملحون لا با موزون كن باهلو عاني
كلهم افحول اوشجعان
والسلام انهيبو وكدان
با القماري لصحاب الفنالحاقين الحاني
ذون ناس الجحد اولخشان
اسمي فختام العلوان
يا الراوي محمد ما اخفيلهل الوزاني
قل قال الفلوس ابيان
ما اوسمت با قولي انسان
غير هاذ الفن اسلب يا افهيم روح اكناني
اوبرزت القدرة شاين كان.

تمت

سرابة اش باقي ياقلبي ماتروم الاولاف

نظم: الشيخ محمد بن الطاهر الشاوي رحمه الله؛

اش باقي ياقلبي ماتروم الاولاف

اش باقي من خير اتظن فاالمعارف
وافعايلهم يا القلب اصنوف
اوصافهم ياقلبي شلا ايصيف وصاف
كلت اعقول اهل الموهوب بالتؤالف
عنهم املاوا فاالحديت اصحوف
امتيل نوار الدفلة عاجبة للشواف
والقلوب مليانة باالحقد والحسايف
لما ياقلب جرعوك اشغوف
اتركهم ياقلبي ترتاح من التشغاف
اشحال ما حتملتي عنهم من اكلايف
لا رافة فاالاصحاب لا معروف
ايا سيدنا. المعرفة ليها اشروط واصنوف
فاين هما المعارف هل الخير اصحاب العفا
اهل الرضى والقلب العاطف. والصدق والقول والوفا
هكذا كانوا لولايف. با الصفى نسجوا المعرفا
والمعارف لردال الباخسين لكراف
هل الغل اصحاب الكارات والمناصف
عنهم امليت يا القلب ءالوف
مايوكدو فاالشذة ياالقلب لقساف
واجب علييا انخافهم ياالعارف
لهل المعنى العارفة الحروف
ما افظني المعرفة نابتة فاالحياف
غير سلم فيها يا قلبي اوساعف
الصحبة ريت سوقها معدوف
المعرفة صنعة ولات يا العراف
ابحورها ماسلكوه اسفون باالمقادف
تركت رياس حايرين اوقوف
ايا سيدنا. المعرفة صعبة على الذي متلوف
مالو انجال باش ايشوف
ايا سيدنا. عل المعارف
رشذوا النجاب منهو عارف
ما فاالولاف ما يتوالف

سيغ القوال يا الوليف.

تمت

قصيدة السنسلة

نظم: الشيخ محمد بن اسليمان الفاسي رحمه الله؛

الحربة

من كل اقبيلا
جاتني اليوم امحلا
جابها سلطان الغيوان
ينويوا الموت مع الحياة فكل امقاتلا

كيف شور الما للعطشان اول مابان اعلام في عليا
الحب جا اوقالي كيف اتدير . من قبل لا اتكون فاالدنيا . مكتوب سابقك مابيدك تدبير . لو تعطي مال الامير والاغنيبا . محال واش ينعملك للتحرير . قلت يامكتوبي . هكذا سابقلي وعدي انصردو . اش اذنوبي . الي عوجلي سعدي بعد سكدو . يامحبوبي . واش من قال ايزور ايخون عاهدو . مالك ياصابغ الشفر . من قربي رايد النفر . با سيوف البين ننزفر قلبي ونا الى انراك انموت . ابهاك والاحسان اخوت.
الخال الخذود اجمارهم فاالذات تكدي . عييت باالبكى ناسي . ياالايمني عشقي فاالمليح نعذار . هاذ الغرام ياناسي . ما اقبط دية وما افنا من اعمار . لفياق بدل انعاسي . والمليح الى مازرتو ليس نزار . ومن ابهاه وسواسي . واجفا خناسي . ونا اعلاش نهجار . بيديك هاتلي كاسي من اتلاتة الودع والفرفري وبلار . الكاس والشمعة والقطعة والبها والوتار.

قسم
هذا اشحال ياعشراني. بيني اوبينكم ازماني
هاض الوحش اليوم . جار اعليبا . الى ايجور كيف ايجور السلطان .ونا ناحل الابدان فاني . باقي لا اعقل لاكسدة حيران . والي ساحر الابدان ماهاني . باالنار ينكوى قلبي . بين الورى اكتر عجبي . كشفوا اسرايري. واقوى ضري . هذا اشحال ماجاد عليه اطبيب باالدوا . بنياني راب استوى . دارت بيا انواعري . سيفي مشري بامغلاها قايم يااهل الهوى . لكن الحب لو اقوا . ما نقدرشي انحاربو . انا الي ماشكيت ابديبا. لولا اشكاوا بيه لحاضي . هكذا من يبغي اندير ليه اوصاية . الغزال المحبوب الى ايشذ قرص الحاضي . عيد لينا لله امعاك مانصيب امنايا . زورني كل ازيارة . ديرها فاضد الحاضي . يا احمالت سيد اليازيد . ياالسيف الماضي . ياك تعرف يوم الهوشة انرد بيك اعدايا.

قسم
سبت اعروقي باسيوف الجفى امقطعة .شوف دمي في لون الباغ . لاش مانشكي باالتيهان راحتي ممنوعة . والفراق ارقيمو لذاغ . والعشيق الى مازارو . اضيا ابصارو . نور اقمارو . احبابي اش ايفيد امعاه.
بعد كان لو خنارو .اجفا اوكارو . شعلت نارو . ولا ايبردها بحر ابماه . ونا مسكين اضعيف نعرف ذاتي انحيلة .كاينها ليقة من القطن جابتها لرياح . فاذاتي اغرز السيف. من اطبع الغزال اجفيلة . من حبة دارت الرتيلة . وافضل امسا واصباح . تيهانك يامحبوب خاطري صابني

فاالروح . ماعمل شرعيا . دكني بارماح وديت سمها . تشعل ناري الى انشاهذ ذوك الحجبين .
والعيون الصرديا . من ابهاهم غارت الغزال والمهى

قسم

تيهانك ياعلاج ذاتي. . هوا قوتي في احياتي . وما ايلذ فاوقاتي . زوريني يامشموم الورد
والزهر .والزين ماعطاه ربي . الا للعزيز عندو . يامن اتلومني في ذاالحال . واش حالت
محبوبي قال ايزور ماظهر.
لكن الوجنة احكيتها . من ورد اوجلار .والعاشق
ومعشوق والزهر . نبغيه ايكون فاالبساط امعايا خنار . وانشوف الخذ امنين ينعصر . مظرى
حتى انشاهذو زبدة في عكار . من كان اظهر من جانبي اغذر . فكدني في اجماعتي وجريال
الحساني .بين الحسكة امع الشمعة والكاس الداير . هي تبكي ابنارها ونا قلبي هاني . واليوم
على ابكاي تكدي فاالقلب امناير . محبوبي تاه بعد ماسلاني عداني . خلاني هكذا وراني فاالموت
امراير

قسم

المليح الى ايريد يوصل. ماعندو مايعطلو
يعظم ذاك الوصال . زنجار فاعين ارقيبو . ويلا اعكز انا ناتي لمنزلو . باالنوبة والمظل من فوق
اجواد انجيبو . وايسل عليه الرقيب سيفو . راسو بايدو ايزولو . ويلا مات الرقيب . كاع
الحراس اتهيبو . يا انغنمو ليلات . باالكاس اومايماتلو .والي غلبو الراخ ايوسد زند احبيبو .
خوذ اراوي جبت ليك هاذ الماية.
درت فيها عشرين اكعاب سنسلية . والي ابغاوا حمسة عناقيات . نكروني هاذوا امساجني
مانقبل فاسراحهم دية . واعلى ارقابهم ضيقت الخرصات . سالوني سالوني انفيدكم . انا هوا
رداد الحميية . لو جاوا اخيولهم صاكولي باالعلفات . ما بيا غير من ادعاوا با الهوى مافيهم
من اعرفلو بيبان . اش من مرتبة دار عليه الصور . سالوني سالوني انفيدكم .انا في جمعكم
ديوان . ونيا علامكم فالرفعة منصور . سالوني سالوني انفيدكم . انا هوا باالذات بنسليمان
.امطوع الجحود اصحابين الزور . ياقمقوم الطاروس . يا اشبيهت فكرون الدار . اخمد فالقش
يا اخلاك جاك التعبان . ياوزغة داروا بيها اعقاربي . مايرفدها غار . ياكمارت قنديل . والفتيلة
كحلة امزفتة .ماتشعل فامكان .فاعراض الصمصام البهيج . ودرتي كلخات اقصار .انا نحلي في
شهذت العسل.
ود بيها من هو جيعان . عالجني ياربيع قلبي ياتهليل الاشراف . يامولي الحسن .طال المنى
اعليا.

قصيدة اللطيف

نظم: الشيخ محمد احمر الراس رحمه الله؛

الحربة

معظم هاذ الوقت ناسها با الفحش اتقواوا
تبعوا غير النفس والهوبواكترت الغاوي
تركوا دين الله والنبي وانساوا التقوا.

قسم

شوف اولاد اليوم من اكثر الحرام اعماوا
ما قبطوا فايمانهم غير الله ايداوي
ويلا غاب الصح لا اطبيب ايداوي بدوا
واش المركب ذون رايسو قومانوا ينجاوا
واش الغنمي ذون سارحو يرعا الخطاوي
واش الحيط ابلا لساس بنيانو يستسوا
واش الدين ابلا افرايضو ناسوا يتسماوا
من ناسوا واهلوا اولامتو فا الشرع امتاوي
من فرط فا الجد ما ايلزمو الا الخوا
الخزايب با الجميع فاولاد اليوم اتخباوا
من تنويه اصديق خوك فا العهد سفساوي
الغذر والنفاق واللهو واكثرت الفتوا
اهل قرن اربعطاش كلهم اجميع اتقواوا
تبعوا يا لطيف من افعال السوء ادعاوي
واغبا نهج الجد يا الله اعظيم القوا
ها برج النصرة اكواكبوا عل البروج اضواوا
والبدر اتجلا اعلى الجميع ابحسنو ضاوي
سيف النور ايذهب الظلام فا الماضي يهوا
بيه اصحاب الزور كاملا با الجملة يفناوا
يوم ايتوك اهمام من اهل النسبة مكاوي
يفدي فا الطغيان با الشجاعة يعمل فجوا

قسم

شوف السيتل قل جهدو
والوشق عاد با القوة جاي اوغاذي
شوف القط اضعاف جندو

والفار عاد جهدو ما ليه اعدادي
شوف الباز اندل سعدو
موكة اعليه تظحك فا حضر وابوادي
شوف الديب ايصيد الليوت اوبيه اتعناوا
حبوه اونصروه ذون صولة ادرك اسطاوي
وانساوا القبلة اوزادهم المارد سهوا
لا دنيا لادين لا امر صابوا كيف ابغاوا
من بعد الفخرة اعدادهمالحي القاوي
من راد الدنيا فا لاخرة ما عندو سطوا
اجبال الدنيا التافقوا با الجملة واهداوا
واعطاوا البيعةاوبايعوا لجبل لكلاوي
نسعاوا من الله ربنا ياتي با الفجوا
اعلى اعداد الكتوب بعد القومان ارواوا
امجالس الحديت كلها ولات افداوي
واعدول التنبيه ما ابقات امعاهم سلوا
عن جمع القومان فا الشرع عادوا يستفساوا
المخير فيهم حاز من يبليس الخاوي
كمل ليهم الله والنبي واصفات الدعوا

قسم

المغراوي غنى فانشذو
فا عام هاد ما يبقاشي بوجادي
والباغض يكسر جهدو
ما بين شايع اوشايع قول اسيادي
وكدو هل ليمان وكدو
فا الدين لا تغفل فاذيك اوهاذي
سعد الي فاسبيل ربنا سارو كاع امشاوا
سعد الي ادى افرايضو من ذون اتلاوي
ويح الي يبليس حصلوواعليه اتلوا
الموعودة فرض لازم للي طاعوا واعصاوا
ثوب الغير ما ايدوم للفاخر بكساوي
يجعل مولانا امقامنا في جنة ماوا

توبوا يا الاسلام للمهيمن لا تستهزاوا
نوصيكم اوصايت الرضى قال المعناوي
شوف اهل العبادة ذا لذاك امعمر خلوا
والي با التقوى امع الصدق فازوا واتعناوا
عن فعل المريدوالهوى والركن الخاوي
النفس اخبيتةمنها الجسام كا تخوا
من ساعف هاذوا ابزوج ما ظني يبراوا
الو طال الدهر والزمان اعليه امساوي
ما يفلت من الناقص الفعل والنفس والهوا

قسم

اجيوش الترك الى ايوكدو
هما اسباب الهنا للغرب فاهاذي
الشعرا قالوا اونشذو
سبعة امن المجاذب نحكي فاعدادي
نظروا فا اللوح اكلام صردو
هيهات واش العدو يفلت من هاذي
لو ملكوا الوهام كلها ما ظني يهناوا
يوم ايتوك الليت با السبوعا قلبي ناوي
يفدي تار المومنين اويهلك من يتقوا
مول العدل الله ناصرو عنو ما يقواوا
لاين ليه الله والنبي في شاين ناوي
والظالم يلقى افعايلو ما فيها فجوا
سلكنا يا رافع السما من قومان اطغاوا
حرمت زين الزين عين الوجود المكاوي
لا تجعلنا من ازمام قوم اقبيط الرشوا
فا بحر فضلك يا الله سياتي يتمحاوا
وابجاه الهاذي اذنوبنا تغفر ياقاوي
اختمت الحللة الرايقةللمومن زهوا
في تاريخ الشقر سال عنو منهم اقراوا
واشهرها شعبان يوم لدي ذون اتلاوي
والاسم تسعين زيد زوج اولحمر كنوا

تمت

نظم: الشيخ الجيلالي الشبابي رحمه الله؛

قصيدة النزاهة

نظم: الشيخ الجيلالي الشبابي رحمه الله؛

الحربة

انزاهتنا فاالربيع بين اعراسي سلوان
انزاهة ليها شان
شلا انوصف فاوزاني
بوجود النهظة الناهظة باالملحون فاجمعنا

قسم

اش انوصف يامن اصغى فاانزاهت سلوان
قاموها في بستان. ناسي واهلي واخواني
رجال الملحون في اسلا ناس الفن اشياخنا
واش انوصف نور كايشعشع في كل اوان
يسطع وسط الديجان بين اعماق الوجداني
وقت ما قمنا اصلاة وقت افطاعت الهنا
اوانوصف ماانشاهذوه من ورد وسوسان
اوالياس امع البان. وازهر الورد القاني
عل الانغام اتراقصوا فرحانين يافرحاتنا
اولا نبدى انوصف خصات ارخام اتبان
ماها نهرو فتان. واصهارجها تهواني
واسواقي بين الاحواض همارةياسعداتنا
ولا انوصف شي اطيار تتجاوب عل الاغصان
باالماية واصبيهان. كي تتجاوب عشراني
بقصايد واسرارب والمواول من شعر اشياخنا

قسم

بتنا في عرصة امرونقة ماليها تمان
الخظار افكل لوان. شلا نوصف بلساني
فيها طيب الفرح والهنا فيها تم امرامنا
بتنا ليلتنا الفايزة من جود المنان
في مايشرح الاذهان. بين الشاعر والغاني
والشدادة ياهلي امع الردادة عشرانا
فجمعنا ناس العلوم من شياب وشبان
وما من هو فنان. ناس المسرح صدقاني

والرسامة تما كاايرسموا لوحات املاونا
وامعانا المسيح الظريف ايظحك الاخوان
وامعانا هل الاحسان. الشرفة نور اعياني
هما طيب الفرح والمزية هما ذكارنا
هب انسيم الورد والزهر والياس وسوسان
واطلع نجم الغيوان والجو ابهيج ارضاني
نشطني وادويت قلت فبيات اسليسة وازنا

قسم

وامعانا ياصاح مؤذن نادا للديان
وقت الي الفجر بان قاموا ساير خلاني
وقمت امعاهم للصلاة دين ودنيا فاحياتنا
واتكور كور الاشياخ واتساواو العيدان
واهجاهج في تفنان والعياقات اتناني
واتساواو الكمنجات وابدات اكريحة وازنا
وبعدها صبحو الصبوحيات اوبان
ضي الشمس للاعيان بان اعقيق وعقياني
عل الازهار من الندى امرصع يسطع فارياضنا
اسمعنا في ساعة الشروق اما من قصدان
والحمدان وزيدان. وقت الشروق اهواني
حتى جا وقت الظحى وخرصت لسون لحانا
مزين اصلاة الظحى الفردية بين اغصان
واعرايس من سوسان. قوة للقلب الفاني
زادا الروح العايشة فهاذ الكسدات الواهنا
اسيدي من ساعت الظحى واجمعنا فرحان
بين انغايم ولحان وذكر الله الغاني
حتى جا وقت الظهور فضلو ياصاحي عمنا

قسم

لا تسأل شي عن اطعيم ما لذ اصاحي بان
والشاي افكل احيان. وادوازو عل للواني
من كعب اغزال واغريبة يامحلاها فاوطانا

كان الرايب والحليب يتقدم فاالكيسان
او اجبن فاالكتان. وافواكه عل لصواني
والكركاع ولوز والتمر من خيرات ابلادنا
تفكيهة وامواول والقصايد في كل اوان
والظحك اصخر رنان. واتصايكنا يعلاني
حتى نادا مؤدن النزاهة للعصر ايمامنا
قمنا للصلاة باقلب فارح واعقل يقظان
والخاطر فا اطمئنان والروح تطلب الغاني
فالركوع وفاالسجود يغفر لينا تمراحنا
بعد اصلاة العصر والفواتح صلحوا للحان
بقصايد ناس ازمان. والعيطات واغاني
واصفورت اغروب الشمس كان هواموضوع انغامنا
الذهبية يامن اصغى وعشويات فاالوزان
تفتن من هو وزان. متلي وارهيف وفاني
يتفكر بيها اغروب شمسو فاعكوب انهارنا

قسم

حتى جا وقت العشا وصليناه ابتحنان
للتوبة كل احيان. من لوزر والعصياني
اذكرنا الشفع والوتر تذخير لديانا
واجلسنا نذاكرو اتفكرنا ناس ازمان
وانزايهم ذازمان. ناس الموهوب الساني
من فاتو فاسلا اقديم نرجى يرحمهم ربنا
منهم السدراتي علال شيخ فايق ومن العرفان
والبري مايتهان. والكعبوري سلواني
وبا حسن واكعيش يدريهم ساير اجمعنا
وحمدوش المعروف ليس يخفى عبد الرحمان
وبنعلي عز وشان. والشرقاوي فهاني
والعربي معنينو افصيح سالوا عنو عشرانا
مولي ابراهيم حاز همة بين الصدقات
صال ابسحر البيان. والطرابلسي يرضاني
سال عليه يامن اتسال هل المعاني ذهاتنا

والرايق القصايد الشلييح امخلي ديوان
بنعيسى في تفنان. الكحيلي علال اسباني
وبوعزة معروف ولد بقالة اشعارو باينا
عبد الوهاب الفصيح مايخفى عن انسان
وسيد المامون امان. والنجار ياعشراني
والجيلالي بنعلي ناظم تهواه ابلادنا
والهركاوي بلحاج شيخ وناظم فنان
وادريهم ياانسان. وحمو مايخفاني
والطرابلسي سدي احمد حبو ساكن فاقلوبنا
وسدي حميد المؤدب نعم الانسان
حبو ساكن الاكنان. والمباركي رباني
شاعر وصوفي وافقيه بيه انختمو جمهورنا

قسم

ووقفنا للختام باشياب وشبان
للشكر للعرفان لجميل الله الغاني
وانصلليوا على النبي العربي من جاب هاد التنا
وابساطنا الكفوف للكريم الحي الديان
يخفظنا فاالسلطان. نعم الحسن التاني
ملك المغرب سيدنا من هوا امالنا
وولي العهد المؤيد قرت الاعيان
واجميع الشرفة الاعيان امصابح كل ازماني
واحنا في حرمهم بيهم الدايم ودنا
خذ احفاظ مايتي انزاها في تبيان
واذكر اسمي يعلان يدريوه هل المعاني
قال الجيلالي اكنيتو الشبابي لمامنا
والسلام انهيبو لهل اسلا واجميع البلدان
واسلام افكل اوطان. درت فاربي تكلاني
هوا مول الجود والسماحة وارحمتو باينا
اختمت الحللة الرايقة بصلاة العدنان
طه سيد الاكوان. راحت روحي واكناني
صللى الله اعليه والرضى عن الو سداتنا.

تمت

قصيدة التاتية

نظم: الشيخ امحمد البوعمري رحمه الله؛

الحربة

يا الخايض فابحور على الدراغم اشكلت
خفت قرصانك يرجع باالعقايم اشتات

قسم
غيب فاعيبك يامن فاالعيوب يبحت
كن زين وغمض عن عيبنا المقلات
حادر على نفسك من ذاالسبيل واتبت
اشحال من عين بحتت عل العيب واعمات
على العوارض نجلاتك غضهم واصمت
لا تنكر لاتبقى للهلاك شارات
جل وأتأمل لحديث المواهب انصت
طول عمرك لا تنظر فاالعباد شبهات
كل من شافت عينك فاالخلايق احدت
لا اتعدو نقصان تسلم من العترات

قسم
نتبه ياناقص العقل واسمع الحديث
وافهم ما فيه شرت فاالنظم الحادث
قصر عن عيبنا ونتهى من البحيت
واعرف بين الرديل فاالناس الباحت
نبهتك ياك تنتهى واتقول اوتيت
وانصحتك لا اتقول سكران وفايت
حدتك لا اتشاهذ العجب امفاوت
رد بالك سرك لهل الضماير احكيت
بيه الافكار لناسك باالبيان جادت
صيغ قولي كيف انيا لقولك اصغيت
من اقبل يتوارد بيه اللفاظ شارت
بوح باالي فحجاك اجهار كان شكيت
ليك يظهر شان المحدوف من التابت
لا يعجبك راسك واتظن بين ستويت
في ازمانك واجنود اهواك بيك حاطت
ساعة اتشوف النفس لما اشتاهت اركنت
اعرف حلك احجاك اتجلا وشمسك اهوات

قسم

نتها من ذاالفعال واغفل عل الاشيات
لا تغتب لا اتشير لهل النقص ابصوت
لا اتنعت لا اتقول هذا قلبو مات
لا تسلك نهج بيك يزلغ للبهموت
كم من مشموت عاد لراسو درجات
والتفهر من من اجهالتو وارجع ممقوت
وامقامو فاالجحيم مابلغو هاروت
لا اتخاطر لا توقع في اشراك شبكات
مااتفيدك رجعة ولا اتقربك اخوت
لا اتبارز فاحروب على امقامك اعلات
لا اتشالي بحمارك في املاعب ليوت
لا اتصغر من شمسو فاالفلاك ضوات
لا تنقص من عيبو باالاشهاذ متبوت
عين الكمال انظر فاشياخنا والاحدات
من اقبل يرجع سرك للطفال موروت
ساعة الختم اعقول الحقايق نسبات
ماوردت احقيقتها في اخبار هيهات

قسم

سلم تنجا وشاهذ فاساير الاوقات
عيبك وامعاهاطلب فالدهر اتلاتا
ميزان بيه تعرف حظك فالرتبات
ولسان اكفيف لو فاذكر اهل الاتا
والغابط في ازمان بيه ابدور اسمات
وارفعت احجوبها افسطوة واتباتا
من اقبل تفلت من اشواهق غياتا
لا اندامة تنفعك ولا ادمام هيهات
لا ايغارة تحضر من شيخ لا ايغاتا
يوم تبهزك ليوت في ذاالزمان زهرات
ما اتنصرك غارت سبتة ولا ازناتا
تم يق ى عجبك واتشاهذو ابلنعات
ويظهر لك سر الي عادو اشماتا
لك تظهر فرسان في ذاالسوايع اخفات

فاالهوادج وابطال اتصول عن اسراتا
للعدى باطرارد من كل جانب قبلات
ويح من شاط ايعاود فاالزمان مافات

قسم
خوذ النصيح افما اسبق فاالغيب اظهرت
لهل الله الابرار قول الصدق احكات
كملت باهل الاسرار من ساظوا فالوقت
ناس الفتح الشهير برضاهم اسمات
ذكر بيها النفس واستوعب ما قلت
اتغافل فاالزمان تسلم من لوقات
هذا جهدي عليك فاطراجم الابيات
ديرها نصب العين وعدها من الورت
بيك تسلك فاسبيل اهل النجا السادات
باالاسرار المخفية فاالدسايس اجهرت
في اخضرت اهل الفتح اهل الكرايم اصفات
في اطريق اهل السنة والحقايق انزلت
شربها بعد الخوض اصفى لهل الحضرات
في اركاب اهل القبول امع المشايخ اركبت
من البحر الفايض غصن المواهب اسقات
بيه حسن الختم لرب الخلايق أسئلت
والاتباع الكمال اهل الصفى التقات
والصلاة والسلام على اخيار من ابعت
سيدنا محمد نور الاكوان والذات
والاصحاب العشرة واهل المقام. اختمت
ذاالمواهب باسلام ايعم هل الفكرات
من اسطار الفتح الوهبي الفايض انقلت
سلكها رباني محفوظ من الزلات
في ابواب اهل الله اهل الكرايم اخضعت
باالصواب وفازت بانظرتهم واطوات
ياايلاه اغفرلي فيما اظهرت واضمرت
توب سترك يشملني فاالقديم والات
والاسلام والاخوان الي اعرفت واجهلت
قوم وانسا وهل التفريط هل الغفلات.

تمت

قصيدة مليكة

ظم المرحوم الحاج احمد لغرابلي
مكسور الجناح

القسم الأول

يَا مَنْ طْلُوعْ هْلاَلَكْ ¤ يَفْجِي اظْلاَمْ لَحْلاَكْ ¤ وَنْتِ شْمُوسْ لَفْلاَكْ ¤ لَلَّهْ جُدْ لِي بْوْصَالَكْ ¤ وَنْكِي بْزُورْتِي عَدَّالَكْ ¤ لَنّي غْلاَمْ حُسْنْ اَجْمَالَكْ ¤ قَبْلْ اَلصّيَامْ يَا مَلِكَا وَنَا غْلاَمْ مَمْلُوكْ ¤ وَمْنَ اَلْفْرَاقْ مَهْلُوكْ ¤ اِلَى تْزُورْنِي تْتْعَافَى ذَاتِي اَلْهَالْكَا ¤ لَوْ تَجْفِي قَلْبِي يْوَاصْلَكْ ¤ وِيلاَ دَزْتِينِي بْقَا اَلْعَارْ عْلِيكْ¤

اَرَايَتْ اَلْمْلاَكَا * يَامُولاَتِي اَلْمَالْكَا * لِكْ اَلْعَبْدْ وُكُلّْ مَا مْلَكْ * نَصْرُو مَلِكَا * حْمَالْتْ اَلْمَلِكْ

القسم الثاني

مْحَاسْنَكْ وَسْرَارَكْ ¤ فَتْنَا لْكُلّْ مَنْ رَاكْ ¤ وَبْهَاكْ لِيسْ يُدْرَاكْ ¤ لاَزَلْتْ نَرْتْجَا بْشَّارَكْ ¤ يَاتِي اَلْمَرْسْمِي بْخْبَارَكْ ¤ وِيفْدْنِي بْصَحّْ اَمْزَارَكْ ¤ وَنْقُولْ سَعْدْ سَعْدِي وَكْمَلْ قَصْدِي فْيُومْ مَبْرُوكْ ¤ وَضْحَى الرّقِيبْ مَتْرُوكْ ¤ اَنْجَدَّدْ لَفْرَاحْ وُ نَغْنَمْ سَاعَا مْبَارْكَا ¤ وَنَّادِيكْ الله نَاصْرَكْ ¤ مَنْ رَقَّى مَثْوَاكْ مَامْعَاهْ اَشْرِيكْ¤

اَرَايَتْ اَلْمْلاَكَا * يَامُولاَتِي اَلْمَالْكَا * لِكْ اَلْعَبْدْ وُكُلّْ مَا مْلَكْ * نَصْرُو مَلِكَا * حْمَالْتْ اَلْمَلِكْ

القسم الثالث

مَا حَرّْ نَارْ فْرَاقَكْ ¤ وَ مَا عَزّْ مَلْقَاكْ ¤ رَبّْ لُوجُودْ رَقَاكْ ¤ قَلْبِي فْنَى وُ تَاهْ بْشُوقَكْ ¤ وَاَلْجُودْ مَنْ اَوْصَافْ حْقُوقَكْ ¤ لَوْ كَانْ اَتْرَحْمِي مَعْشُوقَكْ ¤ تَفْدِيهْ مَنْ اَغْلاَلْ كِيفْ اَفْدِيتِي نَاسْ عَشْقُوكْ ¤ وَفْنَاوْ حِينْ فَرْقُوكْ ¤ اَنْتِي مْسَلّيَا ونَا فَالسَّهْرَانْ وُ لْبْكَا ¤ حِينْ دْلَعْ فَالتَّلْ سَابْقَكْ ¤ وَرْمَانِي خَلْفُ وُقَالْ لاَ يَلْقِيكْ¤

اَرَايَتْ اَلْمْلاَكَا * يَامُولاَتِي اَلْمَالْكَا * لِكْ اَلْعَبْدْ وُكُلّْ مَا مْلَكْ * نَصْرُو مَلِكَا * حْمَالْتْ اَلْمَلِكْ

القسم الرابع

اِلَى وْفَا مِيعَادَكْ ¤ رُوحِي اَنْهِيبْ لَفْدَاكْ ¤ نَنْكِي اَعْدَيْ وَعْدَاكْ ¤ نَبْغِي اتْوَدّْنِي وَ نْوَدَّكْ ¤ وَزْيَارْتِي جْعَلْهَا وَرْدَكْ ¤ حَتَّى اَحْبِيبْ مَالِي بْعَدَكْ ¤ يَا مَنْ كْمَالْ قَدَّكْ مَرْهَافْ سْقِيلْ هَازَمْ اعْدُوكْ ¤ ويْحَدّْ اَلّي يْحَدُّوكْ ¤ وَضْفَايَرْ اَلسّوَالَفْ بَالطّيبْ اَنْسِيمْهَا اَدْكَا ¤ تَسْبِي عَقْلْ اَلِـِّـي يْشَهْدَكْ ¤ وَ تْرَاصَعْ اَلدّْرَارْ دِي تْشَابَهْ دِيكْ

اَرَايَتْ اَلْمْلاَكَا * يَامُولاَتِي اَلْمَالْكَا * لِكْ اَلْعَبْدْ وُكُلّْ مَا مْلَكْ * نَصْرُو مَلِكَا * حْمَالْتْ اَلْمَلِكْ

القسم الخامس

اَجْبِينْ بَدْرْ اَتْمَامَكْ ¤ مَهْمَا يْتُوكَّ فَسْمَاكْ ¤ يَحْمِي اَلّي اسْتَحْمَاكْ ¤ مَنْ قَوْسْ حَاجْبَكْ وَنْيَامَكْ ¤ وَشْفَارْ هَازْمَا ظْلاَّمَكْ ¤ وَ اَلْخَالْ مْشْتْمَرْ بَحْسَامَكْ ¤ وَ اَلْخَدّْ وَرْدْ قَانِي فُوقْ

ابْيَاضُ تْنِينْ عَمُّوكْ ¤ بَجْمَالْهُمْ خَتْمُوكْ ¤ الاَنْفْ زَانْ سَرَّكْ ¤ وَاَلشَّفِّينْ الْمْدَرْمْكَا ¤
وَالْمَبْسَمْ كَدُورْ خَاتْمَكْ ¤ بَالثَّغَرْ الْمَنْضُومْ جُوهْرُ يَسْمِيكْ

اَرَايَتْ اَلْمْلاَكَا * يَامُولاَتِي اَلْمَالْكَا * لِكْ اَلْعَبْدْ وُكُلّْ مَا مْلَكْ * نَصْرُو مَلِكَا * حْمَالْتْ اَلْمَلِكْ

القسم السادس

عَتْنُونْ زَادْ انْوَارَكْ ¤ وَالْجِيدْ طَاوْسْ اَتْرَاكْ ¤ بَوْشَامْ لِيسْ يُدْرَاكْ ¤ وَنْوَابْغْ اَلصّْدَرْ
دُكَّارَكْ ¤ وَضْعُودْ كَاسْيُوفْ اَعْقَارَكْ ¤ وَزْنُودْ رَايْمَا لَسْوَارَكْ ¤ وَكْفُوفْ نَادْيَا تَكْرَمْ بَنْدَهَا
اَتْرَافْ عَزْرُوكْ ¤ وَعْلَى اعْدَاكْ نَصْرُوكْ ¤ فَحْلُولْ وَالْحْلِي شَلاَّ دَرْكَتْ قُومْ دَارْكَا ¤
بَقْلاَيَدْ فِيهَا اَجْوَاهْرَكْ ¤ تَبَارَكْ اَلْمُلْكْ سَرّْهَا يَسْرِيكْ

اَرَايَتْ اَلْمْلاَكَا * يَامُولاَتِي اَلْمَالْكَا * لِكْ اَلْعَبْدْ وُكُلّْ مَا مْلَكْ * نَصْرُو مَلِكَا * حْمَالْتْ اَلْمَلِكْ

القسم السابع

مَايَنْتْهَى تَوْصَافَكْ ¤ يَا مَنْ اَكْمَلْتْ بَوْفَاكْ ¤ شَلَّى مْحَاسَنْ اَصْفَاكْ ¤ بَالْقَلْبْ وَالّْسَانْ
اَنْوَصْفَكْ ¤ وَنْفِيدْ بِكْ مَنْ لاَّ عَرْفَكْ ¤ حَتَّى اَتْوَدّْنِي مَنْ عَطْفَكْ ¤ كَافِي هْدَيْتِي بَحْسَانَكْ ¤
عَسَّا نْفُوزْ بَعْفُوكْ ¤ بَالْجُودْ نَاسْ وَصْفُوكْ ¤ لَوْلاَ سْيُوفْ صَدَّكْ دَامْ الْعُشَّاقْ سَافْكَا ¤
شِي وَالَفْ مَنْ لاَيْوَالْفَكْ ¤ اَنْتِي قُوتْ اَلرُّوحْ كُلّْ رَاحَا فِيكْ

الدريدكة

رَصَّعْتْ فِي مْدِيحَكْ حُلاَّ بَلْفَاظْ سَالْكَا ¤ بِكْ ارْقِيتْ وُطَابْعِي سْلَكْ¤
كَمَّنْ اَسَمْ فَلّْغَا اَنْسَبْتُ لِكْ
هَبْتْ اَلسّْلاَمْ لَمْقَامْ اَحْضَرْتَكْ يَالتَّايْكَا¤وَجْوَارَحْ لَعْضَا تْنَاجِيكْ¤
وَاَلسَّاكَنْ بَالسّْلاَمْ لاَزَمْ يْحَيِّيكْ
خُدْ اَلْبِيبْ مَنِّي هَدْ اَلدُّرّْ لَمْبَارْكَا¤وَسْطْ عْقُودْ بْدِيعْ جُوهْرَكْ¤
وَالنَّاظَمْ لَسْجَالْ ءَاسْمُ يُورِيكْ
الْغْرَابْلِي الْحَاجْ اَحْمَدْ صَمْصَامْ الْمْدَاهْكَا¤كَمّْ مَّنْ دَاعِي فَلّْغَا دْهَكْ¤
لاَتَخْشَى هَتَّافْ رَايْدْ اِيضَاهِيكْ
مَجّْدْ لَبْهَا وُ خَلِّ جَمْعْ الْحُسَّادْ تَنْتْكَا ¤ وَغْنَمْ فَالسَّلْوَانْ سَاعْتَكْ¤
مَا تَعْرَفْ فِي دَالزْمَانْ مَا يَاتِيكْ
وَسْعَى اَلدّْمَامْ لَلْعَدْرَا الْوَجِيبَا اَلْنَسْكَا¤اِلَى جَادَتْ جُودْهَا مْسَكْ¤
اَشْ مَنْ تُوبْ عْرِيضْ مَنْكْبُ يَكْسِيكْ

الحربة

قصيدة حمام الحرة فاطنة

نظم الحاج محمد بن قاسم الفقيه العميري

الحربة

فا البهجة الحمرا

قيطنوا ناسك يا الغزال فاطنة
ونا عقلي امعاك حاير
يمشي وايجي امعاك والساكن في مكناس

حمام الحرا. حومتي وبن امبارك حق جارنا
المغنم ليه كل زاير الي كتبو الله فاديوان الاجراس
ياولد الزهرا. الليت مولي ادريس اهمام غربنا
راني فامدينتو امهاجر واخيار ما ايكون امهاجرتي في فاس
مكتوب فاطرا الحديث النبوي موصوف عندنا
عن اصحاب النبي اتواتر. عن عبد الله المكرم وابنو العباس
من حج باعمرا واخرج للله وللرسول فا الهنا
حضو من حض كل صابر والله امع الصابرين للغربة وناس
من باع اواشرا. امصيبتو فا الدنيا الفاتنا
ومن هو للزواج خاطر. واركوب البحر فا السفاين ابلا رياس

قسم
اواه يا حسرا امنين كنا نزهاوا فاقلب دارنا
مرة انطالع الدفاتر. مرة انا والكاس والطاسة وقول الناس
ديوان الشعرا. والكتوب لجلب الارباح والغنا
واخبار القاهرة وماصر. واخبار الشام امع الغرب فا اكتوب القرطاس
امنين انشوف امرا. انشوف نور العراض نوارها اسنا
تعريقت الخذود والنواضر. يقتت بين الوصول واصل من غير الياس
وين ابني عذرا. تفخر با الجود والجد والثنا
حتى افخر با الجد عامر. وحاتم الطائي وعنترة والشاعر نواس
فايز با الغمرا. يا الي من بيدو الفقر والغنا
انصر سلطاننا الناصر. وانصر الاسلام با النصر لا ليه اقياس

قسم
يا مول القدرا. عيننا يا المكون كل كاينا
واستر ما فات يا الساتر. واستر الي الي ابقاوا حتى تسكن الارماس
ما صايب صبرا. حالتي لا حالة يابنت عمنا
لبسك ولد الحرام كافر. واسكن فاهلك يا الدامي كيف الوسواس

وارجعتي صفرا. غير من خزراتك ياقامة القنا
ضور ابناسك النواعر. حتى اوحل الفاس يا الغزالة فا الراس
يانعت الدارا. الضاوية بقعة فا البيدة امتمنا
مرحلكم حاط با الجواهر. ومن الشعبة ايبان واقد طالع مقياس
لنك من شجرا. تابتة مفظوحة بولاد الزنا
هاذ النسبة ابلا اظواهر. كيف ناسب الرهايطية فالاس لحاس

قسم

انتي من نقرا. صافية من معدن خالص الثنا
عربية من اولاد جابر. من اهل سيدي اسعيد جدك ما ليه اقياس
عجل با البرا. لا انطعنك طعنات باصارم القنا
ماهي منك يا الساحر اكتب رسم الطلاق للعدول وفك الراس
جالك من برا. اعرابطي واحسبتيه اعلى انسبتنا
رانا فاقصيتو انخابر. صبتو مقطوع اصلو ولا ليه لساس
في ذيك الخطرا. التانية فاش دا نسخة امخونا
امعانا عباس كان حاضر. وامبارك بن العم ارسلتو لو رقاس
جاوب با الهظرا. اكلام باطل وانكر ورقة امبينا
واخبارو شاع بان ظاهر. وين ما امشا اوجا ايسحقو مدعاس

قسم

مضرا يامضرا. كان توفي الايام بالزهو والمنا
راني باقي انبات ساهر. حتى ينفد فمن اغضر سهم القياس
ضرو ما يبرا ايتيهو فاقريب وايموت با الظنا
حتى يديه للمقابر. واتجي نغنم امعاك سلوان يابنت الناس
للحاسد بترا. اتجيه فاقليبو لوصولي الى ادنا
ياراوي لا اتكون فاجر. تركو واتلي اعليه الاحزاب امع الاخلاس
ايمن ويسرا. مااخفات اقوالي لمن ايسالنا
ايختبر فاقصايدي ايناظر العميري مااخفيت ماذاخل سوق ادحاس
واسلوكي فجرا. زردخاني منسوج على لباسنا
وانغام العود والكياطر. والصوت الداودي ابهيج ايوظح تجناس

تمت

الحربة

صيغ يافاهم

قصيدة اخصام الليل والنـهار

نظم   الشيخ محمد بوزيان

الحربة

صيغ يافاهم

ما صار في اخصام الضي والبهيم
فرجة بيها ناس العقول يتنادمو

يافاهم الخطاب أتأمل هاذ الخصام
بفراست العقل نحكيه . فمواهب اللغى نوريه
وانوظحو بعقل انبيه . للفاهمين بفصاحا
قصة وطرجمة وافراسة لهل العقول
مابين زوج مايلهوم . فاالخلق من ايثالثهوم
سبحان من انشاهم اعظيم الشان
واجعل هذاك لذاك ضد بعلايم
اجعل النهار ضاوي والليل اظليم
لكن غاروا من بعظهم واتخاصمو

قسم
واسباب الخصام يافاهم طرز النظام
الليل فيق البشار . قدامو اسبق للدار
وقت الغروب ياحضار . وابغى ايعمر الساحا
بجنود والعساكر عن وقتو مايزول
ايصيب الضيا لازال . بجنود قاطنة فاطلال
قال البهيم بلسان الحال ابيان
للضي اسمع نوصيك افرغ المراسم
دار المقام فيها عوال انقيم
غار الضي من الداج وقت مازاحمو

قسم
قال النهار لليل فاتصريح الكلام
اش بيك ياغلام اوصيف . أتيت عازم باتكليف
تهجم على اهمام اشريف . هل ليك باش تداحا
ولا غير عنوة باغي عني اتصول
ونا اهمام لي اجنود . سيفي فاالوغى مجبود
ضاوي اسقيل زهو لشوفت الاعيان
وابطالي مشمورا باقدرة الحاكم

بيهم كل فج امزمم تزميم
كل ابطل فاالهوشة امقلد صارمو

قسم

قال البهيم فاخطابو حتى انا اهمام
بجنود مالها حدا . عن كل فج فاالشذا
واعلاماتها سودا . واخيول سود صفاحا
وابطال راكبة عنها فاالحملة افحول
تجري على اجنود اضياك . واترد كل فج احلاك
باقدرة من انشاها خالق الاكوان
وقتي ناداني باش جيت لك عازم
والشمس راحت فاضياه اتهيم
شوف انجومي لطلوعهم يتعالمو

قسم

قال النهار لليل أتأمل يااغلام
فمحاسني لا يلها . عدى انجيبلك منها
اشيات ليك نذكرها . شمش العلام نصاحا
اية امشرفة فاالمحكام لها افصول
اكذاك الضيا البهيج . والظهر للسلام انتيج
والعصر صولتو عسر اعلى الخديان
الكريم اكرمني باالاعياد وامواسم
في كل عيد عز وشان وتفخيم
مثل انهار الجمعة مشتهر أسمو

قسم

فالحين عند ذاك اتكلم مير الظلام
ادوى وقال باالتشهار . انا الليل لا يحصار
بافضل امحاسني لكثار . زهو القلوب وانجاحا
للوالعين باالقيام اصحاب الخمول
للقاصدين مايبغيوا . امع اكواكبي يسريوا
حتى ايوصلوا لمقام الامان

انظر وقتاش اسرا الرسول بلقاسم
هذا ايقدني فوصاف التعظيم
لن المعراج اشهير فزت بمكارمو

قسم

قال النهار لليل أسأل جمع الفهام
هما ايخبرو بيبا . وامحاسني اكما هيبا
شلا انصيف فاسجيبا . ذوقي لبيب بفصاحا
اول امحاسني الفجر بكمال القبول
مهما افحين يتجلا . بعساكرو من القبلا
يجري اعلى اجنودك في كل امكان
مهما يشرق بشعاع غرتو واسم
تلقى الناس كاتتحزم تحزيم
للصبح اعلى الحضرة حين يتلايمو

قسم

قال البهيم للضي فاقوالو يااكرام
اعلاش تنفخر عني . ونا الله شرفني
من نورو اجعل حسني . ليلة اتبان نصاحا
ليلة فاعام عندي فيها شلا انقول
القدر ليلتو تذكار . بشمايل الرضى واسرار
ليلة امشرفة رحمة للعصيان
تنزل فيها الملاك بامر الدايم
والروح كيف قال فاقولو القديم
افضل من الف اشهر جات فمحاكمو

قسم

قال النهار لليل استنصف واستقام
يكفى اخلاص كف القول . واصغى القول بالمعقول
انا لا انزول انقول . نغذى فاغايت الراحا
للمومنين فاالجنة عل البدى انطول
نوري لكل مايبراح . قال البهيم باالتشراح

خوذ التصحيح هذا حكم المنان
ما فاالجنة ديجان قولك اموالم
للحق ونلحق ايحق التسليم
تم اتصلحوا مع بعضهم واتسالمو

قسم
ما صار بينهم اخصومة ولا املام
الا افراجت الشطار . اعلى اسبيل الاختيصار
قصة امرونقة تذكار . لاهل اللغى الشراحا
السالكين نهج الشعر اصحاب العقول
ليهم هايب اسلامي . ابطيب غايت اكلامي
اسلام في اسلام باورد وسوسان
وما فاح الروض العطير بنسايم
وما اهوى اعلى الارض امطر اسجيم
واعداد اطيار اعلى الغصان يترانمو
اسم الناظم
موظوح مااخفى ميم والحا والميم
واعشور الميم اهتام فااللغى راشمو
بعد ذاالاسم
يا حافظ اللغى كون لبيب افهيم
هاك العقد المنظوم صول بطراجمو
صول وافتاخم
عن لامت العدى ياحفاظي ضيم
هاك اقصيدة بيهااعداي يتألمو
والذي شاتم
تركو فاغل داه امسمم تسميم
من جهلو بين الناس بارت اعزايمو
والذي ناجم
لهل اللغى ايسلم باالقلب اسليم
لن التسليم اسلامت الذي سلمو
طالب الراحم
ليبا ايكون ساعت نلقاه ارحيم

يرحمنا برحمتو اجميع نتراحمو
يوم تتزاحم
العباد في انهار الموقف العظيم
والي عاصي مثلي ايكفر اماتمو
صاحب الخاتم
بشفاعتو انروحوا لرياض انعيم
روض الجنة لينا ايحل وانعايمو
مول الكرايم
اعليه الف اصلاة وازكى التسليم
من ربي فختام الهطاب يافاهمو   تمت

قصيدة الشهدة أو الرعد

نظم محمد بنسليمان

مبيت رباعي

اَصَاحْ زَارْنِي مَحْبُوبِي يَامَسْ كُنْتْ صَايَمْ
شَهْدَاً قْطَعْتْ وَجْنِيتْ اَلْوَرْدْ قَالُو كْلِيتْ رَمْضَانْ
مَهْجُورْ كُنْتْ مَا دَالِي
يَاحْبِيبْ اَلْخَاطَرْ يَاكْ اَلْمْرِيضْ يَفْطَرْ

القسم الأول

اَلرَّعْدْ زَامْ طَبْلُ مَنْ بَعْدْ اَكْنَاطَرْ اَلسَّمَايَمْ
وَاَلْبَرْقْ سَلَّ سِيفُ وِ يْخَبَّلْ فِي خْيُولْ لَمْزَانْ
وَاَلرِّيحْ فَارْسْ اِيْشَالِي
عَنْ اَعْكَابْ اَلْعَلْفَاتْ اَعْلَى اَلْوْغَا مْشَمَّرْ

لَقْزَاحْ شَدَّ بَنْدُ لَلْفَرْجَا عَسْكْرُ اَتْلاَيَمْ
وَحْرَكْ بَلْمْطَرْ لَلْبِيدَا حَتَّى اَجْرَاتْ وِيدَانْ
قَلْبِي ابْحبَّهَا سَالِي
كُلَّ فَجٍّ اَصْبَحْ مَنْ ذَاكْ اَلضَّبَا امْخَضَّرْ

بْطَايَحْ اَلنُّوَاوَرْ تَتْضَوَّعْ مَنْهَا اَنْسَايَمْ
فَصْلْ اَلرَّبِيعْ هَذَا مَا كِيفُ فَالزَّمَانْ سُلْطَانْ
وَعْلَى اَجْمِيعْ لَقْيَالِي
عَبْقْرِي لاَبَسْ مَنُّ دَايْرَا مْوَبَّرْ
امْبَسَّمْ اَلتَّنَايَا مَشْرُوحْ وُ جَادْ بَاَلْغْنَايَمْ

بَاَلْوَرْدْ وَالزِّهَرْ عَلْ لَطْيَارْ النَّاشْدَا صْبِيهَانْ
فَرْيَاضْ امْحَتْفَلْ عَالي
بِينْ وَرْدَاتْ النَّحْلاَ شَهْدْهَا تْعَمَّرْ

اَصَاحْ زَارْنِي مَحْبُوبِي يَامَسْ كُنْتْ صَايَمْ
شَهْدَاً قْطَعْتْ وَجْنِيتْ اَلْوَرْدْ قَالُو كْلِيتْ رَمْضَانْ
مَهْجُورْ كُنْتْ مَا دَالِي
يَاحْبِيبْ اَلْخَاطَرْ يَاكْ اَلْمْرِيضْ يَفْطَرْ

القسم الثاني

مَنْ قَلّْتْ اَلزِّيَارَا مَتْوَهَّنْ سَاخَفْ لَكًْوَايَمْ
مَعْدُومْ بَاَلْجْفَا وَحْمُولِي مَتْكَلْفَا بْالَبْدَانْ
وَاَلْيَوْمْ كِيفْ يَجْرَا لِي
وَالدّْوَا قُدَّامِي وَلاَ نْطِيقْ نَصْبَرْ

اِلَى يْجُودْ لِي بَالنَّظْرَا لَحْظْ اَلْبْهَا اَلنَّايَمْ
زِدُ عْلَى وْدَادْ اَلشَّهْدَا لَمْجَالْسَا فْلَمَانْ
وَاَلْغِيرْ لِيسْ يَزْهَا لِي
بَالصّْفَا عَشْقِي حَاشَا فَالْمْلِيحْ نَغْدَرْ

حُجَّا عْلَى هَلْ اَلدَّعْوَى مَا نَصْغَى كْلاَمْ لاَيَمْ
قَيْسْ اَلزِّمَانْ هَذَا يَا مَنْ لاَ حَاطْ بِهْ غِيوَانْ
بَاَلزِّينْ يَنْشْطَنْ بَالِي

وَاَلْبْهَا مَنْ سِيفُ دَمِّي غْزِيرْ يَقْطَرْ

مِنْ غِيرْ حَالْ تُوجَدْنِي سَاهِي بَالْشْوَاقْ هَايَمْ

تَرَى اَنْغِيبْ تَرَى نَحْضَرْ حَتَّى تْقُولْ سَكْرَانْ

بَالْحُبّْ هَكْذَا حَالِي

غِيرْ سَلَّمْ هَيَا مَنْ لاَ بْلاَكْ وَعْدَرْ

اَصَاحْ زَارْنِي مَحْبُوبِي يَامَسْ كُنْتْ صَايَمْ

شَهْدَ قْطَعْتْ وَجْنِيتْ اَلْوَرْدْ قَالُو كْلِيتْ رَمْضَانْ

مَهْجُورْ كُنْتْ مَا دَالِي

يَاحْبِيبْ اَلْخَاطَرْ يَاكْ اَلْمْرِيضْ يَفْطَرْ

القسم الثالث

اَمَا سْهَرْتْ بَهْوَايَا وَنْتَيَا اَسْلِيمْ نَايَمْ

وَمَا بْكِيتْ سَاعَتْ نَغْتَاضْ وَاَلْقَلْبْ لِكْ صَفْوَانْ

وَمَا نْهَلَّتْ اَنْجَالِي

وَ اَلْقْلْيبْ اَمْهَيَّجْهُمْ بَالْبْكَا مْكَدَّرْ

وَمَا اَمْشَايْخِي بِينْ اَقْدَامَكْ لاَحَتْ اَلْعْمَايَمْ

لَوْ كَانْ كَانْ قَلْبَكْ نَصْرَانِي لاَغْنَاهْ يَلْيَانْ

مَفْقُودْ رَاحْتِي مَالِي

يَاكْ تَعْرَفْ حَالْ اَلْمَهْجُورْ لاَشْ تَهْجَرْ

اَعْيِيتْ مَا نْعَزَّمْ مَا نَفْعَتْ فَالْهْوَى عْزَايَمْ

ابْلاَ شْوَارْ غِيرْ اَنْخَمَّمْ فْكُلّْ سَاعْ دِيوَانْ

بَالطُّولْ بَارْتْ اَحْيَالِي

يَاكْ عَنْدْ اَلْمُولَى تَدْبِيرْنَا اَمْدَبَّرْ

هَذَا اَشْحَالْ وَنا قُرْصَانِي عَاجَزْ اَلْغْنَايَمْ

وَاَلْيُومْ سَاعْدُ رِيحْ اَلسَّعْدْ عْلَى اَلْوْصَالْ عُوَّانْ

جُوَّالْ خَارَجْ اَلْمَالِي

رَايَسُ عَلْ لَغْنَايَمْ خَرَّجُ اِيدُوَّرْ

اَصَاحْ زَارْنِي مَحْبُوبِي يَامَسْ كُنْتْ صَايَمْ

شَهْدَ قْطَعْتْ وَجْنِيتْ اَلْوَرْدْ قَالُو كْلِيتْ رَمْضَانْ

مَهْجُورْ كُنْتْ مَا دَالِي

يَاحْبِيبْ اَلْخَاطَرْ يَاكْ اَلْمْرِيضْ يَفْطَرْ

القسم الرابع

رَسَّا مْقَادْفُ فَالْمَرْسَا وَتْكَلَّمُ اَزْرَايَمْ

خَرْجُ اَهْلْ اَلْمْدِينَا قَالُ هَذَا الرَّايَسْ اَفْلاَنْ

نَادَا سْرُورْهَا فَالِي

فِي سْوَاقْ اَلْفَرْجَاتْ اَغْنَايْمُ اَتْشَهَّرْ

قَلْبِي اَكْبِيرْ مَشْرُوحْ اَصْغِيرْ اَلرَّاسْ فَالْوْلاَيَمْ

طَبْعِي اَرْقِيقْ فَانِي مَثْلِي فالْحُبّْ لِيسْ يُهَانْ

حَتَّى اَنْدَرَّكْ اَخْيَالِي

عَادْ يَنْدَمْ مَنْ كَانْ اَفْعِيبْنَا اَمْكَثَّرْ

صَافِي مَنْ اَلْعْيُوبْ وُ لاَ اَنَيَا صَاحَبْ اَلْجْرَايَمْ
عَمْرِي مَا نَّافَقْ اِنْسَانْ وُ لاَ كْلِيتْ رَمْضَانْ
اِلاَّ اَشْطَارْتْ اَشْغَالِي
لَلْغْنِي نَسْتَغْفَرْ فِيمَا جْنِيتْ يَغْفَرْ
اَرَافَعْ اَلسَّمَوَاتْ اَجْعَلْنِي لَلصّْلاَحْ رَايَمْ
بَدَّلْ سِيْتِي بَالْحَسْنَاتْ وُ لاَ نْرُومْ شَيْطَانْ
وَلاَ تْخِيَّبْ اَسْئَالِي
يَالْغَفَّارْ اَلْقَلْبْ مَنْ اَلْوْزَارْ اَتْطَهَّرْ

اَصَاحْ زَارْنِي مَحْبُوبِي يَامَسْ كُنْتْ صَايَمْ
شَهْدَ قْطَعْتْ وَجْنِيتْ اَلْوَرْدْ قَالُو كْلِيتْ رَمْضَانْ
مَهْجُورْ كُنْتْ مَا دَالِي
يَاحْبِيبْ اَلْخَاطَرْ يَاكْ اَلْمْرِيضْ يفْطَرْ

القسم الخامس

لَوْلاَ اَسْمَاحْتُ جَفْنِي فَبْحُورْ اَلذّْنُوبْ عَايَمْ
فِي بَابْ رَبّْنَا نَسْعَى لَذْنُوبِي اَعفُ وُ غُفْرَانْ
فَالّْوْلِي مْعَ اَلتَّالِي
وَالذّْنُوبْ اَلْفَايْتْ وَاللّي عَادْ يَصْدَرْ

اَحَافَظْ اَلْقْصِيدَا زِدْ التّْقْلاَ عْلَى اَلْبْهَايَمْ
وَحْضِي اَعْقُودْ لَهَلْ اَلدَّعْوَاتْ اَلنَّاكْرِينْ لَحْسَانْ
عَنّْهُمْ تَبّْتْ اَمْقَالِي

غُلْبْ صَافِي اَلدَّاعِي مَا يْصِيبْ يَنْكُرْ

فِي ضَامْتْ اَلشّْطَارَا كِيفْ اَجْرَى لُ يْعُودْ ضَايَمْ
رَصِّيتْ فَالسّْبَاعِي وَكْلاَبُ حَاصْلاَ فْلَرْكَانْ
وَبْيَادْقِي عْلَى اَلتَّالِي
بَانْ غُلْبِي مَنْ قَالْ يْمَنّْعُ يْنَبَّرْ

تَرْسَانْ بْرَبْعَا فِيدِيًّا تَنّيتْ بَالدّْغَايَمْ
وَضْوَاصْهُمْ لَمَا فِيدِي وَكْدَاكْ زُوجْ لِصَانْ
وَالْمَالْ جَاوَرْ اَشْمَالِي
غِيرْ يَخْرَجْ وَنْطَرَّقْلُ وُ لاَ نْوَفَّرْ

عَدْرَا مْخَنْطْرَا ظَهْرَتْ بِهَا لَلزّْهُو اَعْلاَيَمْ
سَمِّيتْهَا بْعَسْلْ اَلشَّهْدَا فَرْيَاضْ بَنْ اَسْلِيمَانْ
تَسْقِي اَلْبَعْضْ بَمْصَالِي
خُدْ هَيْفَا لَلْعَاشَقْ كَاسْهَا تْعَمَّرْ

وَسْلاَمْ رَبّْنَا مَا يَتْنَهَّى اَلدّْهَاتْ دَايَمْ
بَالْوَرْدْ وَاَلزّْهَرْ وَالنَّسْرِي وَ جْمِيعْ كُلّْ سُوسَانْ
نَدّْ وُ عْبِيرْ وَغْوَالِي
وَالْمَسُوكْ وُجَاوِي وَجْمِيعْ مَا تْعَطَّرْ

اَصَاحْ زَارْنِي مَحْبُوبِي يَامَسْ كُنْتْ صَايَمْ

شَهْدَ قْطَعْتْ وَجْنِيتْ اَلْوَرْدْ قَالُو كْلِيتْ رَمْضَانْ

مَهْجُورْ كُنْتْ مَا دَالِي

يَاحْبِيبْ اَلْخَاطَرْ يَاكْ اَلْمْرِيضْ يَفْطَرْ

سرابة " الربيع العربي "

نظم الشيخ توفيق أبرام

......

سرابة الرَّبِيعْ الْعَرْبِي

ارْبِيعْكُمْ نْذْبْـــلْ والْــوْقْتْ شْيَــانْ
وعْلاَمَاتْ الشّْـرّ لْلْــوْرَى بَانُـــو
جَارْ الزّْمَانْ وفْتْحْ تْغْـرْ البُــرْكَــانْ
والنّْكْـــدْ تْمَـــادَا وْزَادْتْ احْــزَانُــو
الفْتْنَة شَاعْتْ بِيـــنْ العُـــرْبَــانْ
والْجَــارْ جْحْـــدْ خِيـرْ جِيــرَانُـــو
الصّْدِيقْ اختـــار حضــن الشِّيطَــانْ
وبْدَا لْخْــرِيــفْ مْـــنْ غِيــرْ أَوَانُــو
صْهْيُــونْ طْغَـــا وْزَادْ الِاسْتِيطَــانْ
حْنَا مْرْسْمْنَـــا رْشَــــاتْ سِيسَــانُو
صْرْخَاتْ الْقُــدْسْ عْمّْــتْ لأرْكَــانْ
والْعَـــرْبِي تَـــاهْ شَاغْـــلاَهْ فْتَــانُــو
الْفُوقِي رْجْعْ تحْتَانِي
والدّْلِيلْ فْالنَّاسْ تْكْرّْمْ وْضْحَى عْزِيزْ مْصْيُونْ
القْرِيبْ عَــادْ بْرَّانِــي
الرّْجِيحْ مَالْقَا رْدّْ سْــوَٰالُو فْالزّْمَانْ مْشْطُونْ
مْصَّابْ يْرْجْعْ تَانِــي
الرّْبِيعْ كِيفْ كَانْ مْخْضّْرْ يْفْرْحْ كُلّْ مْغْبُــونْ
هَادَا رْبِيعْكُــمْ مَـــاخْضّْرْ بْسْتَـــانْ
لاَزْهْرَة فْتّْحَـــاتْ فْـاغْصَـــــانُـــو
جْفّْتْ لغْـرَاسْ مْنْعْـتْ لمْـــزَانْ
وطْيَارْ البُـــومْ نْطْقْـتْ بْلْسَانُـــو
كْثْرْتْ لاحْزَابْ عْلَـى كُـلّْ لْـوَانْ
كُلّْهَا فْالْعِيـــبْ زايـــــد اغْنــانُـــو
مَالُــو حُجَّـــة ولاَ لُـــــو بُرْهَـــانْ
والْجَهْلْ عْلِيـــهْ طَـــالْقْ عْنَـــانُـو
الـهْمّْ زَادْ يْكْفَانِــي
خُوفِي عْلِيكْ يَاعْرْبِي تْبْقَا فْالحْرُوبْ مْفْتُونْ
حْزْنِي عْلِيكْ رْشَّانِي

وتَاهْ عْقْلِي فْالتّْفْكِيرْ وخَابْ كُلّْ مْظْنُونْ
حَالْكْ زادْ بْكَّانِـي
والنُّومْ مْنْ هْمّْكْ جْفَانِي وهْجْرْلْجْفُـونْ
ارْجَعْ لْلتَّارِيـــخْ قْـرَا ,,مَاقَالْتْ جْمُــوعْ الْخُبْـرَا
وانْتَ كْالْهْبَــا مْنْثُــورْ
مَافَادْ لْبْكَا وْالْحَسْرَة,,خَلّيكْ مْنْ الّلغَا والْهْضْرَة
الزمان عليك يدور
نْفْضْ لْعْكَزْ والْغُبْـرَة,,اطْلُـبْ لْعْـلاَ والْـكُبْــرَة
اخْرُجْ مْنْ هَادْ الْحُفْرَة,,يْكْفَـاكْ مَا انْـتَ مْجــرُورْ

توفيق أبرام ....سلا



الخروف الغالي

ق1

الخروف اللّي ساومتو غلا عليّ
مانويتو هاد المرة يكون ساوي
قلت بيه نضحّي وليتلو ضحيّة
يا محنتي يانا هاد الزمان كاوي

من غلاه ترك في جيبي ميات كيّة
والكتوب المدرسية مع الكساوي
كلّهُــــم يجبــدوا والا رتــاو ليّ
باش فادوا قطبان مع الجيب خاوي
ياك سنّــة مولانا رادها فديّــة
لاش لكريدي والزِّيار والدّهاوي

ق2
فالاسواق الشنّاقة والقطاطعية
غير ساوم يبداوا عليك بالسّماوي
ماخفــاك المضّايا والمجامــرية
والتبن بالكيلــو ينباع فالقهاوي
كل من هب ضحى كَزّار بالسميّة
لا صلا لا صنعة ويفوح بالجناوي
يا الدّاخل للسّوق ادا صغيت ليّ
ردّ بالك وتحزم لا تكــون هــاوي
لا تبــالي بخـروف بطانتــو نقيــة
والفـراقش ولا لقــرون بالتّْلاوي
عند شوفو صردي وفداخلــو قنيّة
لا تآمــن لوجوه الشّــر والرّعاوي

ق3

عنــدنا كسّــابا صــاروا شــلاهبية
كل عام يجمعوا فالسّحت والدّعاوي
مايعملْــو خاطـر ليتيـم والوليّــة
والموظّف حطّ المصروف بات زاوي
بغيــت ربّي يبليهــم بالفــراقشيــة
والكســاد و قــلّة فالــزّاد والبــلاوي
مايسلبوه صباح يزول فالعشـية
والذي رابي علّ لحرام مايساوي
الحسان بالحسان الخير فالسخيّة

يا قلوب الجلمود حسابكم خاوي

ق4

ذا زمــان النصّابــا والنواعرية
دوخونا بانواعِ الطّنز والفتاوي
هاك قول مصفِّي وقرايتو وصيّة
يا الحافظ حلّة طرّازها سلاوي
تا وفا بعد الوا والقاف تابع اليا
ذاك اسم ناظم لاشعار يا الرّاوي
لا تشاور ملّا غرزاتلـو سجيّــة
لا تبالي باصحاب الفيش والتّـناوي
مايدوم الا ربّي كامل العطيّــة
والّدي نـاكر فضلو فالضّلال هاوي
توفيق ابرام ....سلا

